

۶۸۶۵ کتب خانہ صغیر سرکار عالی حیدرآباد دکن
الف ۱۸

نمبر جلد

تایخ جلد

المحطۃ فی ذکر الصحاح السنہ

نام کتاب

فن کتاب

حدیث

۶۶۵

نمبر کتاب فن ثور

4560-
451A

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

تَوْفِيقِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحِكْمَةُ

CHANDLER

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَطْبَعَةُ الْإِقْلَامِ
دَارُ نَظَائِفِ الْفَنَاءِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد بن أبي بكر الذي جعل أهل الحديث أهل النعم صلى الله عليه وسلم خالصة من دون الناس في
 عين البصائر بل محبة الدين محبوبوا النفاسة القدسية طول الأناة وإن لم يحبوا أنفسهم العكسية
 كعصية الرجاج قياضهم من كرام خالصهم لله بخالصته ذكر الدار واصطفاهم لصفته ودينه وحفظ شريعته
 وتحمل علومه نبينا المختارا وناسيا بها من علياء ومصليا ومسلما على سيدنا ومولانا محمد المبعوث به نبي الله
 إلى الأمة الأممية العرباء الناهضين بأعباء الرسالة والدر في الشراء والضراء المقيمين بأيات كتابه مصداق
 الفصحاء والمفحمين خطابه بواقع البلاغ غاية الانحمار ولا عيب إلا في ليلة الإسراء فوق السماء مرقى ما
 رقىة الأنبياء فأكرم به من سماه ما طأ ولها سماء وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين السعداء سلالة
 معشر الخنفاء الكبرياء وقدوة أهل التقوى والمغفرة بغير مراعاة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا نيا للفرج والبا واء وعلى أصحابه سماء حتى السعة السنية البازغة الغراء وكما حلبة الملة الخفيفة
 السوية السهلة البيضاء وأتباعهم من أهل الحديث وحلة العلم ونقطة الرواية ورواة البداية جراحهم
 الله أحسن الجزاء ما هم قطر لوطفاء على الرياض الغناء وليعلم غلما من الله تعالى عليه وله
 الحمد والثناء فخصيل الكتب الستة في الحديث وقراءتها وأحسن إلى وله العرو والبقا بتكميل تلك الصحف
 العلية وروايتها تبعث داعية الشوق مني إلى العثور على تاليف مفرد في هذا الباب مشتمل على
 مكاليد من تعلمه لطالب السعة والكتاب فلم احظ بمثل في خبره أو كماله في الرسل اللطائف
 اثرا وان كان ذلك في الكتاب مسطورا وفي تضاعيف طبقات القرن المذكور فخطير به

ان اجمع في ذلك رسالة بالخصوص مشتملة على ذكر الصالحات الستة وتراجم مؤلفيها وما يتصل بها من نفائس
 فوائد هذا العلم المنصوص يستعين بها الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنها الراغب المستفي وقد لك لان
 كتب الحديث وان كانت في نفسها كثيرة ولدى اهل العلم تجميع لكن الطبقة العليا منها هي الصالحات الستة
 التي خصت بمزيد العناية والشهرة والقبول وتلقاها الامة المرحومة جميعا من السلف والخلف تلقيا لا يحول
 ولا يزول واعتنى بروايتها وادلائها عصابة اهل الحديث عناية تامة واخذ عن ضبطها ونشرها في كل عصر
 خاصتهم والعامة بل عليها اقتصر وفي قراءة كتب الحديث وتدرسيها اكتفى في تحصيل سند هذا العلم
 وتأسيسه فاستحضر الله تعالى في تحصيلها واستقدته في شطبها وجنت بها في اقل زمان على قدر
 طهرت لنيل المعاني ونظم الدرر لاغر بعد ما التفتتها من الزبر الحوافل الكبار روم لا تقتنا صلا وابد
 ونجت ما اقتطفها من نفائس الرسائل ولا سفار ضبط البعض الشوارد راجيا ان ينتفع بها
 الصالحون الراغبون في علم الحديث واهله الشاؤون المأثرون بحزنه وسمله سيما الولد الاحب
 الاعز الاقرب فلذلك كبدى التعنى وشجرة نوادى المضنى السيد نور الحسن طيب بارك الله في علمه وعمله
 ونهيه وامر لا انتظاما في سلك المؤلفين وانصبا غا بصير المصنفين ومن بين لي ذلك والبضاعة من
 هذا العلم قد رمنزور والمتشعب بالمر يبط كلا بس ثوبى زور هذا وقد جئنا بالأسطة في ذكر الصالحات الستة
 وضممتها في آخرة ستة ابواب خاتمة اعادنا الله ومخلصنا من النار الحاطمة فخذها اليك رسالة
 مفصلة شذرها وعقائلها المشغوف باحيائها وودونك مقالة مشرحة ابوابها وفصولها المستفيدة منها
 فانها اولى ما يحفظه قوام الصالحات الستة وطلبة علم الحديث في حق ما يحصله اهل السنة الطاهرة وخذلها
 في التقديم والحديث فتد استبقت لها والناس نياما ووردت ما عها وهم صياما وانا العبد الفقير
 الى الله الغني به عن سواه الشاكر عليه ما اولاه خادم علوم السنة واهاليها وتحصل فنحن الحديث
 ومتطفل مواليا راجي رحمة الرحيم الرحمن واسم الفكر متواصل الاحزان عبد به الباري ابن عبدة
 النور الساري ابو الطيب علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني المدعو بصديق حسن القنوج
 البخاري تخلصه الله تعالى بالاستفادة والا فادة وجعله من الذين لهم الحسن وزيادة وستر عيوبه
 بكرمه الضائفة ولم يكدر عليه ما مضى من شر عطااته النير الصائفة والرجو من حمالة الله تعالى
 بشيعة الفتوة والبساة حلة العروة ان يسامح ان رأى قد زل القلم او دحض القيد من قس
 دندن الحمر العفو والخرق الوقت والله ولي التوفيق والاجابة وببدا الهداية والاصابة

فاتحة وفيها فصلان

الفصل الاول في فضيلة العلم والعلماء وما يناسبها من الفوائد العليا واكتفيت مساوره
 فيها من الايات والاخبار بالقليل شهرة وقوة الدليل قال الله تعالى يرفع الله الذين

هذا العلم المنصوص يستعين بها الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنها الراغب المستفي وقد لك لان
 كتب الحديث وان كانت في نفسها كثيرة ولدى اهل العلم تجميع لكن الطبقة العليا منها هي الصالحات الستة
 التي خصت بمزيد العناية والشهرة والقبول وتلقاها الامة المرحومة جميعا من السلف والخلف تلقيا لا يحول
 ولا يزول واعتنى بروايتها وادلائها عصابة اهل الحديث عناية تامة واخذ عن ضبطها ونشرها في كل عصر
 خاصتهم والعامة بل عليها اقتصر وفي قراءة كتب الحديث وتدرسيها اكتفى في تحصيل سند هذا العلم
 وتأسيسه فاستحضر الله تعالى في تحصيلها واستقدته في شطبها وجنت بها في اقل زمان على قدر
 طهرت لنيل المعاني ونظم الدرر لاغر بعد ما التفتتها من الزبر الحوافل الكبار روم لا تقتنا صلا وابد
 ونجت ما اقتطفها من نفائس الرسائل ولا سفار ضبط البعض الشوارد راجيا ان ينتفع بها
 الصالحون الراغبون في علم الحديث واهله الشاؤون المأثرون بحزنه وسمله سيما الولد الاحب
 الاعز الاقرب فلذلك كبدى التعنى وشجرة نوادى المضنى السيد نور الحسن طيب بارك الله في علمه وعمله
 ونهيه وامر لا انتظاما في سلك المؤلفين وانصبا غا بصير المصنفين ومن بين لي ذلك والبضاعة من
 هذا العلم قد رمنزور والمتشعب بالمر يبط كلا بس ثوبى زور هذا وقد جئنا بالأسطة في ذكر الصالحات الستة
 وضممتها في آخرة ستة ابواب خاتمة اعادنا الله ومخلصنا من النار الحاطمة فخذها اليك رسالة
 مفصلة شذرها وعقائلها المشغوف باحيائها وودونك مقالة مشرحة ابوابها وفصولها المستفيدة منها
 فانها اولى ما يحفظه قوام الصالحات الستة وطلبة علم الحديث في حق ما يحصله اهل السنة الطاهرة وخذلها
 في التقديم والحديث فتد استبقت لها والناس نياما ووردت ما عها وهم صياما وانا العبد الفقير
 الى الله الغني به عن سواه الشاكر عليه ما اولاه خادم علوم السنة واهاليها وتحصل فنحن الحديث
 ومتطفل مواليا راجي رحمة الرحيم الرحمن واسم الفكر متواصل الاحزان عبد به الباري ابن عبدة
 النور الساري ابو الطيب علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني المدعو بصديق حسن القنوج
 البخاري تخلصه الله تعالى بالاستفادة والا فادة وجعله من الذين لهم الحسن وزيادة وستر عيوبه
 بكرمه الضائفة ولم يكدر عليه ما مضى من شر عطااته النير الصائفة والرجو من حمالة الله تعالى
 بشيعة الفتوة والبساة حلة العروة ان يسامح ان رأى قد زل القلم او دحض القيد من قس
 دندن الحمر العفو والخرق الوقت والله ولي التوفيق والاجابة وببدا الهداية والاصابة

امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وهل لیسوی الدین یعلمون الذین لا یعلمون شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون وقيل رب زدني علما وما يعقلها الا العالمون وان في ذلك لآيات للعالمين وانا نخشى الله من عبادة العلماء وعنه ابی الدرداء قال انی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيات في جود السماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانا وورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافزوا لا احمد الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي والبيهقي وابن حبان والحاكم وصححه وله طرق عديدة والفاظ كثيرة وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابی امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعال والعابد فيقال للعال بدا دخل الجنة ويقال للعال ففت حتى تشفع للناس ورواه الاصفهاني وعنه ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عبادة اني لم اجعل علمي وحليتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابا لي رواه الطبراني وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابی امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلوا على معلم الناس الخير رواه الترمذي واخرجه الدارمي عن مكحول مرسل وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية وطلبه عبادة ومناكرته تشييم والبحث عنه حماد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة لانه معال الحلال والحرام ومنازل اهل الجنة وهو لا نيس في الوحشة والصاحبة الغربة والعحث في الخلوة والدليل على السراعة والضراعة والسلام على الاعلاء والزينة عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجاءهم في الخير قادة وائمة يقتفون اثارهم ويقتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم رغيب الملائكة في خلعتهم وباجنحتهم قسحهم يستغفر لهم كل طيب ويابس وحياتان الجهر وهو ماء وسباع البر وانعامه لان العلم حيوة القلوب من الجهل ومصابيح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومدارسته تعدل القيام به توصل لارحام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء ورواه ابن عبد البر في كتاب جامع بيان العلم باسناده وقال حديث حسن جدا وفي اسناده ضعف وروى ايضا من طرق شتى موقوفا على معاذ وقد يقال

الموقوف في مثل هذا كما لم يرفع لانه مثله لا يقال بالرأي قال النووي لا يشتغال بالعلم من فضل زمانه
 واجل البطامات واهم انواع الخير واكد العبادات اولى ما انفق فيه نفاس الاوقات وشهر ذواله
 والتكليف فيه اصحاب النفس الزاكيات وبأدراك الاهتمام به السائر عن الخيرات وسابق الى الخير
 مستبقو المكرمات وقد تظاهروا على ما ذكرته جل من الايات الكريمة الاحاديث الصحيحة المشهورة
 واقاويل السلف النيرات ولا ضرورة الى ذكرها لكونها من الواضحات المجليات انتهى قال ابن الجوزي في صيد
 ليس في الوجود شيء اشرف من العلم كيف لا وهو الدليل فاذا اعد موقع الضلال انتهى وقال الشافعي من شرف العلم
 ان كل من نسب اليه ولو في شيء حقير فوسم ومن قصر عنه حرم وقال الاخنف كل من لم يجد يعلم فليذل
 مصيرة قيل ساداة الخلق ثلاثة السلاطنة والانبياء والسلاطين وكلهم خضعوا للعلم والسلاطنة
 بالحق لا دم لفضل علمه واما الانبياء فخيريت موسى وخضر واما السلاطين فقصة يوسف فلما اكلمه
 قال انك اليوم لدينا امين ويقل العلم دواء القلوب وشفاء الذنوب نعم الحارس الفارس نظم
 تعلم فليس السوء يعالدا لسا / وليس نحو علم كمن هو جاهل / وان كبير القوم لا علم عنده
 صغير اذا التفت عليه الخافل / وهو قوت لا رواسم والقلوب روضة المحب والمحبوب به يفضل
 الذواق الروحاني على الجسماني من حال الميثاق وليس يدرك ذلك الا من تضلع او ذاق **شعر**
 لا يعرف لشوق الا من يكابد / ولا الصابة الا من يبدى **انها** / ولكن على كل خير مانع وعلى العلم
 موانع منها الوشوق بالمستقبل وبالذكا وبالاتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه قد لا يعتد به او ان
 كتاب الى كتاب قبل ختمه ومنها طلب السأل والحاجة او الركون الى اللذات البهيمية وضيق الحال عند المعونة
 على الاشتغال اقبال الدنيا وتقليد الاعمال كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصارات فالحاجة عائق لكل منها تفصيل ذكره في محله
فائدة اعلم ان شرف شيء اما لذاته او لغيره والعلم حائز للشرفين جميعا لانه لذني في نفسه فيطلب
 لذاته ولذني لغيره فيطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذة فوقها الا لذة روحانية وهي
 اللذة المحضة واما اللذة الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان لذة الاكل دفع الهمج ولذة الجماع
 دفع الهملا متلا بخلاف اللذة الروحانية فانها لذت وشي من اللذات الجسمانية ولذا كان الامم الجنية
 يقول لويلكم السلوك ما نحن فيه من لذة العلم كاربونا عليه بالسيو وقال الفقيه الرباني محمد بن حسن الشيباني
 عند ما انحلت له مشكلات العلوم اين ابناء السلوك من هذه اللذة سيما اذا كانت لفكرة في حقائق السلوك
 واسرار اللاهوت ومن لذته التابعة لغيره انه لا يقبل العزل والنصب مع دوامه لا عزاحة فيه لاحد لا للعلوم
 متسعة مزينة بكثرة الشركاء والصناعات متكاملة متزايدة بتلاحق الافكار والاراء ومع هذا لا ترى احدا من
 الولاة الجاهل الا يمتحن ان يكون عزهم كعزاهل العلم لان السوانع البهيمية تمنع عن نبيله واما اللذات المحضة
 لغيره اما في الاخرى فلكونه وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى وسعادة الابد بقاء واما في الدنيا فالغزو والوقا

الحكم على السلوك والحكام ولزوم الاحترام في الطباع فانك ترى اعدباء لا تترك واجلا في المغرب والاول الهند
 حرمهم صاوتون طبائهم مجبولة على التوقير لشيوخهم وعلماءهم لا يختصا بهم بزيد علم مستغاف من الضمير بالاهمية
 تعلمانها توقرا لانسان بطبعها الشغف بتمييز الانسان بكل عجا وزلا رجتها خيرا فانتزج برجزه وان كانت قوتها ضعفا
 قوة الانسان ثم السعادة محصورة في قسمين جلب المنافع ورفع المضار وكل منها دينوي وديني فلا مقام اربعة
 الاول ما يجلب بالعلم من المنافع الدينية وهو خفي وخلق الثاني ما يجلب من المنافع الدنيوية وهو جلي وذوق
 وجاهي لمتى شوما يجلبه العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه وتعالى واما عند الملأ الاعلى
 واما عند الملأ الاسفل الثالث ما ينفع بالعلم من المضار للدينية وهو عيان فعمل النواهي وترك الاوامر الرابع
 ما ينفع به من المضار الدنيوية وهو ايضا نوعان الاول رفع المضار والمقاصد جلب العايب والمفاسد الثاني مضرة احتلاب
 المفاسد برفض القانون الشرعي العام من كل ضلال وفي الحديث السابق المروي من جليل شارة الى كل مناة الاقصاد الا ان
فائدة اخرى لا شئ من العلم من حيث هو علم يضار ولا شئ من الجهل من حيث هو جهل ينفع لان كل
 علم منفعة اما في المعاد او المعاش او الكمال الانساني واما يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم
 اعتبار الشروط التي تجب مراعاتها في العلم والعلماء فان كل علم محل لا يتجوز في نفس الوجوه المغلطة ان يظن
 بالعلم فوق غايته كما يظن بالطبيب انه يبرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يبرئ بالمعالجات ومنها
 ان يظن بالعلم فوق مرتبة في اشرف كما يظن بالفقيه انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم
 التوحيد والكتابات السنية اشرف منه قطعا ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يعلم علما للمال او الجاه
 فالعلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتقدسيه الاخلاق على انه من تعلم علما للاحتاد
 لميات عالما افاجاء شيئا بالعلما ولقد كوشف علماء ما وراء النهر بهذا او منطقوا به لما بلغهم بناء الملة
 بفلاذ اقاموا ما اتم العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهم العلية والافنفس الزكية الذين يقصدون العلم لشره
 والكمال به فياتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجرة تداني اليه الا كخشاء وارباب الكسل فيكون
 سببا لا نفعه ومنها ان يمتص العلم بابتذال الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم
 حكمة صلوثة عن النبوة فصايرها انما تعاطاها اليهود بل زال العلم بهم وما احسن قول افلاطون ان الفضيلة
 تتخيل في النفس لروية ذليلة كما يستحيل الغذاء الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومنها ان يكون العلم عزيز
 السنال رفيع المرقى قلما يحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اهله لينال من تمويهه غرضا كما اتفق في علوم
 الكيمياء والسمية والصهر والطلاسمات والعجب ممن يقبل دعوى من يدعي علما من هذه العلوم فان الفطوة قاضية
 بادر من مطلع على دبابه من امر هذه العلوم بكميتها عن والده وولده ومنها من جاهل متعالجه اياه فان
 من جعل شيئا انكروا وعاداه كما قيل للمرعد لما جهله وقال تعالى وكذبوا بالمرء يحيطوا به علما او من جاهل متعلم
 لا ترمي به على اهله بسبب من الاسباب لعل المراد من منع الاثمة عن تعليم بعض العلوم وتعلما تخليط صاحب العقول

تختلف فروض الكفاية في التأكيد وعدمه بحسب خلوة الأعمار والأصناف فربما يصح أن يوجد فيه من يقوم بفرض
 الواحد أو اثنان ويوجد فيه عشرون فقيها فيكون تعلم الحساب فيه أكدا من أصول الفقه والواجب عليه
 هو فرض عين وهو كل ما أوجبه الشرع على الشخص خاصة نفسه وما أوجبه على المجموع ليسا وابه لو قام واحد
 لستطع عن الباقيين ليس فرض كفاية والعلوم التي هي فرض كفاية على الشبه كل علم لا يستغنى عنه في قول لم يذكر
 وقانون الشرع كعلم الكتاب السنة وحفظها من التحريفات ومعرفة الاعتقاد بأقامة البرهان عليه ومنها إزالة
 الشبهة ومعرفة الأوقات والفرائض والأحكام الفرعية وحفظ الأبدان والأخلاق والسياسة وكل ما يتوصل به
 إلى شئ من هذه كعلم اللغة والتصريف والنحو المعاني والبيان ومعرفة النسب الحساب وغير ذلك من العلوم
 هي وسائل إلى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التأكيد بحسب الحاجة إليها **فائدة أخرى** الرحلة في
 طلب العلم مفيدة وسبب ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما يفتخرونه من المذاهب تارة علما
 وتعلما والقاء وتارة محكاة وتلقينا بالمباشرة إلا أن حصول المكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما
 وأقوى رسوخا فلهذا قد ركثر الشيوخ يكون حصول الملكة ورسوخها وأصطلاحات أيضا في تعلیم العلوم
 مغلفة على المتعلم حتى ظن كثيرا منهم أنها جزم من العلم ولا يدع عنه ذلك إلا بمباشرة لا خلاف الطريق
 من المعلمين فلقد أهمل العلوم وتعد المشاغل يفيدة تمييز اصطلاحات بما يراه من اختلاف طرقهم فيها
 فيجرح العلم عنها ويعلم لها انهاء تعليم وتنفض قواة إلى الرسوخ والأحكام في المكات فالرحلة لا بد منها في
 طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشائخ ومباشرة الرجال ومن تشوق بفطرته إلى العلم من نشأ
 في القرى ولا يجد فيها التعليم لا بد له من الرحلة في طلبه إلى المصانف **فائدة أخرى** الحفظ غير الملكة
 العلمية ومن كان عنایتة بالحفظ أكثر من عنایتة في التحصيل الملكة لا يحصل إلى طائل من ملكة التصرف في العلم
 ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن شيئا من الفن ويجد ملكته قاصرة في عمله إن فاضل أو نادر من من المقصود
 من الملكة العلمية فقد انحطوا إنما المقصود هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدوال إلى الدالات
 ومن اللازم إلى الملزوم وبالعكس فإن ضم إليها ملكة الاستحضار فعمل المطلوب هذا لا يتم بمجرد الحفظ من أسباب الخسار
 وهو إجماع إلى جوة القوة الحافظة وضعفها وذلك من حوال الأمثلة الخلقية وإن كانت مما يقبل العلاج ينقل الرأى
 عن الحكماء أن الفهم والحفظ لا يجتمعان على سبيل الكمال لأن الفهم يستدعي مزيد رطوبة في الدماغ والحفظ
 يستدعي مزيد جفاف فيه والجمع بينهما على سبيل المتساوي مستنع عادة شعري **فائدة أخرى** تعين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف
 استحضار الأشياء وقتها **فائدة أخرى** تعين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف
 اعني الذي يتضمنه قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فریضة على كل مسلم للعلماء اختلاف عظیم فيه قال
 الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام وقال المتكلمون هو العلم الذي يدرى به التوحيد الذي هو أساس
 الشريعة وقال الصوفية هو علم القلب معرفة الخواطر لان النية التي هي شرط الأعمال لا تصح إلا بها وقال أهل الحق

قال
 السیوطي واما العلم
 فاعلم ان العلم
 واجب على كل ذي عقل
 وادانته في
 سعة ما لا يحصى
 جبالا حلقا وحل
 كمن في الدنيا
 ان لا الاجتهاد
 تعالى ودرجاته
 في جملة علوم البشر
 فالحديث والفقه
 والنحو والمطالع
 والبيع وروا
 في السيرة
 المعرفه اصول
 الفقه فاحصل
 والتفريق وروا
 الاشارة والرسول
 والفرق في رونا
 الفروقة وروا
 الطب
 مدخل

عليه وسلم واضع العلم عند غير اهله كمداد الخنازير والبولق والذهب روي ابن ماجه اي يحدث من
لا يفهمه او من يريد منه عرضا ونسوبا او من لا يتعلمه الله تعالى كذا في المرقاة **فائدة اخرى** كانت
في صدر الاسلام لا تفت في شئ من العلوم الا بلغتها ومعرفة احكام شريعته وبصناعة الطب فانها كانت وجوب
عند افراد منهم الحاجة الناس طوا اليها وذلك منهم صونا لقواعد الاسلام وعقائد اهله عن تطرق
المخل من علوم الاوائل قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم حرموا اوجدا وامن الكتب في ققحات البلاد
وقد ورد النهي عن النظر في التورية والانجيل لا تحاد الكنيسة واجتماعها على الاخذ والعمل بكتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك الى اخر عصر التابعين ثم حدث اختلاف الاراء وانتشار المذاهب
قال الاموي التديون والخصمين وكان الصحابة والتابعون لهم باحسان خلوص عقيدتهم بديانة محمدا النبي
صلى الله عليه وسلم وقرب لهم اليه ولقلة الاختلاف والواقعات وتمكنهم من المراجعة الى المسقات مستغنين
عن تدوين علم الشرع والاحكام حتى ان بعضهم كره كتابة العلم كابن عباس رضي الله عنه لكن لما انتشر
واتسعت الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وحدثت الفتن واختلاف الاراء وكثرت الفتاوى والرجوع
الى الكبراء اخذوا في تدوين الحديث والفقاه وعلوم القرآن واشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد
والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسائل بادلتها وبراهينها
باجوبتها وتعيين الاوضاع والاصطلاحات تبين المذاهب والاختلافات وكان ذلك مصيبة عظيمة
وفكرة في الصواب مستقيمة فزاد ذلك مستقبائل واجبا القضية الايجاب المذكور في القول المأثور العلم
صيدا للكتابة قيد وما كتب قرو وما لم يكتب قرو **فائدة اخرى** اول من صنف في الاسلام الامام
عبد المالك بن عبد العزيز بن جرير البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعيد بن
ابي عروبة المتوفى سنة ست وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل يبيع بن صبيح المتوفى سنة
ستين ومائة قال ابو محمد الرازي ثم صنف سفيان بن عيينة ثم مالك بن انس بالمدينة المنورة
وعبد الله بن وهب بمصر ومعه عبد الرزاق بايمن سفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن غزوان بالكوفة وحماد
بن سلمة وروجر بن عباد بالبصرة وهشيم بن اسطوخودوس بن مبارك بن خنيسان وكان مطع نظره بالتدوين
ضبط معاقل القرآن والحديث ومعانيهما شمد ونواحيها هو كالموسيلة اليها ولما انتع ملك الملة الاسلامية
ودرس علوم الاولين بنوا قواعدها وكتبها صيروا علومهم الشرعية صناعة بعلان كانت نقلها في رثاها الملكات
وتشوقوا الى علوم الامم فنقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الكتب الدفائر التي بلغت علم الاجمعية شيئا عنيا
واجبحت العلوم كلها بلغة العرب واحتاج القاصون بالعلم الى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم
دون ما سواه من اللسان لادرسها وذهاب الغاية بها واول من عني بعلوم الاوائل الخليفة الثاني جعفر
المنصور ثم لما افضت الخلافة الى الساجع عبد الله المأمون بن الرشيد تسم ما بدله جلا فاقبل على طلب العلم

طه ورواه هذين
عبد العبد بن ماضي
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من
حسن ان يتعلم
فلا يحكم بالفساد فانه
يؤت الشان في حبه
في الهند كقول صاحب
كتاب العرب في ربة
العرب بن ابيد بن
علي بن ابي طالب
كلمة
والشك في البرية العربية
على غير ما من الحسن
فان العرب ان عرسه
والبحر على ابد عليه
عبد بن امان بن ابي
عوني وقيل الحسينية
في كنف ورواه في
ساجع العرب واليه
اشيا على الاصل
وفي بعض نسخها
العربية فقد حسن
الاحكام الشرعية
السنن والسنن
بها وبن الحسن
لمحسن على من العلوم
ولم يزل يحسنها
عليه السلام

مولى ضعة واستخرجاه من معاونه فدخل ملوك الروم وسائر ملوك بلادهم من كتب الفلاسفة فيبحثوا اليه
منها بما حضرهم من كتب الحكماء واحضروا لها مائة المترجمين فترجموا له على غاية ما أمكن فنقلت له سوق العلم
وقامت دولة الحكمة في عصره **فائدة أخرى** ومن الناس من ينكر التصنيف في هذا الزمان مطلقاً
ولا وجه لتكاد من هؤلاء وإنما يحمله عليه التناقض لحسد الجاردين أهل الأعصار والله در القائل في نظم

نظم قل من لا يرى المعاصر شيئاً | ويومئذ لا وائل التقديساً | إن ذلك القديس كان حديثاً

وسيقى هذا الحديث قد يسماً | كيف ونتائج الأفكار لا تقف عند حد وتصرفات الألفاظ لا تنتهي إلى

غاية بل لكل عالم ومتعلم منها حظ يحجزه في وقته المقدرة وليس لأحد أن يراحم فيه لأن العالم المعنوي
واسع كالحصن الزاخر والفيض لا يفي ليس له انقطاع ولا آخر والعلوم من خواص الهيبة ومواهب صمدانية في غير متباعد
يذكر لبعض المتأخرين ما لم يذكر لكثير من المتقدمين قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرك
أوله خير أم آخره رواه البغوي في المصابيح عن النبي وقال امتي أمة مباركة لا يدرك أولها خيراً ولا آخرها
وقال ابن عبد البر في العقد أني لا أيتأخر كل طبقة واضع كل حكمة ومؤلف في كل أدب اهذب لفظاً واسهل
لغة واحكم مذهباً وخير طريقة من الأولى لأنه ناقص متعقب الأول بآدي متقدم انتهى قال الشاعر **نظم**

وإن أن كنت الأخير زمانه | لا يتبالم تستطعه الأول | ولا غرو في هذا فرب حديث

تقدم على قديم وسبق وإن تأخر فالرجال معادن ولكل زمان محاسن والخواطر موارداً لا تنزح والأفكار مقلداً

لا تطفئ ولا تفهم مريباً لا تتناهى صورها والعقول متحابب لا ينفد مطرها والمعالي غير متناهية والفضائل غير متوالية
وام لليال إلى ولود والفضل في كل حين مشهود وإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء **فائدة أخرى** حكمة

في الإسلام أكثرهم الجحيم فذلك من الغريب لواقع لأن علماء المللة الإسلامية في العلوم الشرعية والعقلية أكثرهم

الجحيم لأن القليل النادر وإن كان منهم العربي في نسبته فهو أعجمي في لغته والسبب في ذلك أن المسلمة في أولها لم يكن فيها

علم ولا صناعة لتقتصر أحوال البداوة وإنما أحكام الشريعة كان الرجال ينقلونها في صددهم وقد عرفوا ما أخذ

من الكتاب والسنة بما تلقوه من صاحب شرع وأصحابه والقوم يومئذ عرب لم يعرفوا أمر التعليم والتدريس ولا دعاهم

إليه حاجة إلى آخر عصر التابعين وكانوا يسمون المختصين بفهم ذلك ونقله القراء فهم قراء كتاب الله سبحانه وتعالى

والسنة الماثورة التي هي في غالب موارد تفسيره وشرحه فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد أحيط به إلى وضع

التفسير القرآنية وتقييد الحديث مخافة ضياعه ثم أحيط به إلى معرفة الأسانيد وتعديل الرواة ثم كثر استخراج

أحكام الوقائع من الكتاب والسنة وفسد مع ذلك اللسان فأحيط به إلى وضع القوانين المخفية فصارت العلوم الشرعية

كلها ملكات في الاستنباط والتنظير والقياس واحتاجت إلى علوم أخرى هي وسائل لها فقوانين العربية

وقوانين الاستنباط والقياس للذبح عن العقائد بالأدلة فصارت هذه العلوم محتاجة إلى التعليم

فأنجزت جملة الصنائع لغير أرباب الناس عنها فصارت العلوم لذلك حضرية والمحضرهم الجحيم ومن في معناهم لأن

أهل الخلفاء تبع المحم في الحضارة وأحوالها من الصنائع والحرف لا تمفق على ذلك الحضارة الراشدة فيهم
 منذ دولة القرس فكان صاحب صناعة الخوص سبيو يهو الفارسي والزجاج كلهم محم في عتسأهم كتنسوا الحسنان
 العربي بمخاططة العرب صيرة قوانين لس بعدهم وكذلك حملة الحديث وحفاظه أكثرهم محم ومستحسن
 باللغة وكان علماء أصول الفقه كلهم محم وأولئك حملة أهل الكلام وأكثر المفسرين ولم يتم بحفظ العلم
 وتداوله إلا أصحابهم وما العرب الذين أدركوا هذه الحضارة فخرجوا إليها عن البداوة فشتغلهم الرياسة
 في الدولة العباسية وما دفعوا إليه من القيام بالسالك عن القيام بالعلم مع ما يلحقهم من الانفة عن اتحال العلم
 لكونه من جملة الصنائع والرؤساء يستنفون عن الصنائع وأما العلوم العقلية فلم تظهر في السلة إلا بعد أن
 حملة العلم ومؤلفوه واستقر العلم كله صناعة فاختصت بالعلم وتركها العرب لم يحلها إلا المستعربون من العلم
فائدة أخرى العلوم الشرعية كثيرة وهي علم التفسير وعلم القراءة وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام
 وعلم العقائد وغيرها وفروع هذه العلوم وأفضلها تنبئة وأكملها شراوة وأعظمها نفعاً علم الحديث
 والقرآن والنظر فيه سالك بلان يتقدمه العلوم العربية لأنه متوقف عليها وهي علم اللغة والخبر البيان في ذلك
 وهذه العلوم النقلية كلها مخصصة بالسلة الإسلامية وإن كانت كل ملة لا بد فيها من مثل ذلك فهي
 مشأركة لها من حيث أنها علوم الشريعة وأما على الخصوص فسأينة بجميع السلال لأنها نافعة لها وكل أهلها
 من علوم السلال فحجوة والنظر فيها محظوظ وإن كان في الكتب المنزلة غير القرآن كما ورد النهي عن النظر في التورية
 ولا تجيل ثم إن هذه العلوم الشرعية قد نفقت سواها في هذه السلة بسلا مرید فيه وانتهت فيها
 مدارك الناظرين إلى الغاية التي لا فوها حدثت الاضطرابات وربت الفنون وكان لكل فن رجال يرجع إليهم
 فيه وضاع يستفاد منهم للتعليم واختص المشرق من ذلك والمغرب بأهل شريعتهم وأكتب العلم كثيرة لاختلاف أغراض
 المصنفين في الوضع والتأليف وقد ونا اسماء تدبناهم صاحب كشف الظنون على وجه الاستقصاء ولعمري أنه أجد
 من يفرق العصا **فائدة أخرى** المؤلفون المعتبرة تصانيفهم فريقان الأول من له في العلم ملكة تامة ورؤية
 كاملة وتجارب ثيقة وحسن صائب فهم ثاقب فتصانيفهم عن قوة البصرة ونفاذ فكر وسداد رأي وهي لا حسوا
 إلى الناس كما حصل لله تعالى إليهم وهذا لا يستغنى عنه أحد الثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلاقة الكتب
 فاستخرج دررها وأمر من الصحف فأحسن نظمها وهذا يتغير به المبتدئ والمتوسط ومنهم من جمع وصنع الاستفا
 لا للأفادة فلا جرح عليه بل يرغب إليه إذا تاهل فإن العلماء قالوا ينبغي للطالب أن يشتغل بالخبر والتحصيل فيما فهمه
 منه إذا احتاج الناس إليه بتوضيح عبارته كي يكسبه جميل الذكر وتخليد إلى آخر الدهر والعقب على الكتب سهل بالنسبة
 إلى تأليفها ووزنها وز صيفها كما يشاهد في الأبنية العظيمة والهيكل القديمة حيث يعترض على يائنها من عكر
 في فيه عن القوامي والفرج بحيث لا يقدر على وضع حجر على حجر وقد أكتب القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسان في إلى
 العماد لأصفها في معتذرا عن كلام استدراكه عليه أنه وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا وهما أنا أخبرك به وذلك

اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في غده لو غير هذا لكان احسن لو زيد هذا لكان يحسن ولو
 هذا لكان افضل ولو ترك هذا لكان اجمل وهذا من اعظم العبر وهو ليل على استيلاء النقص على جملة البشر هذه
 الفوائد قد التقطتها من مقدمة كتاب كشف الظنون وغيرها من كتب الفنون وان كانت قليلة المناسبة
 في المسألة ووضع هذا المقالة **تخرجت من شئ الى غيره** كذلك الفاضل ذاب **يكتب هذا الشئ من اوزا** **لعله في قلبه يسرع** **فائدة اخرى اخذ الناس**
 اليوم يزدون في العلم يتفرون منه ويشغلون عنه بتراحم الفتن تارة وحجم الشغل اخرى وبقلة الرغبة
 فيه وكثرة الخوض فيما لا يعنيه الى ان كانوا يرفع جملة وكذا شأن سائر الصنائع والادب فافانبتدي قليلا
 قليلا ولا يزال يزيد حتى يصل الى غاية هي منتهاى ثم يعود الى النقصان يقول مروا الى الغيبة في هذا الشأن شعري
 شوقنفت تلك السنين **اكلها وكافهم احلام** **والحق ان اعظم اسباب في رواج**
 العلم وكساده هو غيبة السلوك في كل عصر وعدم رغبتهم فان الله وانا الله لا يجوز ان يسلك على ذهاب علم الدين
 ولا سلام من الحديث والتفسير الذين عليهم صامدا العقائد والاحكام وقد مال كل عصر عن شاكله الحق
 وانخذلوا بالامع السراب اقتنعوا من العلوم بالقشر عن اللباب قال الغزالي في ابدلة الطريق هم العلماء الذين هم
 ورثة الانبياء وقد شغل عنهم الزمان ولم يبق الا الذر سمى وقد استخفى على اكثرهم الشيطان واستغواهم الطغيان
 واصبح كل واحد منهم يعاجل حظه مشغول فصار يرى المعروف منكرا والمذكور فاحق ظل علم الدين منذ ساءل مناد
 الهدى في اقطار الارض منطسا ولقد خيلوا الى الخلق ان العلم الا فتوى حكومة تستعين به القضاة على فصل
 الخصام عند تنازع الطغام او جدلي يتدارعه طالب المباحة الى الغلبة والافحام ويحجم من خرف يتوسل
 به الواعظ الى استدراج العوام اذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيدة للهمم وشكة الخطام فاما علم طريق
 الاخرة وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقها وحكمة وعلماء وفضلاء ونحو او هداية
 ورشدا فقد اصبح من بين الخلق مطورا وصار نسيا منسيا وعمرى انه لا سبب لاصرارك على النكير الا الله الذي
 علم الخلق الغيبر بل شمل الخماهير من القصص عن ملاحظة ذروة هذا الامر والحاصل بان الامراء والمخطوب جدد
 والاخرة مقبلة والدنيا مدبرة والاجل قريب والسفر بعيد والاراد طفيف والخطر عظيم والطريق سدد بسوق
 الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند المناقذ البصائر رد وسلوك طريق الاخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل
 ولا رفيق متعب ومكان انتهى ولقد انصفت الذمى في قوله وما اوتوا من العلم الا قليلا واما اليوم فما بقى من
 هذه العلوم القليلة ايضا الا القليل في اناس قليل وما اقل من يعمل منهم بذلك القليل فحسبنا الله ونعم الوكيل
 انتهى وقد روينا عن نبي ادين بسبب انه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال ذلك عمدا وان ذهاب
 العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناؤنا ويقرئه ابناؤنا ثم انهم لا يقيمون القيمة
 فقال شكنك امك زيارا ان كنت لا راك من افقه ربل بالسدينة او ليس هذا اليهود والمنهارى يقرعون

التورية ولا ينجيل لا يعملون بشئ مما فيه ساروا واحمدوا ابن ماجة وروى الترمذي نحوه وكذا الدارمي عن
ابن ابي عمير وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس
زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى علماء وهم شر من
ادم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعوى دواة البهيمة في شعب الايمان فيا المسلمين المريان للذين امنوا

يا اسفة من ضاوت قوام	ان تحشروا فمهلذ كوالله وما نزل من الحق الميان نظم		
وانخير والدين والسكون	والسودن والعزق والرواست	هم المصابيح والمصطفى	
بعد هم العيش ليس يصفوا	حتى توفيتهم المنون	لم تغير لنا الليالي	
وكل ما لنا عيون	في كل جمر كنا قلوب	كيف وقد جفت العيون	

الفصل الثاني في شرف علم الحديث وفضيلة المحدثين اعلم ان الف العلوم الشرعية
ومفتاحها ومشكوة الادلة السعوية ومصباحها وعمدة المناهج اليقينية واسمها ومبنى شرائع الاسلام
واساسها ومستند الروايات الفقهية كلها وما خذ المنقولات الدينية وقها وجلها واسوة جملة الاحكام واسمها
وقاعدة جميع العقائد واسطقتها وسماء العبادات وقطب مدارها ومركز المعاملات ومحط حارها وقارها
هو علم الحديث الشريف الذي تعرف به جوامع الكلم وتنجز منه ينابيع الحكم وتدور عليه رحي الشريعة بالاسر
ملاك كل فني وامر ولولا لقال من شاء ما شاء ونحط الناس بنحط عشوائهم وركبوا متن عمياء فظوب لمن جد
فيه وحصل منه على تنقيه يملك من العلوم النواصي ويقرب من اطرافها البعيدة لقاص ومن لم يرضع من دكة
رايشتر في الجيرة ولم يقطف من زهرة شمع تعرض للكلام في المسائل والاحكام فقد جاز فيما حكم وقال على الله
تعالى ما لم يعلم كيف وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول اشرف الخلق كلها جميعا قدا وفي
جوامع الكلم وسوا طع الحكم من عند رب العلمين فكلامه اشرف الكلم وفضلهما واجهر الحكم واكملها كما قيل
كلام الملوك ملك الكلام وهو تلك تلو كلام الله العلامة وثاني ادلة الاحكام فان علوم القرآن وعقائد الاسلام
باسرها واحكام الشريعة المظهرة بثامها وقواعد الطريقة المحقة بخلافها وكذا الكشفيات العقلية
بنقيرها وقطيرها تتوقف على بيانها صلى الله عليه وسلم فانها ما لم تون بهذا القسط اس المستقيم لم تنظر
على ذلك اعيان القويم لا تعد عليها ولا تصاد اليها فهذا العلم للنصوص والبناء المخصوص بمنزلة الصراف
بحجها العلم عقليها ونقليها كالنقاد لنقح كل فنون اصليها وفروعها من جوة التفاسير والفقهات نصوص
الاحكام وما خذ عقائد الاسلام وطرق السلوك الى الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والاكرام فسا كانها
كامل العيان في نقد هذا الصراف فها محرق بالثرو مجر ولا شهارة ما كان ريفا غير جيد عند ذاك النقاش
القبين بالرد والطرود والا كذا فكل قول يصدقه خبر الرسول فهو الاصل للقبول وكل ما لا يسا عدة الحديث
أو القرآن فذلك في الحقيقة سفسطة بالبرهان فهي مصابيح الدجى ومعالم الهدى ومنزلة البدر المنير من

في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روى من حديث معاذ بن جبل وثمان بن بشير وجابر بن مطعم أبي الدرداء
وابن قيس وغيرة من الصحابة وبعض أسانيدهم صحيح كما قال السنذري وعمر بن عبد الله عن الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين يروون احاديثه ويعلمونها الناس رواه
الطبراني في الاوسط ولا ريب ان اداء السنن الى المسلمين منسوبة لهم من وظائف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين فمن قام بذلك كان خليفة لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالانبياء ان يعلموا احاديثهم ولا ينصحهم كذلك لا يحسن
لطالب الحديث وناقل السنن ان يفتخر بصدريه وبينهما عدة فعله العالم بالسنة ان يجعل اكبرهم شرف الحديث فقد
امر النبي ﷺ عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو اية الحديث رواه البخاري قال المظهرى اى بلغوا ما
وكونت قليلة وقال امام الامامة ما لا يكفى ان العلماء يسألون عن تبليغهم العلم كما يسأل الانبياء عليهم السلام
وقال سفيان الثوري لا احلم علما افضل من علم الحديث لسبب اياه وجه الله تعالى ان الناس يحتاجون اليه حتى يقطع
وشر بهم فهو افضل من التطوع بالصلاة والصيام لانه فرض كفاية وفي حديث سامة بن زيد رضى الله عنه عن النبي ﷺ عليه
عليه وسلم انه قال يحسن هذا العلم من كل خلف عدله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
وهذا الحديث رواه من الصحابة على ابن عمر وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وجابر بن سمرة ومعاذ وابو هريرة رضى الله
عنهم واورده ابن عدى من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وابو نعيم وابن عبد البر لكن يمكن ان يقوى
بتعدد طرقه ويكون حسنا كما جزم به ابن كيكادى العلاقى وفيه تخصيص حملة السنة بهذه المنقبة العلية وتعميم
هذه الامة المحمدية وبيان بحالته قد للمحدثين وعلوم مرتبهم في العالمين لا فهم يحسنون اشارة الشريعة ومتون الروايات
من تحريف الغالين وتأويل الجاهلين بنقل النصوص والحكمة لرد التشابه اليها وقال النووي في اول فقهيه هذا
اخبارنا من الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة ناقله وان الله تعالى يوفى له في كل عصر خلفاء
من العدل يحلون له وينفون عنه التحريف فلا يضيع وهذا تصريح بعادلة حامليه في كل عصر وهكذا وقع والله الحمد
وهذا من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئا من علم الحديث فان الحديث انما هو اخبار بيان
العدل يحلون له لا ان غيرهم لا يعرف منه شيئا انتهى على انه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة
لعدم محاصم كما اشار اليه المولى سعد الدين التفتازانى في تفسير قول التلخيص قد ينزل العالم منزلة الجاهل وصرح
الامام الشافعى في قوله ولا العلم لامع التقى ولا العقل لامع الادب لعمري ان هذا الشأن من اقوى اركان الدين واثق عمر
اليتقين لا يرغب في نشره الا صادق تقى ولا يزهد الا منافق شقى قال ابن القطان ليس في الدنيا مبتدع الا وهو
يبغض اهل الحديث وقال الحاكم لولا كثرة طائفة المحدثين على حفظ الاسانيد لدرس منار الاسلام وتكن اهل
الاحياء والاندحة من وضع الاحاديث وقليل اسانيد وعن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله ﷺ عليه
وسلم قال العلم ثلاثة اية محكمة او عريضة عابدة او سنة قاسية وما سوى ذلك فهو فضل رواه ابو داود وابن ماجه
ولله درابى بكر حميد القسوطى فلقد احسن في المقال حيث قال **نظم**

نور الحديث مبين فادن واقنيس

واخذ الركاب له نحو الرضى النقاد	واطلب به بالصين فهو العلم ان فعت	اصلا ما به برهايا ابن اندلس
فلا تضع في سق تقييد شار دة	عمر ايفوتك بين الخط والنفس	وخل سمك عن بلوى اخى جدل
شغل اللبيب لها ضرب من القوب	ما ان سمك باى بكر ولا عكر	ولا انت عن الى هو ولا النوب
الاهوى وخصومات ملفقة	ليست برطب اذا عدت لا ييس	فلا يغرك من ارباها هذا
اجدى وجدل ومفارقة الجهر	اعرفهم اذنا صمما اذ انطقوا	وكن اذا سألوا تغرى الى جسر
ما العلم الا كتاب الله او اشتر	يجلو بنو هذا كل ملتبس	نوا لملتبس خير لملتبس
حس لملتبس نعم لملتبس	فاكف بيا هذا على طالجهما	تمحى لملتبس عن كل ملتبس
ورد بقلبك عذبا من جيا ضهما	تغسل مبداء الهدى ما فيه من لبس	واقف النبى واتباع النبى وكن
من هدايم ابد اندنا الى قيس	والزم بحالهم واحفظ بحالهم	واندب عدلهم بالاربع الدرس
واسلك طريقهم واتبع طريقهم	تكن رفيقهم فى حضرة العتدس	تلك السعادة ان تلم بساحتها
فخطوطك قد عرفت من قيس	ومن شرف اهل الحديث ما رويناه من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه	

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال الترمذى حسن صحيح وفي سنده موسى بن يعقوب بن الزمعي قال الدارقطني انه تفروبه وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان محم على ان اول الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيمة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه منها وقال غيره المخصوص بهذا الحديث نقله الاخبار الذين يكتبون الاحاديث ويبدلون عنه الكذب اثناء الليل و اطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شرف اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواية الآثار ونقله بالانه لا يعرف له صابة من العلماء من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما يعرف لهذه العصاة لسنخا وذكرنا وقال ابو الين بن عساكر ليهن اهل الحديث اكثرهم لله تعالى هذه البشرى فقد اتم الله تعالى نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنعيم صلى الله عليه وسلم واقرهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجدون الصلوة والتسليم عليه في معظم الاوقات في مجالس مذاكرتهم ودروسهم فهم ان شاء الله تعالى الفرقة الناجية تجعلنا الله تعالى منهم وحسننا في ذمهم امين انتهى المقتضى منه **قلت** وروينا في كتاب الحاكم ابى عبد الله عن طر الوراق في قوله تعالى او اتاثره من علم قال اسناد الحديث اى الاثره هي الاسناد وعن انس بن مالك في قوله تعالى وان صلاتك ولقوامك قال قول الرجل حديثه ابى عن جدى وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تزال الناس من امتى منصورين لا يضرهم من خالفهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجة مثل الامام احمد عن هذا الحديث ما معناه قال هم اهل الحديث ولو لم يكن المحدثون تلك الطائفة المنصوفة فلا اعلم من هم وقال صلى الله عليه وسلم ان صيا من بعدى قوم يسألون الحديث عنى فاذا جاءوكم فاطفوا لهم وحدثوا هم وقال صلى الله عليه وسلم سار عول في طلب العلم فحديث عن ابي

خير من الأرض وما عليها من ذهب وفضة وقال إن من أفضل الفائدة حديثاً سمعه الرجل فيحدث به أخاه
وقال سفيان الثوري الأسناد سلاح السوم فاذا البركين معه السلاح فبأي شيء يقاتل وقال الشافعي مثل الذي
يطلب الحديث بلا سند كمثل حاطب ليل يحمل حزمة الحطب فيها أفعى تلدغه وهو لا يدري وقال ابن المبارك
الأسناد من الدين ولولا الأسناد لقال من شاء ما شاء وقال داود بن علي من لم يعرف حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يميز بين صحيحه وسقيمه فليس بعالم وقال ابن ذريرج كل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد
وقال ابن زرمة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم القوم أنهم يعني الأسناد رواه مسلم وقال أحمد بن سبينا
ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يفيض أهل الحديث ومن ابتدأ فزجت من قلبه حلاوة الحديث قلت بل حلاوة
الإيمان وقال أبو نصر بن سلام الفقيه لا شيء أثقل على أهل الأحاد ولا يفيض إليهم من سماع الحديث وقال الحاكم
من نسب إلى نوع من الأحاد والبدع لا ينظر إلى لطافة المنصوطة إلا بعين الاحتقانة وناظر رجل الشيخ بابكر أحمد بن
اسحق الفقيه فقال ليخبر حدثنا فلان قال الرجل إلى متى حدثنا فقال ليخبرني يا كافر فلا يحل لك أن تدخل داري بعد
هذا ثم التفت إلى أصحابه وقال ما قلت لأحد لا تدخل داري إلا هذا وذكر صدق الشريعة في تعديل العلوم أن
مشائخ الحديث مشهورون بطول الأعمار وذكر الشافعي في طبقات الشافعية أن أباسهل قال سمعت أبا عبد الله الصلاح
قال سمعت مشائخنا يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويصدق به التجربة
فإن أهل الحديث إذا اتبعوا أعمارهم تجدوا في غاية الطول انتهى قلت وذلك كما يقال إن من أخذ نفسه بتعلم الحديث
أول مرة يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة السباني ومناقشة النفس فيصير له ذلك خلقاً ويتقوى الصدق
ويلازمه مذهباً وقال السولي ولي الله المحمد بن الدهلوي في فيوض الحزمين لايت الشفع إليه صلى الله عليه وسلم
بعلماء الحديث والدخول في عدادهم ويعلم الحديث وحفظه على الناس عروة وثقى وجبالاً ممدودة لا ينقطع فعليك
أن تكون محدثاً أو متطعاً على محدث ولا خير فيما سوى ذلك فيما أرى والله أعلم وقال في التقييمات لايت العلماء
الحديثين إلا ما بين بعلمهم المهادين للطائفهم البارزة أحب عندنا صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين
يفضلونهم بهذيب لطائفهم الكامنة ولا يفضلونهم في هذيب لطائفهم البارزة انتهى ومن قول أبي بكر بن أبي داود

ولا تترك بدعيًا عليك تعلم	تمسك بحبل الله واتبع الهدى	السجستان في التمهيد على علم الحديث
ودع عنك أراء الرجال وقولهم	انت عن رسول الله تنجي وشركهم	ولكن بكتاب الله والسنن التي
فقطن في أهل الحديث وتقدح	ولا تترك في قوم تلهو بدنيهم	فقول رسول الله أركى وأشرح
وأحسن منه ما قال أبو محمد هبة الله	فانت على خير تبديت وتصبر	إذا ما اعتقدت الدهر يا صاحره
على منجم الدين ما زال مجداً	عليك بأصحاب الحديث فأفهم	بن الحسن الشاذلي
فأعلى البرايا من إلى السنن اعتر	إذا ما دجى الليل البهيم وظلم	وما النور إلا في الحديث وأهله
وهل يترك إلا آثار من كان مسلماً	ومن ترك الآثار ضل سعيه	وأعلى البرايا من إلى البرهان

وليعظمهم والله درة نظم	علم الحديث وسيلة مقبولة	عند النبي الهاشمي محمد
فأشغل به أوقاتك البفيض التي	ملكها تشرف بذلك وتعد	ومن قول الحافظ أبي القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي كما رواه السيد المرتضى الزبيدي المصري بسنداه إليه نظم		
واظب على جمع الحديث وكتبه سمعوا من أشياء ختمت بعد به فهو المفسر للكتاب وامنأ من حرمة مع فرضه من ذنبه وتتبع العلة الصحيح فأنه أدعى إلى تحريفه بل قلبه فكفى الحديث رفعة أن يرتفع	واجهد على تصحيحه فكتبه واعرف ثقافة روايته من غيرهم نطق النبي لنأبه عن ربه وهو السبيل للعباد بشرحه فترب إلى الرحمن تحظ بقربه واترأى مقالة من كمالك بجعله ويعلم من أهل الحديث وحزبه	واسمعه من الباب نقله كما كيساً تميز صدقه من كذبه وتفهم الأخبار تعرف حله سير النبي المصطفى مع صحبه ويحجب التصحيح فيه فربما عن كتبه أو بدعة في قلبه ولشيخ جلال الدين السيوطي
أورد السيد المرتضى في الجاليل الحنفية بسنداه إليه نظم		
وبه علواً المراء في الدارين فأعكف عليه رواية وكتابة في كل وقت قد مضى والحين ذو المعجزات الباهرات وحدها والبدار شق من إجله نصفيين صل عليه وسلم الله الذي في مداحه منظومة السمتين	كالسماء بحياة النفوس مطهر واطلب معاليه ولو بالصين خير البرية سيدا الوصل الذي قد زاد عن الف وعن العيين أكرم به من مصطفى فحديثه قد انحصه في الخبر بالتمكين	علم الحديث جل علم الدين للقلب لا يعرفه شين الزين يكفيه فضلاً ذكره للمصطفى جلت محاسنه عن التدوين فالسماء سأل من أصبعيه اقرا يشفي العليل وذكرة بخيرين مأدام ذكر حديثه ولا ين
وانشد السيد المرتضى الحسيني لنفسه في أماليه الشيخية نظم		
عليك بأصحاب الحديث فأفهم بنحو ما الهدى في أعين المتأمل لقد شرفت شمس الهدى في جوههم لقد ظفروا أدراك مجد موثل أرى العزم من أهل الحديث كأنه وإل له والعجب أهل الفضل	خيأر عبداً والله في كل محفل جها بذة شمس سداة فمن لم وقدرهم النكاس لان اليعتلى وقال الأمام الشافعي مقالة أرى العزم من محب النبي المفضل	ولا تغدون عيناك عنهم فأفهم إلى جهم يس ما بالانوار يعتلى فلله محياهم ممعاً ومما فهم غدت منهم فخر لكل محترس عليه صلوة الله ما ذر شارق
ولحافظ عبد الله بن الإمام أحمد قال انشدني أبي نظم		
دين النبي محمد أخبار فالراي ليل والحديث فآر ولا في العباس نظم	نعم المطية للفتنة الأشار ولربما جمل الفتنة اشرا الهدى عليكم بأحدث فليس شيء	لا ترغبين عن الحديث أهله والشمس بأزغة لها أنوار يعاديه على كل الجهات

<p>نحيت لكم فان الدين نهم واحكام ومن علم اللغات ومن طلب الحديث افاد خرا رواها مالك اذكى الروا ويحى وابن حنبل المزكى تكلم في النجوم الزاهرات وان تاتي الحق من بابيه فندم تنجز من محدثات الامو</p>	<p>ولا اخفي نصائح واجبات بذل المسدات استليل وفضلا شمدينا اثبات وشعبة وابن زيد وابن عمرو واسحق الرضا وابن القرات والشهاب الظهير في هذا الباب نظم</p>	<p>وجدنا في الرواية كل فقه وحفظ العلم خيرا لالعائدات عليكوا بالروايات اللواتي وسفيان الثقة عن الثقة اشهدنا الخضم وهل يشيد اذا صحت ان تنوخي القدر لقول النسب واصحابه</p>
<p>الشيخ نبيه للسيد الرضا نظم العلم ما كان فيه قال حدثنا بن ثعلب الشافعي نظم فخذ بقول يكون النص نص فالفضله رضاء وكن منه على حد تركوا الا بتداع للاتباع ومن كالأول حافظ السيوطي نظم</p>	<p>كل العلوم سوى القرآن مشغلة وما سواه فوسواس الشياطين تباين الناس فيما قد كوا وروا اما عن الله او عن سيد البشر والخطيب ابى بكر نظم فاذا جئنا ليلهم كتبوا ان اخفت يوم الحشر وهو له مقتفيا اهل الحديث الكرام</p>	<p>ومن كلام ابى الفضل جعفر وكلمهم يدعون الفوائد بالظفر وكل قول يكون النص يدفعه ان علم الحديث علم رجال واذا اصبحوا اعدا واللسان ورمت ان تخطى بكل المرام هم الا ولي ينجوا من هولاء</p>
<p>فحش على سنة خير الورى حين يقادون لدار السلام وطوبى لاصحاب اخباره وهم سبقونا الى نصرة عكفنا على حفظ اثاره</p>	<p>ومن قول الحافظ ابن حجر العسقلاني اولئك فازوا بتدكيره وها نحن اتباع انصاره عسى الله يجمعنا كلنا</p>	<p>نظم هيثم اصحاب خير الورى ونحن سعدنا بتدكيره ولما حرمنا لقاء عينه برحمة معه قول لا قل لمن عاندا الحديث وانجي ام يجهل فالجهل خلق اسفيه والى قولهم وما قدر ووه</p>
<p>ومن قول الامام ابى عبد الله محمد بن علي الحافظ الصوفي نظم عائبا اهله ومن يدعيه اياب الذين حفظوا الدين راجع كل عالم ومنقيه الا الذي فارق الاوطان مغتربا يلقى الشيوخ ويروى عنهم سندا حظ السعادة موهوبا ومكتسبا</p>	<p>العلم تقول هذا ابن لى عن الترهات والتمويه وللسيد المرتضى الواسطي نظم وجاهد النفس في تحصيلها فقل وحافظا ما روى عنهم وما كتبها طوبى لمن كان هذا العلم صاحبه</p>	<p>علم الحديث شريف ليس يدركه يجتاب بطلوني الا وعار مضطربا ذلك الذي فاز بالحقسنى وتم له لقد نفي الله عنه العلم والوصبا</p>

<p>لكل اموي ما فيه لراحة نفسه واصحابه والتابعين باحسان عند المجاهر والا كان في الظلم</p>	<p>وقال لسان الله محمد بن الحسن علي بن الفضل المقدسي نظم وما لاحته الاحديث محمد نظم بن الفقيه حاشي استضاء به لاح الحديث له في الوقت كالعلم</p>	<p>وقال لسان الله محمد بن الحسن علي بن الفضل المقدسي نظم وما لاحته الاحديث محمد نظم بن الفقيه حاشي استضاء به لاح الحديث له في الوقت كالعلم</p>
<p>وقال بعضهم واجاد نظم اعظم به هاديا زكاة خالقه بلفظة منه نالوا اشرف الوطر تشقى الصمد ورب حقا وخادمه له اذا سار هذا الفخر البشر الفضل لله هذا انو من شرفت ورق على فان الاعصان والشجر</p>	<p>وما لاحته الاحديث محمد نظم بن الفقيه حاشي استضاء به لاح الحديث له في الوقت كالعلم حديث خير الابرار يا سيد البشر فلو تمسك خلق الله اجمعهم غواصه باعالي جوهر الدر تلقى ملائكة الرحمن اجنحة يرعاه بالقصم لو وقتا من العمر صلى عليه اله العرش ما حث</p>	<p>فيا لسان انسان بحجة انسان ولا بن عبد الله محمد بن ابي نصر الحميد ان تارة ذومذهب في فقه مذهبه اصح ما قيل بعد الان كرم خبر بالعدل والفضل والآيات والسو هذا هو العلم والحق الذي سعت يوم الورد تراه فازي الصدا يستغفر الله حين ان البخار لمن له البشارة في الافاق بالبشر</p>
<p>وقال السيد المرتضى في اماليه وجدت بخط الحبيب محمد بن الشيخة ما نصه قال ابو الحسن اديب علماء نظم ومن طلب الفقه ثم الحديث بارواهم لم تكن خاليه ولما افظا القاسم عاكر اشده لنفسه نظم</p>	<p>احب الينا من الغالية ولو يشترى الناس هذا العلوم نجو مروني الا عصر الخالية وكان من الامامة عن فلان ومشتمل على صوت فصيح احب الي من نقش الغواني وتصحيح العوال من العوالي وقيس بن الماسور ولا غلني وحفظ حديث خيرا الخلق ما وذكر المرويعي وهو فان يسعون في طلب الفوائد يتبعون من العلوم نعم الى سبل المتقاه</p>	<p>مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عالميه رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ انبا في فلان لقلبي من محادثة احسان وتزيين الطروس بنقش نقش ولتطير الغرائب والاحسان احب الي من اخبار ليلى بصباحها الى غرف الجنان فاجسر العلم ينمو كل حين نظم لله دمعها به نعم بتحمل المشاهد نعم النجوم المصنعة</p>
<p>الى ان يستعمل الاسناد والحد الذي لدى من صوت لقيان وتخرج الفوائد والاماني بنيسابور او في اصفهان فان كتابه الاخبار ترقى ينال به الرضا بعد الاماني</p>	<p>احب الينا من الغالية ولو يشترى الناس هذا العلوم نجو مروني الا عصر الخالية وكان من الامامة عن فلان ومشتمل على صوت فصيح احب الي من نقش الغواني وتصحيح العوال من العوالي وقيس بن الماسور ولا غلني وحفظ حديث خيرا الخلق ما وذكر المرويعي وهو فان يسعون في طلب الفوائد يتبعون من العلوم نعم الى سبل المتقاه</p>	<p>مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عالميه رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ انبا في فلان لقلبي من محادثة احسان وتزيين الطروس بنقش نقش ولتطير الغرائب والاحسان احب الي من اخبار ليلى بصباحها الى غرف الجنان فاجسر العلم ينمو كل حين نظم لله دمعها به نعم بتحمل المشاهد نعم النجوم المصنعة</p>
<p>ولشيخنا محمد بن محمد بن السراج اللغوي يدعون اصحاب الحديث بكل ارض كل شارد</p>	<p>احب الينا من الغالية ولو يشترى الناس هذا العلوم نجو مروني الا عصر الخالية وكان من الامامة عن فلان ومشتمل على صوت فصيح احب الي من نقش الغواني وتصحيح العوال من العوالي وقيس بن الماسور ولا غلني وحفظ حديث خيرا الخلق ما وذكر المرويعي وهو فان يسعون في طلب الفوائد يتبعون من العلوم نعم الى سبل المتقاه</p>	<p>مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عالميه رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ انبا في فلان لقلبي من محادثة احسان وتزيين الطروس بنقش نقش ولتطير الغرائب والاحسان احب الي من اخبار ليلى بصباحها الى غرف الجنان فاجسر العلم ينمو كل حين نظم لله دمعها به نعم بتحمل المشاهد نعم النجوم المصنعة</p>
<p>والشيخ محمد بن محمد بن محمد المديني احق اناس يستضاء به لهم رتب عليا واسنى الفضائل وهل تشر الا ثار قوم سواهم</p>	<p>احب الينا من الغالية ولو يشترى الناس هذا العلوم نجو مروني الا عصر الخالية وكان من الامامة عن فلان ومشتمل على صوت فصيح احب الي من نقش الغواني وتصحيح العوال من العوالي وقيس بن الماسور ولا غلني وحفظ حديث خيرا الخلق ما وذكر المرويعي وهو فان يسعون في طلب الفوائد يتبعون من العلوم نعم الى سبل المتقاه</p>	<p>مداد الفقيه على ثوبه فان له همة عالميه رواة الحديث في عصرنا لقول الشيخ انبا في فلان لقلبي من محادثة احسان وتزيين الطروس بنقش نقش ولتطير الغرائب والاحسان احب الي من اخبار ليلى بصباحها الى غرف الجنان فاجسر العلم ينمو كل حين نظم لله دمعها به نعم بتحمل المشاهد نعم النجوم المصنعة</p>

<p>نعم حفظوا ما نأثروا قل هم القوم لا يشقى لهمى جليسهم اعل نفسى بكتب الحديث وتخرج به ابد اسرمد واقفوا الخا رى فيما نأثروا بتصنيفه مسلماً مرشدا وارجو الثواب بكتب لصاوة جريا على ماله عوقا ارزعا الحديث وعظم اهله ابد فالعلم يا سيدى يوانى ولا ياتي اهل الحديث قلن فيهم فاحسن اعدا فعدا وسروا كما تسمى النجوم بالسن الحساد تتلى</p>	<p>فديهم من عصبة علم الهدى فسقاً هم يخطى بغير الفضائل واجمل فيه لهم موعدا فطورا اصنفه فى الشيوخ وصنفه جا هذا بمجهدا وما لي فيه سوى السيرة على السيد المصطفى احدا ولا فى عبد الله محمد بن طهير اليربوني ر م نظم واعلم بان لهم فيه ولايات والعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهير ر م نظم اعل الورى قد لگا واجلا جأبى السعيهم لذلك فارشدوا من كان ضللا وقال السبكي انشدنا والدى الامام نفسه واورد السيد المرتضى</p>	<p>نقد اسر زوا فضلا على كل فاضل وللايرقانى نظم واشغل نفسى بتصنيفه وطولاً اصنفه مسندا ومسلماً اذ كان زين الانام اراه هوى وافق المقصد واشغل نفسى بالعباد ونظم</p>
<p>يستد اليه فى الامالى اشخص نية لعلم ان امس بحر وجهى بن على الحسن الالقى نظم احاديث المنه على تروى بين السجدين من تصيد طويلة نظم هم حفظوا الآثار من كل شبهة الى كل افق والسر امكود بتبليغهم صحت شرائع ديننا فلم يبق الا حاندا وحققا وما صحت به الا تاردين فدع ما صد عن هذا وخذها الناس نبت ارباب القلوب لهم فلا شهوة له الا الاولى ذكرها</p>	<p>وفى دار الحديث لطيف معنى مكنا مائه قدم النواوى وفى دار الحديث لطيف معنى وتقبيل لاثار الرسول وكلا رواة الدر ضا عث اجبت وغيرهم عما اقتنوه رقتا وقاموا بتعديل الرواة وجرهم حدود تحرق واحفظها وعمود الى غير ذلك وله نظم وما اتفق اجمع عليه بدأ تكن منها على عين اليقين روى واهل الحديث لما والى وبعض اهل العلم نظم</p>	<p>على بسط لها مشى داروى وانشد قاضى لقضاة امين الدين محمد وفىها منتهى اربى وسوى وللمعيدى صاحب الجمع معاملة فى الاخرين تبدي وهم حاجروا فى جمعها وتبادروا قيام صحيح النقل وهو خلد وصح لاهل النقل منها احججهم كتاب الله عز وجل قولى وعود افهوا عن حق مبين وله نظم من كان قول رسول الله حاكمه العلم قال الله قال رسوله</p>

<p>قال الصحابة ليس خلف فيه كلا ولا نصب خلاف جمالة حذرا من التجسيم والتشبيه وعبد السلام الشبلي ر نظم هم ورثوا علم النبوة وحقوقها ونارهم بعد السمات خمرها فلم تلك العلم بالدين والمخبر وعلم الأولي من ناقديه وفهمها مقلدة ذى نظم وذات فوائدها من افضل اعمال الرشاد اتباعها نال العلاء به من كان معتنيا</p>	<p>ما العلم نصيب للخلاف سفاها بين الرسول وبين رأي فقيه حاشا النصوص من الذي تميت به ولولم يقيم اهل الحديث ديننا من الفضل ما عند الانام بقوت ولا بن عبد البر ر نظم علوم كتاب الله والسنن التي له اختلفوا في العلم بالرأي والظن اذا منجوى الالبابك نستق اعطاه قال الدمي ر نظم ما حائره ناقص الا وكمله</p>	<p>بين النصوص وبين رأي سقيم كلا ولا روي انصوص تعمل من فرقة النعطل والتبويه فمن كان يروي علمه ويفيد وهم كصاحب الدجى يهتدى لهم تذكرت من يبكي على مداومها انت عن رسول الله مع صحة الاثر وله ر نظم عليكم باثار السنن فانها علم الحديث له فضل ومنقبة او حازة عا طل الابه خليا</p>
<p>وللسيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليما في الشناو على من تمسك بلا حديث من السلف نظم سلام على اهل الحديث فاستن توحيها من جدهم غاية الجهد اولئك امثال البخاري ومسلم لهم مد بآق من الله بالسدا كفاهم كتاب الله والسنة التي ماهل لكسا هيئات والشوك كالو وشعان ما بين المقلد في الهدى نبيل وفيه القول للبعض بالحجة فمقتديا في الحق كن لا مقلدا وانكالة للقلب لموافق للرشد يصيب عليه سوطهم وغيبة لتنصيصه عند التهامي والنجد وليس له ذنب سوى انه غدا وهل غيره بالله في الشرع من جمل علام جلتها بها الناس ديننا</p>	<p>نشأت على حبل حديث من محمد واعنى بهم سلاف سنة احمد واحمدا هل الجدا في العلم والجهد رووا وارثوا من بحر علم محمد كفت قبلهم صاحب الرسول فوي الجهد اولئك اهدى في الطريقة منكم ومن يقتدى بالصد يعرف بالصد ومن يقتدى الضحى امام معارف وخل اخا التقليد في الاسر بالقد مذاهب من ام الخلاف لبعضها ويجفون من قد كان يهواه عجم فيرميه اهل الرفض بالنصب فريسة يتابع قول الله في المحل والعقد لان عدة الجحال ذنبا فحبال اربعة لا شك في فضيلهم عندك</p>	<p>هم بذلوا في حفظ سنة احمد اولئك في بيت القصيد هم قصد بحول احاشيم عن الجذر انما وليس لهم تلك المذاهب من رذ انتم اهدى ام صحابة احمد فهم قد وثق حتى اوسد في محكم فسر قبالا نعمان اصبحت شاربيا وكان اولسيا في العباد والزهد وافجر من كل ابتداء سمعته يعض بانياب الاساود والاسد ويغزى اليه كل ملايقواله ويرميه اهل النصب لرفض الجهد ويتبع اقوال السنن محمد به حبال يومه لفرادى في محكم هم علماء الدين شرقا ومغربا</p>

وفوا رعيون الفضل والحق الزهد	ولكنهم كالناس ليس كلامهم	دليل ولا تقليد هم في غير مجرى
ولا زعموا حاشا لهم ان قوا لهم	دليل فيستهدى به كل مستهدى	بلى صرحوا انا نقابل قولهم
	اذا خالفنا لنصوص بالقدح الرد	

الباي اول في معرفة علم الحديث ومبدأ جمعيته وتقلته ما يتصل بذلك وفيه فصول

الفصل الاول في معرفة علم الحديث هو علم يعرف به اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله
واندلس به فيه معرفة موضوعه واما غايته فهي لغو اسعادة الدارين واما استمداده فمن قول الرسول صلى الله
الله عليه وسلم واما اقواله فهو الكلام العربي السمين فمن لم يعرف كلام العربي بجملته فهو بمنزل عن هذا العلم وهي
كونه حقيقة ومجازا وكناية وصريحا وعماما وخاصا ومطلقا ومقيدا ومحدودا ومضمرا ومنطوقا ومفهوما وقضائيا
واشارية وعبارة وكلاية وتنبيهية وايضا ونحو ذلك مع كونه على قانون العربية الذي بينه الخطة بتفاصيله وعلى
قواعد استعمل الالعرب في علم اللغة قواما افعاله فهي الامور الصادرة عن الخلق امرنا بالتباعد فيها ما لم يكن
طبعيا او خاصة فنسب علم الحديث هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله ومبادئه
هي ما يتوقف عليه المباحث وصفاته ومسائله هي الاشياء المقصودة منه كذا في العين وغيرها قلت الحديث
في اصطلاح جمهور المحققين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير ان فعل احد
او قال شيئا في حضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينه عن ذلك بل سكنت فقل وكذلك يطلق على قول
الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره وقال احمد بن محمد البايعي في التمهيدات البابلية علو
الرسالة الدرجية وبعضهم ادخل في الحديث ما روي عن صحابي او تابعي وليس بمحدث انتهى وهذا هو الصواب المعقول
عليه والخبر والحديث في الشرح بمعنى واحد بعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابية والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار السلاطين والايام الماضية ولهذا يقال
لمن يشتغل بالسنة محدث ولمن يشتغل بالتاريخ اخباري قيل يلحقا مجموعهم مطلق فكل حديث خبر ولا عكس
وهذا اشهر الثاني وجيهه والاول اوجه وقال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض وفعل
والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصول فرض عين الكفايات علم حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ لا الصحابة التي هي ثاني ادلة الاستدلال والحكام قواعد اصطلاحات كرجال العلماء وشيوخهم
والفقهاء يجتنبون طالبا الى معرفتها والوقوف بها بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب التي هي اصل المعرفة
الحديث وغيره لورود الشريعة المطهرة على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميتهم انسابهم
واعمالهم ووقت وفاتهم والعلم بمصنفات الرواة وشرايطهم التي يجب معها قبول روايتهم والعلم بمسند الرواة
وكيفية اخذهم الحديث وتقسيم طرقه والعلم بلفظ الرواة وايرادهم ما سمعوا واتصاله الى من يأخذ عنهم

الحق الأصل فإن الحناط يغفل والقلم يحفظ فصار رسول الله فأتوا به الحناط وأجابوا في نظم قلادة أفكارهم
وانفقوا في تحصيله أعجازهم واستغرقوا التقيد ليلهم وفأرهم فآثر رواية تصانيف كثرت صنوفها وودونوا
دواوين ظهرت شفوفا فأتخذها العالمون قدوة وأصبها العارفون قبلة فخرهم الله سبحانه وتعالى عن
سعيهم الحميد الحسن ما جرى به علماء أمة واحباء ملة وكان أول من أورد من الحديث جمعه بالكتابة
عمر بن عبد العزيز ثم خوف اندراسه كما في السوطي رواية محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن سعيد بن عمر بن
عبد العزيز كتب إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأكتبه فأنى خفت دروس العلم وذهاب العلماء وانحصر أبو نعيم في تاريخه صنفها عن عمر بن عبد العزيز
أنه كتب إلى أهل الأفاق انظروا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه وعلقه البخاري في
صحيحه فيستفاد منه كما قال حافظ ابن حجر ابتداء تدوين الحديث النبوي وقال المروزي في ذم الكلام ولم
الصحابة ولا التابعون يكتبون الأحاديث إنما كانوا يودونها حفظا ويأخذونها لفظا الكتاب الصدقات
والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى يخيف عليه الدروس واسرع في العلماء الكو
امر عمر بن عبد العزيز بأبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر
مقدمة فخر الباري أول من جمع ذلك الربع بن صبيح وسعد بن أبي عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب
على حدة إلى أن انتهى الأمر إلى كبار الطبقة الثالثة وزمن جماعة من الأئمة مثل عبد الملك بن جريج
ومالك بن انس وغيرهما فدوّنوا الحديث حتى قيل إن أول كتاب صنف في الإسلام كتاب ابن جريج
وقيل سوطا مالك وقيل أول من صنف أبواب الربع بن صبيح بالبصرة وقال القسطلاني صنف مالك لموطأ
بالمدينة وعبد الملك بن جريج بسكة وعبد الرحمن بن زاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحماد بن سلمة
بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الأئمة في التصنيف كل على حسب ما سخر له وانتهى إليه علمه انتهى
وانتشر جمع الحديث تدوينه ونشره في الأجزاء والكتب كثيرة وعظم شأنه إلى زمن الأمايين العظميين أبي عبد الله محمد بن
إسماعيل البخاري وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري فدنا كتابهما وأثبتا فيما من الأحاديث ما قطعنا بصحتها عندنا
نقله سمي الصحيحين الحديث لقد صدقوا في ذلك والله مجازهما عليه ذلك فعمل الله تعالى العمل شروفا ثم أوردوا انتشار هذا
النوع من التصنيف وكثرت الأيدي وتفرقت أغراض الناس تنوعت مقاصدهم إلى أن انقضى ذلك العصر
الذي قد اجتمعوا واتفقوا فيه مثل أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل أبي داود سليمان بن الأشعث
السجستاني وأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل
هذا العلم واليه المنتهى كذا في كشف الظنون وقال ابن خلدون وكان علم الشريعة في مبدأ هذا الأمر
نقله من فاشرها السلف وتحصروا الصحيح حتى اكملوها وكتب مالك كتاب السوطي وأودعه أصول الأحكام
من الصحيح المتفق عليه ووثقه على أبواب الفقه ثم عني الحفاظ بمعرفة طرق الأحاديث وأسانيدها

المختلفة وربما يقع اتساع الحديث من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث أيضاً في أبواب متعددة باختلاف المعاني التي اشتمل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري أمام البخاريين في عصره فخرج أحاديث طائفة على أبوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين والشاميين واعتمد منها ما أجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكررا لأحاديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكرر لذلك أحاديثه حتى يقال إنه اشتمل على تسعة آلاف حديث وما تبيين منها ثلثة آلاف متكررة وفروق الطرق والاسانيد عليها مختلفة في كل باب ثم جاء إمام مسلم بن الحجاج القشيري فالف مسنده الصحيح هذا فيه خذ البخاري في نقل الجميع عليه وحذف المتكرر منها وجمع الطرق والاسانيد بقوله صلى الله عليه وآله وأبو عبد الله ومع ذلك فلم يستوعب الصحيح كله وقد استدل الناس عليهما في ذلك ثم كتبوا سواد الصحيح وأبو عيسى الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في اللسان بأوسع من الصحيح وقصدوا ما توفرت فيه شروط العمل إما من الرتبة العالية في الاسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وإما من الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك إماماً للسنة والعمل وهذه هي المسانيد المشهورة في السنة وهي ثمان كتب الحديث في السنة فالتأليف وان تعدت ترجع إلى هذه في الأغلب معروفة هذه الشروط والأصطلاحات كلها هي علم الحديث وربما يفرد عنها النسخة والمنسوخ فيجعل فتا براسه وكذا الغريب للناس فيه تأليف مشهورة انتهى ثم نقص ذلك لطلب قلة المحررين وفقرت لهم وكذلك كل نوع من أنواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فإنه يبتدى قليلاً قليلاً ولا يزال ينمو يزيد إلى أن يصل إلى غاية هي منتهاه ثم لا يعود وكان غاية هذا العلم انتهت إلى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم نزلت تقاصر إلى ما شاء الله تعالى حتى لا يبقى جديلاً يوم ممن يعلم الحديث واحد في الجمع الجهم من الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كالأبل المأثرة لا تكاد تجد فيها راحلة وإنما هم كخفالة الشعير فإنا لله أنا إليه رجوع

الفصل الثالث في اختلاف الأغراض من تصانيف علم الحديث أعلم أن هذا العلم على شرفه وعلو منزلته كان علماء عريضا مشكلا للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الأغراض فمنهم من صرح منه على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه وليستنبط منه الحكم كما فعله عبد الله بن موسى الضبي وأبو داود الطيالسي وغيرهما أولا وثانياً أحمد بن حنبل ومن بعده فافهم أثبتوا الأحاديث من مسانيد رؤاها فيكون مسنداً إلى بكر الصديق رضي الله عنه ويثبتون فيه كل ما روي عنه ثم يذكرون بعده الصحابة واحداً بعد واحد على هذا النسق قال المقسطلان في فقههم من كتب على السانيد كإمام أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وأبي بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبي خزيمة وأحمد بن سفيان وأبي بكر البزار وغيرهم انتهى ومنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن التي هي دليل عليها فيضعون لكل حديث باباً يختص به فإن كان في معنى الصلاة ذكره في باب الصلاة وإن كان في معنى الزكاة ذكره فيها كما فعل مالك في السوط إلا أنه لقلته ما فيه من الأحاديث قلت أبوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الأمر إلى زمن البخاري ومسلم وكثرت

الأحاديث لم توضع في كتابيها واقترن بها من جاء بعد هذا النوع اسمها مطلباً من أجل أن الإنسان قد عجز
 المعنى أن لم يعرف راويه بل ربما لا يحتاج إلى معرفة زاويه فاذا أراد حديثاً يتعلق بالصلاة طلبه من كتاب
 الصلاة لأن الحديث إذا ورد في كتاب الصلاة علمنا أن ذلك الحديث هو دليل ذلك الحكم فلا يحتاج
 إلى أن يفكر فيه بخلاف الأول ومنهم من استخرج أحاديث تتضمن الفاظ الغوية ومعاني متسكة فوضع لها
 كتاباً قصيراً على ذكر متن الحديث وشرح غريبه وأعرابه ومعناه ولم يتعرض لذكر الأحكام كما فعل أبو عبد الله
 بن سلام وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من تب على العلة بأن يجمع في كل متن طريقته
 واختلاف الرواة فيه بحيث يتفهم إرسال ما يكون متصلاً ووقف ما يكون مرفوعاً وغير ذلك منهم من قصد
 إلى استخراج أحاديث تتضمن رغيباً وتهيئاً وأحاديث تتضمن أحكاماً شرعية خيراً جامعة قد فيها وأخرى متونها
 وحل كما فعله أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصباح واللولؤ في المشكوة وغير هؤلاء فافهموا هذا
 الأسناد واقصر على المتن فقط ومنهم من أضاع إلى هذا الاختيار ذكر الأحكام وأراء الفقهاء مثل أبي سليمان
 بن محمد الخطابي في معالم السنن وأعلام السنن ومنهم من قصد ذكر الغريب من المتن من الحديث واستخرج الكلمات الغريبة
 ودونها ورثها وشرحها كما فعل أبو عبد الله أحمد بن محمد لم يردى وغيره من العلماء وبأجملة فقد كثرت في هذا
 الشأن التصانيف وانتشرت في أنواعه وفوقه التأليف والتسعت دائرة المشارق والمغارب مستندات
 منهاج السنة لكل طالب لكن لما كان أولئك لأعلامهم السابقين فيه لم يات صنيعهم على كمال الإيضاح فإن
 غرضهم كان أولاً حفظ الحديث مطلقاً وثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طريقه وحفظ رجاله وتركيبهم
 واعتبار أحوالهم وتفقيش عن مولاهم حتى قد حوا وجروا وعدلوا واخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط
 والتدبر فكان هذا مقصدهم الأكبر وغرضهم الأول ولم يتسع الزمان لهم والعمل أكثر من هذا الغرض الأعظم المهم
 الأعظم ولا رأوا في أي أهم أن يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالتوابع بل ولا ينجح لهم ذلك
 فإن الواجب لا اثبات لذات ثم ترتيب الصفات والأصل إنما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين
 وضعه ففعلوا ما هو الغرض المتعين واختار منهم السنايا قبل الفراغ والخليل لما فعله التابعون لهم المقدمون
 بهم فتعبوا الراحة من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح فاجتوا أن يظهر وأتاك الفصيله ويشيعوا تلك العلوم
 التي افنوا أعمالهم في جمعها أما بآداب ترتيب وزيادة هذيلك اختصاراً وتقريباً استنباطاً حكم وشرح
 غريب فمن هؤلاء المتأخرين من جمع بين كتب الأولين بسوق من التصريف والاختصار كمن جمع بين كتابي
 البخاري ومسلم مثل ابن بكر أحمد بن محمد الرماني وأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبد الله دمشقي وأبي عبد الله
 الحميدي فافهم رتبوا على المسانيد دون الأبواب كما سبى وتلاههم أبو الحسن زين بن معاوية العبدلي
 فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ لمالك وجامع الترمذي وسنن أبي داود والسنن ورتب على
 الأبواب إلا أن هؤلاء دعوا متون الحديث عارية من الشرع وكان كتاب زين أكبرها وأعمها حيث هو

هذه الكتب الستة التي هي ام كتب الحديث اشهرها وباحادتها اخذ العلماء واستدل الفقهاء وانبتوا الاحكام ومصنفوها اشهر علماء الحديث واكثرهم حفظا واليه المنة وتلاها الامام ابو السعادات مبارك بن محمد بن الاشير البحر في فقه بين كتابي رزين وبين الاصول الستة بتمهيد به وترتيب بوابه وتسهيل مطلبه وشهر غريبه في جامع الاصول فكان اجتمع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين السيوطي فجمع بين الكتب الستة والمسانيد العشرة وغيرها في جمع الجوامع فكان اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتن الا انه لم يبال بما صنع فيه من جميع الاحاديث الضعيفة بل الموضوعية وكان اول ما بدا به هو الاستحسان وانهم حذفوا الاسانيد كقضاء بذا كرمي روى الحديث من الصحابة ان كان خبره بذا كرمي روى عن الصحابة ان كان اثره او الرمز الى الخبر لان الغرض من كونه اسانيد كان الاثبات الحديث ونصحيته وهذا كانت وظيفة الاولين قد كفوا تلك المونة فلا حاجة بهم في كونه افرغوا منه كذا في كشف الظنون

الفصل الرابع في انواع كتب الحديث

كثيرا الله سوادها ذكر المولى عبد العزيز السجدي الداهلي في العجالة النافعة ما نصه بالعربية ان كتب الحديث لها طرق متنوعة كالجميع والجامع في اصطلاح المحررين ما يوجد فيه جميع اقسام الحديث اي احاديث العقائد واحاديث الاحكام واحاديث الرقائق واحاديث اداب الاكل والشرب واحاديث السفر والقيام والقعود واحاديث المتعلقة بالتفسير والتاريخ والسير واحاديث الفتن واحاديث المناقب المثالب وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون الثمانية تصانيف مفرزة فاحاديث العقائد منها تسعة علم التوحيد وفيه كتاب التوحيد لابن بركون خريسة وكتاب الاسماء والصفات للبيهقي واحاديث الاحكام من كتاب الطهارة الى كتاب الوصايا على ترتيب الفقه تسعة سننا والكتب المصنفة فيها اكثر من ان تحصر قلت وذكرت قسطا منها في كتاب المسمى بجهنم للمتقين دليل بستان المحمديين انتهى واحاديث لوقا تسعة علم السالك والزهد وفيه كتاب الزهد للامام احمد وعبد الله بن المبارك وجماعة اخرى احاديث لاداب يقال لها علم الادب البخاري وفيه كتاب مبسوط موسوم بالادب المفرد واحاديث المتعلقة بالتفسير تسعة علم التفسير كتفسير ابن مردويه وتفسير الزمخشري وتفسير ابن جرير فانها من مشاهير تفسير الحديث وكتاب لدرا المنثور يجمعها كلها واما احاديث التواريخ والسير فهي قسمان قسم يتعلق بخلق السماء والارض والحجوات والجن والشیاطين والملائكة والانبياء الماضين والامم السابقين ويسمى ببدء الخلق وقسم يتعلق بوجوه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام وآله العظام من بدء ولادته الى وفاته ويسمى سيرة كسيرة ابن اسحق وسيرة ابن هشام وسيرة ملا عمر والكتب المصنفة في هذا الباب ايضا كثيرة جدا قلت وظهرت ما ذكرته في كشف الظنون انتهى وكتاب روضة الاجاب للسيد جمال الدين السجدي احسن السيرة لكن ان تيسرت لي نسخة صحيحة منه خالية عن الخلق والتخریط وهذا بحر النبوة الشريف عبد المحي الداهلي والسيرة الشامية والمواهب اللدنية من ميسر طالت السير واحاديث الفتن تسعة علم الفتن وفيه كتاب الفتن لتعيم بن حماد وهو طويل عريض جدا

لله
وغيره
العلم
الذي
لا
يترك

أورد فيه كل رطب ويا بلس ومصنفات أخرى للآخرين وأحاديث المناقب المتألب شتى علم المناقب وفيها
 أيضا تصانيف عديدة متنوعة وقد افرغ بعض المحررين مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب آل أبي طالب
 لغرض تعلق به كمناقب قرئش ومناقب الأنصار ومناقب العشرة المبشرة السماوية بالرياسة المنيرة في مناقب
 العشرة للحبيب الطبري وذخائر العقبي في مناقب وى القرني وحلبة الكعيت في مناقب هل البيت والديار
 في مناقب الأرواح وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر بن
 الخطاب والقول الجلي في مناقب علي وللشأن في رسالة طويلة الدليل في مناقبه كرم الله وجهه وعليها نال
 الشهادة في دمشق من أيدي نوابه الشام فرط تعصبهم علا وقيم معه رضى الله عنه فأجمع ما يوجد فيه
 من شجر كل فن من هذه الفنون المذكورة كجامع الصحيح للبخاري والجامع للترمذي أما صحيح مسلم فإنه
 وإن كانت فيه أحاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير والقراءة ولهذا لا يقال له الجامع
 كما يقال لأخيه قلت ولكن أورد صاحب كشف الفنون في حروف الحميم وعبر عنه بالجامع وكذا غيره في
 غيره من أهل الحديث وقال العبد صاحب القاموس عند ختمه الصحيح مسلم عن قرأت محمد لله جامع مسلم ثم
 القسم الثاني من المصنفات في الحديث المسانيد السند في اصطلاحهم ذكر الأحاديث على ترتيب الصحابة
 رضى الله عنهم بحيث يوافق حروف الحماء ويوافق السوابق الإسلامية أو يوافق شرافة النسب فإن تجمع على
 حروف التهجئة الأحاديث المروية عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه تقدم وكذا الأحاديث لسامية بن زيد
 وأنس بن مالك ونحوهما على أحاديث الصحابة الأخرى وان جمع على السوابق الإسلامية فقدم العشرة المبشرة
 بالجنة وتذكر أحاديث الخلفاء الراشدين على الترتيب ثم أحاديث هل بدر وأهل الحد يبية ثم مسلمة الفجر
 ثم أحاديث النسوة الصحابات وتقدم لأرواح المطهرات على كلهن ولم تقع رواية الحديث عن البنات
 الطاهرات إلا القدر اليسير من سيدات النساء لاقن متن في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم وماتت سيدته ^{النبوة}
 بعد الأربعة أشهر ولم تجد رضى الله عنها فرصة الرواية وان جمع على القبائل والألسان فتكتب ولا مسانيد
 بنى ها ثم خصوا صا الحسن الحسين وعلى المرتضى ثم أحاديث القباثل التي هي الأقرباء منه صلى الله عليه وسلم
 في النسب ثم تقدم روایات عثمان ذي النورين على أحاديث أبي بكر الصديق وأحاديث الصديق وطحة بن
 عبيد الله على أحاديث عمر بن الخطاب وقس البواقي على هذا والقسم الثالث منها المعاجم والمعجم في اصطلاح
 المحررين ما تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الشيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ أو توافي حروف التهجئة أو لفظة
 أو التقدم في العلم والتقوى ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الحماء ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة للطبراني
 قلت والمشيخات في معجم المعاجم إلا ان المعاجم يرتب المشائخ فيها على حروف المعجم في أسماءهم بخلاف المشيخات
 الحافظ ابن حجر كذا في ثبت شيخ شيوخنا محمد بن أبي إسحاق السدي في القسم الرابع منها الأجزاء والجزء في اصطلاحهم
 تأليف أحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم كجزء حديث أبي بكر

وجاء حديث مالك وقص عليها قلت وقد استوعبها صاحب كشف الظنون واوردت طرفا منها في جنات المتقين انتهى وهذا القسم ايضا كثير جدا فقد يخبرون من المطالب الثمانية المذكورة في صفة الجامع مطلباً جريبياً ويصنفون فيه ملبس طاكما صنف بوبكر بن ابى الدنيا في باب الدنيا ودم الدنيا كتابين مبسوطين الاجزى في باب روية الله وعلى هذا القياس صنف كتب كثيرة في جريبيات تلك المطالب الثمانية بحيث لا تطيق الطاقة البشرية احصاءها وللشيخ ابن حجر السيوطي يد طولى في تاليفه لرسالة تل القسم الاخر منها اربعون حديثاً وهو يجمع في باب واحدا وابواب شتى بسند واحد واسانيد متعددة وهو ايضا كثير جدا كما يسمع ويروى فالحاصل ان اقتسام التصانيف في علم الحديث ترجع الى هذه الانواع الستة المذكورة ويقال للرسالة التي للكتب ايضا انتهى ما في البحار قلت وليس هذا على طريق المحصر فان من اقتسمها ايضا افراد والغرائب هو في اصطلاحهم عبارة عن الاحاديث التي تكون عند شيخ ولا تكون عند اخر ككتاب الافراط لارطقي ومنها السنن وهو الكتاب المرتب على ابواب لفقه من لا يبا والطهارة والصلاة والصيام الى اخرها كسنن ابى داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرها ومنها المستخرج وهو ما استخرج لا ثبات احاديث كتاب اخر مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسناده وينتهي سنده الى شيخ ذلك المصنف وشيخه وهلم جرا بحيث لا يحول المصنف بينه وبين هذا السند وفائدته زيادة الاعتماد والوثوق على روايات ذلك المصنف من جهة كون الطرق الاخرى لهذه الاحاديث كاستخراجهم الى عنوانه ويقال له الصحيح ايضا لانه زاد طرقا اخرى على طرق صحيح مسلم واسانيد وقليلا من المتن ايضا فكانه في نفسه كتاب مستقل وقد انتقى منه الذهبي ثلثين ومائتي حديث هو المشهور بمقتضى الذهبي وكذلك السند كونه مستنداً له ما فات من كتاب اخر على شريطة كسند كالحاكم ابى عبد الله النيسابوري وغيرها وجملة ما ذكرته في كشف الظنون ثم في جنات المتقين

الفصل الخامس في ذكر نقلة الحديث من اهل الاجتهاد والحديث اعلم ان احوال نقلة الحديث في عصر السلف من الصحابة والتابعين كانت معروفة عند كل اهل بلدة فمنهم بالحجاز ومنهم بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والحجاز معروفون مشهورون في اعصارهم قليل وهم ثلثون رجلا كما اوردتهم الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وكانت طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد اعلى من سواهم وامتن في الصحة لاستبدادهم في شروط النقل من العدالة والضبط ونجا فيهم عن قبول الجحول الكمال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عال المدينة ثم اصحابه مثل الامام محمد بن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم قال الشافعي ولي الله الحديث الداهلوي في الانصاف في بيان اسباب الاختلاف ثم انشاء الله تعالى قرنا اخر فرأوا اصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الاحاديث وتسهلوا لفقه على هذا الاصل فتفرغوا لغيره اخرى كتمثيل الحديث الصحيح الجهم عليه من قبل اهل الحديث كيزيد بن هارون ويحيى بن سعيد القطان واحمد واسحق واحزابهم وجمع احاديث الفقه التي بين يديها فقرها الامصار وعلماء البلدان فذا همم وكان الحكم على كل حديث بما يستحقه وكان الشافعية والفاضة من الاحاديث التي لم يرووها او طرقها التي لم يخرجها من اجتماع الاوائل

مما فيه اقبال وحصول سند ورواية فقيه موصوفاً عن حافظ وحق لك من السطال العالمات ومعلوم انهم البخاري ومسلم
 وابوداود وعبد بن حميد الدارمي وابن ماجه وابويعلی والتوماني والنسائي والدارقطني وحاكم والبيهقي وخليفة
 والدلمی وابن عبد البر وامثالهم كان اوسعهم علماً عندی وانهم تصنيفاً واشهرهم ذكر ارجاء الربعة متقاربين
 في عصرهم ابو عبد الله البخاري وكان عرضه بغير الاحاديث الصحاح المستفيضة المتصلة عن غيرها واستنباط
 الفقه والسير والتفسير منها ضمنت جامعاً للصحيح فوفى بما شرط وقال من الشهرة والقبول درجة لا ترام فوقها قلت
 وفي كتاب العبد بن خلدون واما البخاري وهو اعلاها رتبة فاستصحب الناس شرحه واستغلوا اختاره من اجل
 ما يحتاج اليه من معرفة الطرق المتعددة ورجاء الجاهل الحجاز والشام والعراق ومعرفة احوالهم واختلاف الناس
 فيهم ولذلك يحتاج الى معان النظر في تراجمهم لانه يترجم الترجمة ولو في كتاب الحديث بسند وطريق شريفة اخرى يورد فيها
 ذلك الحديث بعينه لما تضمنه من المعنى الذي ترجم به الباب وكذلك في ترجمة وترجمة الى ان يتكررا الحديث في
 ابواب كثيرة بحسب نبيه واختلافها ومن شرحه لم يستوف هذا فيه فلم يوثق حتى الشرح كان بطلان ابن السلب
 وابن التين ونحوهم ولقد سمعت كثيراً من المشائخ رحمهم الله تعالى يقولون شرح كتاب البخاري دين على الامم
 يعني ان احكام من علماء الامة لم يوثق ما يجب له من الشرح بهذا الاعتبار انتهى وقال المصطفى الشيرازي جرحه
 في كسب الظنون لعل ذلك الدين يفضي بشرح المحقق ابن حجر العسقلاني والعينه بعد ذلك انتهى قلت ولذلك لما قيل
 لشيخ شيوخنا الكاملين مولانا محمد بن علي بن محمد الشوكاني اما الشرح الجامع للصحيح البخاري كما شرحه الاخرون من
 العلماء قال لا يجرى بعد الفقه يعني به فخر الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني ولا يخفى ما فيه من الناطق انتهى تأييدهم
 مسلم النيسابوري كان عرضه بغير الصحاح الجهم عليها بين المحدثين المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة
 واراد تقريرها الى الازمان وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيباً جيداً وجمع كل طريق حديث في موضع واحد ليتفهم
 اختلاف المتن وتسهيل ما يند صرح ما يكون وجمع بين الاختلافات فلم يدع لمن له معرفة بلسان العرب قدرا
 في الاعراض عن السنة الى غيرها قلت وفي كتاب العبد بن خلدون واما صحيح مسلم فكانت العناية لعلماء المغرب
 واكبروا عليه واجعلوا على تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح مما لو يكن على شرطه واكثر ما وقع له في التزجيم
 واملا الامام المارزي من فقرها المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بقوا من مسلم اشقل على عيوننا من علم الحديث
 وفوق من لفقه ثم اكمله القاضي عياض من بعده وسماه اكمال المعلم وتلاه في الدين النورى بشرحه
 ما في الكتابين وزاد عليهما فحله شرحا وفيما قلت وسيا في ذكر هذه الشرح وضميرها في الباب الرابع ان شاء الله
 تعالى وثالثهم ابو داود السجستاني وكان همه جمع الاحاديث التي استدلل بها الفقهاء ودارت فبهم بنى عليه الاحكام
 علماء اعلام مصارف صنعت سنده وجمع فيها الصحيح والحسن واللين الصالح للعمل قال ابو داود وما ذكر في كتابي حديثا
 اجم الناس على تركه وما كان منها ضعيفا صرح بضعفه وما كان فيه علة بينها بوجه يعرفه الخافض في هر
 الشأن وترجم على كل حديث لما قد استنبط منه عال وذهب اليه ذاهب لذلك صرح الغزالي بانه كتابا في الجهد

فمن أرفعت إلى الخافض الوالي العراقي صوته أهل بروي أبو حنيفة عن أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهل يقدرون على ما
أم لا فاجاب بما أنصفه الإمام أبو حنيفة لم يحدوايته عن أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى النسي بن مالك فسن
يكفي في التابعي حجم روية الصحابة بحجة تابعياً ومن لا يكتفي بذلك لا يعد تابعياً ورفع هذا السؤال إلى الخافض ابن
جهم العسقلاني فاجاب بما أنصفه الإمام أبو حنيفة جماعة من الصحابة لأنه ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة
وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن أبي واقي فإنه مات بعد ذلك بالاتفاق وبالبصرة يومئذ من مائة مائة
سنة لتعين أو بعد ما وقد ورد ابن سعد بسند لا بأس به أن أبا حنيفة رأى النسي وكان غير هذين من الصحابة
أحياء في البلاد وقد جمع بعضهم جزواً ورواه من رواية أبي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو أسناده من ضعف والمعتد
عليه ذلك ما تقدم وعلى روية بعض الصحابة ما أورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من طبقة
التابعين ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له كالأوزاعي بالشام والحماديين بالبصرة والثوري
بالكوفة ومالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال الشيخ الوي في شرحه
بلائيقة العراقي المعتبرة لا رواية له عن أحد من الصحابة انتهى وقال ابن حجر السكي في شرح المشكاة أورده الإمام
الأعظم ثمانية من الصحابة منهم انس وعبد الله بن أبي واقي ومحمد بن سعد أبو الطفيل انتهى وقال الكرد
جماعة من المحدثين أنكروا ما أورده مع الصحابة وأصحابه أثبتوه بالأسانيد الصحاح الحسان وهم عرف
بأحواله منهم والمثبت للعدل والوفاء في الثاني وقد جمعوا مسندها فبلغت خمسين حديثاً ويرى الإمام عن الصحابة
الكرام وإلى هذا أشار الإمام بقوله ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين فاجاءنا
عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لأنه ممن أحسن التابعين في الفتوى اللصم إذا كان التابعي يراهم في الفتى الصحابة
فإنه يقدّر ذلك التابعي كما يقدّر الصحابي وهذا سبب صالح لتقديمه على سائر السادة فقال الشافعي عبد العزيز
الدمهلي في بعض كتابين المحدثين ما أنصفه بالعربية أعلم أنه ليس ليوم في أيدي الناس من تصانيف الأئمة الأربعة
غير موطأ مالك وأما مسانيد غيره من الأئمة المشهورة في العلم فهي ليست من تأليفهم لأنهم لم يصنفوها
بأنفسهم بل الذين جاءوا من بعدهم جمعوا رواياتهم وسموها مسانيد الفلاني والعاقلة ليس يخفى عليه أن مرويات
الرجل لا تخلو عن رطب يابس ولا تكون محلاً للاعتقاد حتى يميزها هو بنفسه أو يوطأ لها بأمعان النظر والتحقق
ويعلم تلامذته كمسند الإمام الأعظم الذي ألفه قاضي القضاة أبو المود محمد بن محمود بن محمد البخاري روى
وروجه في سنة أربع وسبعين وستمائة وجمع فيه على زعمه جميع مسانيد أبي حنيفة من التي جمعت من قبل فنسبة
هذا المسند إليه كنسبة مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه من مسند الإمام أحمد بن حنبل إليه على اعتقاد
أنه من تأليف سيدنا أبي بكر الصديق وإن هذا المغلطة وكذا مسند الإمام الشافعي فإنه عبارة عن
أحاديث مرفوعة رواها الشافعي عند تلامذته فجمعت هي على حدة مما وقع في ضمن كتابه لأقواله المبسوط
من مسموعات أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم من ربيع بن سليمان وسبعة بمسند الشافعي نعم مسند الإمام

احمد بن حنبل من تصانيفهم والكتاب فيه مذابوات كثيرة من ابنه عبد الله ومن ابى بكر القتيبي الراوى له من عبد الله

الباب الثاني في فروع علم الحديث وذكر الكتب المصنفة فيها وفيه فصول

الفصل الاول في علم الحديث رواية وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الحديث برسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم من حيث الصحبة والضعف من جوال رواتها ضبطاً وعدالة واحوال رجالها أحراراً وتعد يلاً ومن حيث
كيفية السند اتصالاً وانقطاعاً وغير ذلك وقد استتم بأصول الحديث وقال الباجي رحمه الله في حاشيته على الشرائع المحمدية
أنهم عرفوا علم الحديث روايةً بأنه علم يشمل على نقل ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم قيل وإلى صحابته وإلى

اقصیٰ میں پہنچنے کے لیے
 وہی کام سب سے محال
 بنیاد و دیوار علی
 صیغہ انصاف کے ہر
 الفاظ و کلمات کا
 الجہد و کوشش
 اقصیٰ میں پہنچنے کے لیے
 بنیاد و دیوار علی
 ہر کام میں اس لیے
 لیجیو واپس نہ آؤ
 نہ تھکنا و نہ ارق
 و نہ ہارنا و نہ جھڑپ
 بن سلمان اللہ
 غفلت و غم و لا یو
 اقصیٰ میں پہنچنے کے لیے

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمَسْأَلُهُ قَضَاءُ مَا فِيهِ تَذَكُّرٌ لِمَا نَقُولُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ فَاتَّعِظُوا بِالنِّيَّاتِ وَمَسْأَلُهُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ مِنْ أَقْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ عَلِيمٌ الْحَدِيثُ رَوَايَةٌ وَنُسَبَتْ إِيَّاهُ مِنْ

العلوم الشرعية وهي الفقه والتفسير والحديث وفضله ان له شرفاً عظيماً من حيث انه تعرف به كيفية الاقتداء به
صلى الله عليه وسلم وحكمه الاحكام العنبر علم من انقذوا الكفاة على من تعدوا واستداده مباحثا والشيخ صلى الله

عليه وسلم وافعاله وتقديره وهمه واوصافه الخلقية واخلاقه السرفسية فهذه هي المبادئ العشرة
 الفصل الثاني في نوع السرايش ودائرة العمل والاطلاق وهو علم يعرف به حال الراوي والله

من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك وموضع الراوى والروى من كحشية المذكورة وغايتها معونة ما يقبل

ومعنى من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد كقولك كل حديث صحيح يقبل واصله ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز دام وقدر امتناعه بعد فناء العلماء العارفين بالحديث بجميعه ولولا لضاع الحديث

واسم علم الحديث ودراية وبقية المبادئ العشرة تعلم مما تقدم لانه قد شاركت فيه النوع الثاني الاول كذا في
ما يشهد له في رتبة الكتب في المصنفات العلمية السابقة ما يشهد علمنا بحديث عبد المعز المفهوم من الفاظ الحديث

وَعَنِ الْمُرَادِ مِنْهَا مَبْنِيًّا عَلَى قَوَاعِدِ الْعَرَبِيَّةِ وَضوابطِ الشَّرِيعَةِ مَطَابِقًا لِأَحْوَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْضُوعًا

والتجاء ما يكرهه وذلها ومنفعته اعظم المنافع كما لا يخفى على المتأمل ومبادئ العلوم العربية كلها ومعرفه التقصير

والأخبار المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعرفته الأصولين والفقهاء وغير ذلك كذا في مفتاح السما
والصواب ما ذكر في الفوائد إذا لم يثبت عنه من القول والفعل والتقدير كما حقق في محله

الفصل الثالث علم ناسخ الحديث ومنسوخه قال ابن خلدون في كتاب العبر وذلك بما ثبت في

Handwritten musical notation on a five-line staff, featuring various notes and rests.

ما نسخ من آية أو نشرها نأت بغير منها أو شامها فإذا تعارض الخبران بالنفي والإثبات، وتعذر الجمع بينهما ببعض أو بغير
وعلم تقدم أحدهما فحين ان المتأخر لا ينفرد بمعرفة التأخر والمنسوخ من أهم علوم الحديث أصعبها قال الزهري أعيان
الفقهاء وأعجزهم ان يعرفوا أنا نسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من منسوخه وكان الشافعي ينفرد الله عنه
فيه قدر لا يخفى قال الملاك كتب الجليل في كشف الظنون علم تأخر الحديث ومنسوخه ألف فيه جمع كثير منهم
أبو محمد القاسم بن أصبغ القروطي النخعي المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة وأبو بكر محمد بن عثمان المعروف بالجلجل الشيباني
أحد أصحاب بن كيسان وأحمد بن إسحق الأندلسي المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وأبو جعفر أحمد بن محمد النخعي
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأبو بكر محمد بن موسى الحارمي الهمداني المتوفى سنة أربع وثمانين وخمسمائة
وأبو القاسم هبة الله بن سلامة النخعي المتوفى سنة عشرة وأربع مائة وأبو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ
المتوفى سنة خمس مائة وثلاثمائة وقد اختصر كتاب بن شاهين إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق في مجلد توفي سنة أربع مائة وسبع مائة
وللامام عبد الكريم بن هوانس القشيري في كتاب ألف محمد بن بكر أصبغ المتوفى سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة فيه كتابا أيضا

الفصل الرابع في علم النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشرطي
لان العمل بما وجب بسا يغلب على الظن صدقه من أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فيجهد في الطرق التي تحصل
ذلك الظن وهو معرفة نواتج الحديث بالعدالة والضبط مما يثبت ذلك بالنقل عن اعلام الدين بتعدد يلزم برأيه
من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك وليلا على القبول والترك وكذلك كراتب هو لا النقلة من الصحابة والتابعين
وتفاهتهم في ذلك ثم يعرفه واحدا واحدا وكذلك النظر في الأسانيد تنافوت باتصافها وانقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق
الراوي الذي نقل عنه وليس له امتياز من العمل الموهدة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فحكمه بقبول الأصل ورد الأسفل
ويختلف في المنهج بحسب المنقول عن ائمة الشافعي ولهم في ذلك الفاظ اصطلاحية وضعها لهذا المراتب المرتبة
مثل الصحيح والضعيف والمسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من القايه المتداولة بينهم وقد اختلفوا على كل
واحد منها ونقلوا ما فيه من الخلاف لا ائمة اللسان أو الوفاق ثم للنظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم بعضا بقرائنه أو كتابه
أو منأولة أو اجازة وتفاوت بعضها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ
تقع في متون الحديث من غريب ومشكل وتصحيح ومفترق منها أو مختلف وما يناسب لك هذا معظم ما ينظر فيه
اهل الحديث وغالبه وقد اختلف الناس في علوم الحديث وأكثرها ومن فحول علمائها وأئمتهم أبو عبد الله الحارمي
وتأليفه فيه مشهورة وهولدي هذه وأظهرها سنة واشهر كتاب للتأخرين فيها كتاب أبي عمرو بن الصلاح
كان له هذا وأهل المسألة السابعة وتلاها على الدين النوي بمثل ذلك والفن شريف في معرفة الرواة معرفة
ما يحفظ به السان المنقول لا عن صاحب الشريعة هكذا في كتاب الجرجاني بن خلدون ر ح

الفصل الخامس في علم الثقة والضعفاء من رواة الحديث وهو من اجل نوع واخبره من أنواع
علم سماع الرجال فانه السقاة إلى معرفة صحة الحديث وسقمه وإلى الاحتياط في قبوله والدين وتمييز مواعظ الغلط

والخطأ في بدء الأصل الأعظم الذي عليه مبنى الإسلام وأساس الشريعة والمحافظة فيه نصائيف كثيرة منها ما أخرج في الثقة كتاب الثقة للإمام المصنف أبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكتاب الثقة مسالمة في الكتب الستة للشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة وهو كبير في أربع مجلدات وكتاب ثقة الخليل بن شاذان وكتاب الثقة للعلامة الأفرح في الضعفاء وكتاب الضعفاء للخازي وكتاب الضعفاء لمحمد بن عمرو العقيلي المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ومنها ما أجزم ببعضها كتاب تاريخ الخازي وتاريخ ابن أبي حاتم قال ابن الصلاح وما أخرز فوائده وكتاب التحجج والتعديل لابن أبي حاتم وقال صاحب كشف الظنون صنف في علم الضعفاء والمتروكين في رواية الحديث الإمام محمد بن الخازي المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين يرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدؤالي وأبو جعفر شيخ بن سعيد آدم بن موسى الخزازي وهو من تصانيفه المصنوعة له ابن حجر الإمام عبد الرحمن بن أحمد النسائي والإمام حسن بن محمد الصفاني وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجني المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال الذهبي في ميزان الاعتدال أنه يسرد التحجج وليسكت عن التوثيق وقد اختصره ثم ذيله كما قال وذيله أيضاً علماء الدين معطاي بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبع مائة وصنف فيه علماء الدين على عقائد الماديين المتوفى سنة خمس مائة وصنف فيه محمد بن حبان البستي ووضع له مقدمة قسم فيها الرواة إلى نحو عشرين قسمًا ذكره البقاعي في حاشية الألفية

الفصل السادس في علم تلقيق الحديث هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الأحاديث المتناقضة ظاهرة إما بتخصيص متانة أو بتقييد المطلق أو بالتجمل على تعدد الحادثة إلى غير ذلك من جوار التناول وكثير ما يورده شارح الحديث أثناء شرحهم إلا أن بعضاً من العلماء قد عتبه بذلك فذوقه على حدة ذكر السوي أبو الخيزر من فروع علم الحديث

الفصل السابع في علم التحجج والتعديل وهو علم يبحث فيه عن جرم الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك الألفاظ وهذا العلم من فروع علم رجال الأحاديث ولم يذكره أحد من أصحاب الموضوعات مع أنه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وجعل ذلك تورعاً وصوناً للشريعة لا طعنًا في الناس كما جاز التحجج في الشرع وجاز في الرواة والتثبت في أمر الدين أولى من التثبت في الحقوق والأموال وبها يتميز صحيح الحديث وضعيفه فيجيب على المتكلم التثبت فيما فقد خطأ غير واحد في تحججهم بما لا يحجج ولهذا افترضوا على أنفسهم الكلام في ذلك قال مسلم في صحيحه وإنما الزموا أنفسهم الكشف عن معائب وآلة الحديث ونافقوا الأخبار وافتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطأ إذا أخبر في ذلك أنما تأتي بتحليل والتحجج أو ما وافق أو غيب وترهب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن الصدق ولامانة ثم أقدم على الرواية عنه من قدره ولم يبين ما فيه من غيرة من جهل معرفته كان أشأ بفعله ذلك غاشاً لعوام المسلمين أو لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار لأن يستعملها ولا يستعمل بعضها وأقلها أو أكثرها أكاذيب بل صل لها انتهى أول من عني بذلك من الأئمة المحفاظ شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد قال الذهبي في ميزان الاعتدال ول

من جمع ذلك لا مأم بحجة بن سعيد القطان وتكلم فيه بعدة تلامذته يحيى بن معين وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل
وعمر بن علي القلاشي أبو حنيفة زهير تلامذتهم كافي زرة وأبي حاتم والبخاري ومسلم وابن اسحق الجواليقي والنسائي
وابن خزيمة والترمذي والدولابي والعليلي وابن عدي وأبو الفتح الأزهري والدارقطني والحاكم والبيهقي وغير ذلك من كتبه ^{الطوبى}
ومن الكتب الصنفية كتاب الجرح والتعديل لأبي الحسن بن عبد الله المحلى الكوفي نزيل طرابلس المغرب المتوفى سنة
أحدى وستين ومائتين وكتاب الجرح والتعديل للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة
سبع وعشرين وثلاثمائة وهو كتاب كبير أوله الحمد لله رب العالمين بجميع حامد كلفه الله أن لا يخطئ
سبيلا إلى معرفة شيء من معاني كتابه لله سبحانه وتعالى ولا من سنان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من جهة
النقل والرواية وجعل بين يدي العدل الناقل والرواة وثقاتهم وأهل الحفظ والثبت لا تفتان منهم وبين أهل
الغفلة والوهم وسوء الحفظ والكذب اختراع الحديث الكاذب الكذب انتهى وإكمال لابن عدي وهو أكمل
الكتب فيه وميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي وهو جامع ما جمع ولسان الميزان للشيخ ابن حجر الصقلاني
وللفاظ التعديل مراتب علاها ثقة أو متقن أو ضابط أو حجة ثانياً خير صدق ما موثقاً بأس به وهو لا
يكتب حديثهم ثانياً شيخ وهذا يكتب حديثه للاعتبار ثالثاً صاحب الحديث فيكتب ينظر فيه ولا لفاظ الجرح
أيضاً مراتب وثالثاً الذين الحديث يكتب وينظر اعتباراً ثالثاً فيما ليس بقوى وليس بهذا ثانياً مقارب الحديث
أخيراً رتبة تأخير ما روى الحديث وكذاب ووضاع ووجال وواو وواو بسيرة بموحدة مكسوة فيم مفتوحة
وراي مشددة أي قولاً واحداً ترد فيه وهو لا يقطع لا يكتب عنهم قال السيد الشريف عرض الناس في
هذه الأعصار من مجموع الشروط المذكورة والكفوا من عدالة الراوي بأن يكون مستورا ومن ضبطه بوجوب
سماعه مثبتاً بخطه موثقاً به وروايته من أصل موافق لأصل شيخه وذلك لأن الحديث الصحيح والحسن
وغيرهما قد جمعت في كتاب لا يذهب شيء منه عن جمع انتهى قلت وتفصيله أن من شرط الراوي للثقة
أن يكون مسلماً عاقلاً بالغاً سليماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة مكلفاً عادلاً متقناً ويعرف ثقافته بموافقة
الثقة ولا تضر مخالفة النادر ويقبل الجرح أن بان سببه للاختلاف فيما يوجب الجرح بخلاف التعديل
فلا يشترط والضبط أن يكون متيقظاً حافظاً غير مغفل ولا ساه ولا شاك في حاله
التحمل ولا طء فإن حدث عن حفظه ينبغي أن يكون حافظاً وإن حدث عن كتابه ينبغي أن يكون خاضعاً له وإن
حدث بالمعنى ينبغي أن يكون عارفاً بما يختل فيها المعنى ولا يشترط الذكورة ولا المحربة ولا العلم بفقهاء وغيره ولا البصر
ولا العتق وتعرف العدالة بتنصيب عدلين عليهما أو بالاستفاضة ويعرف بالضبط بأن يعتبر بروايته بروايات
الثقة المعروفين بالضبط فإن وافقهم غالباً وكانت مخالفته لهم نادرة عرف كونه خاضعاً ثبتاً كما قال السيد
ورواية العدل عمن سماه لا تكون تعدى لا وقيل إن كانت عادته أن لا يروي إلا عن عدل كالشيخ في تعدل الأهل
ولا يقبل مجهول العدالة وكذا المجهول النعي الذي لم تعرفه العلماء وترفع الجحالة عند رواية اثنين مشهورين

بأن العلم قال القسطلاني وفي رواية من خذ على كحد يشجرة تردد وفي التساهل في سماعه واسماحه لكن لا يبالوا بالأنو
 أو يحدث لا عن أصل صحيح أو كثير السهو في روايته أن حدث من غير أصل وأكثر الشواذ والمناكير في حديثه ومن غلط
 في حديثه فبين له وأصر عناداً نحو سقطت وايتة انتهى قال السيد الشريف قال بن الصلاح هذا إذا كان على وجه
 العناد وأما إذا كان على وجه التقدير في البحث فلا انتهى قال القسطلاني الصحابة كلهم عدول وقيل المستوفى قوله ووجه
 ابن الصلاح ولا يقبل حديث مبهم ما لم يسم أحد شرط قبول الخبر عدالة ناقله ومن المسماه لا تعرف عينه فكيف تعرف
 عدالته ولا يقبل من به بدعة كفر أو يدعو إلى بدعة ولا قبل لأحجاج البخاري وغيره بكثير من المبتدعين غير
 الدعاة ولا يقبل المتأنيب ينبغي أن يعرف من اختلط من الثقة في آخر عمره لفساد عقله وخوفه لتمييز من يجمع منه قبل
 ذلك فيقبل حديثه أو بعده فيرد من روى عنه من غير أن يكون صحيحاً في محمول على السلامة وقد عرضوا عن اعتبار هذا الشرط
 في زماننا لبقاء سلسلة الأسناد فيعتبر البلوغ والعقل والسنن والاتقان ونحوه والسيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير رسالة
 في تحقيق قبول رواية المتأنيب عن طريق علمائها على نخبه الفكر في مصطلح أهل الأصول وأما ولا بد من طالب التحقيق والرياسة في جزم اليأس
الفصل الثامن في علم أسماء الرجال أي رجال الأحاديث من الصحابة وتأبيهم والرواة فإن العلم بها نصيب
 العلم بأحد حديث كما صرح به العراقي في شرحه لافية عن علي بن المديني لأن الحديث سند متين والسند عبارة عن
 الرواة فمعرفة أحوالها نصيب العلم على ما لا يخفى فالصحابي من اجتمع مومناً بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الأصل
 في حال نبوته فخرج بقولنا مومناً من لقيه كافراً فليس بصاحب له أوته ولو أسلم بعد ذلك كرسول قيصرو
 عبدالله بن صبيحان لم يكن هو الرجل ويؤخذ من قولهم لقي النبي صلى الله عليه وسلم الكلام مفرد ونحوه فيما بعد
 إذ وضعها النبي الظاهرة لا يكون إلا بعد ما يخرج من لقيه قبلها فليس من صحابته وإن كان مومناً بغيره من
 الأنبياء وبأنه سيد بعث وإن توقف فيه الحافظ بن حجر وكذا شيخه العراقي حيث قال المراد من رآه في نبوته أو أعم من
 ذلك ولم تعرض لذلك في حديثه لقوله بعد ذلك ويدل على أن المراد من رآه بعد نبوته أنهم توجعوا في
 الصحابة لسبق الله للنبي بعد النبوة كابراهيم عليه السلام لما دعا إلى الله ومات قبلها كالفاسم أما من مات على الإسلام
 ولو تخلت ردته بين لقيه مومناً وموته مومناً فهو صحابي إذا الردة أما تحبط العمل بالمتي عليها كما صححه الراعي
 حاكماً له عن الشافعي وإن طلق الإسلام لأحباط لقوله تعالى وَمَنْ يُرِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ قَسَتْ وَهُوَ كَأَنْ يَفْرَقَ أُولَئِكَ
 حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْإِطْلَاقِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْآيَةِ محمول على هذا التقييد سواء رجع
 إلى الإسلام في حال حياته صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن أبي سرح ولو لم يلقه ثانياً بعد موته كعروة بن أبي هريرة
 ولا شعث بن قيس فإنه كان ممن ارتد وأتى به إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته أسيراً فعاد إلى الإسلام
 فقبله منه وزوجه بأخته ولم يتخلف أحد عن ذكره في الصحابة ولا عن تحريم أحاديثه في المسانيد ومشي عليه
 الحافظ بن حجر أن استظهره شيخه العراقي أن من أسلم من رده وفاته لا يكون صحابياً قال الشمس لصفوى
 والظاهر أنه لا بد من التمييز لقول الحافظ العلاني في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن أبي طلحة الأنصاري

كل منهما حكاه الله صلى الله عليه وسلم ودعاه ولا عجة له وقال شيخ الاسلام زكريا دخول غير المسلمين في التعريف ليس رواه على الخبر لكن قال الشمس الرمي بدخل الصغير وغيره من كبح بن ابي بكره وصحابي مع انه ولد قبل فانه صلى عليه وسلم بثلاثة اشهر واما لانه صلى الله عليه وسلم رآه وما اشترطه بعضهم من كونه يعقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كلمة ضعيفة انتهى يمكن الجمع بان من اشترط التمييز فهو باعتبار العقل ومن لم يشترطه فهو باعتبار الصحبة المطلقة ولا خفاء ان رتبة من لازمه وقائل معه او قتل تحت رايته اعظم من لو يحضر شيئا من ذلك كذا من مكنيا يسير الوراد على بعد حال الطفولية وان كان شروا الصحبة حاصلا للجميع وقال كذا فظ ابن حجر ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كشف له ليلة الاسراء عن جميع من في الارض فلهذا ينبغي ان يعد في الصحابة مكنون موثقي حياته وان لم يلقه لخصه الرواية من جانبته صلى الله عليه وسلم لكن خالفه شيخ الاسلام زكريا بقوله اشمول التعريف بمن اجتمع به من الملئكة والانبياء ليلة الاسراء وليس مواد الوقوع على وجهه خرق العادة بل الاجتماع المتعارف بين الناس ان كان تبة الكثير هي لا فوق رتبة الصحبة والظاهر ان شيخ الاسلام زكريا اراد بالانبياء عيسى عليه السلام لانه لو ميت ما غيره من الانبياء ولو ادريس فلا يتوهم دخولهم لان رويته لهم بعد موته والرواية بعد الموت لا تفيد الصحبة كما تقدم ولم يذكر في جمع الجامع في التعريف ومات على الاسلام واعترض عليه من مات مرتدا واجاب عنه شارحه المحقق الجلال المحلى بان ليس قبل الردة ويكفي ذلك في صحة التعريف ولا يشترط فيه الا حداثته على المعارض ولذا لم يحتج في تعريف السوم من الردة العارضة في بعض افرادة قال من اد من متأخري الصحابة كالعراق ومات موثقا للاختراع من كذا اراد به ما ليس صحابيا بعد موته لا مطلقا ولا لزمه ان لا يسمي الشخص صحابيا حال حياته ولا يقول بذلك احد ان كان ما اراد وليس من شأن التعريف قال النووي الصحابي كل مسلم رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لحظة وهذا هو الصحيح في حدة وهو من هبلا حمد بن حنبل وابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه والحدثين كافة انتهى وتثبت الصحابية بالتواتر والاستفاضة ويقول صحابي اخر وبأدعائه الصحبة له ان كان هذا دعواه محكمة وقال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة فمن يروي عنه وسمع منه فمنهم من يروي عنه ثبوتهم سبعين الفا واسم حجة الوداع وهم اربعون الفا وجعل الحاكم ابو عبد الله النيسابوري لهم اثنتي عشرة طبقات منهم من سلم بسكة كالحلفاء الراشدين ثم صحاب دار الندوة ثم المهاجرون الى الحبشة ثم صحاب العقبة الاولى ثم صحاب العقبة الثانية ثم المهاجرون الواصلون اليه بقبائهم اهل بدر ثم الذين بدروا مع النبي ثم اهل بيعة الرضوان ثم الذين هاجروا بين الحديبية ونخرة مكة ثم مسلمة الفتح ثم الاطفال والصبيان الزاغرون له صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واما ترتيب فضلهم واول من اسلم واهم الاثر حديثا وفتيا واهم اخرهم موتا فذكره بطول ليس هذا موضعه وهو مبسوط في كتب القوم على اختلاف العلماء فيها كما لا يستيعبها بن عبد الله السالكى وكتاب ابن لا تدرك وكتاب الصحابة في معرفة الصحابة واما صاحب الصحابي وهو السمسمة بالتابعي فقال الخطيب لا يكفي فيه اجتماعه

بالصحابي من غير إطالة الاجتماع نظر العرف في الصحبة بخلاف اجتماع الصحابي من غير إطالة الاجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ومشي عليه في جميع الجوامع ووفق شارحه المحقق الجلال العلي بأن الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يؤثر من النواقل القليلة ضعفت ما يؤثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الأخبار فلا عريان الجلف بمجرد ما يجتمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها ينطق بالحكمة ببركة طلعه صلى الله عليه وسلم قال الحاكم يكفي الاجتماع وإن لم يطل ولو لم يسمع منه صحيحه ابن الصلاح والنووي وغيرهما وعليه العمل قال النووي التابعي يقال فيه التابع فهو من اتقى الصحابي وقيل من صحبه كالتخلاف في الصحابي ولا كقضاء هذا المصنف للقاء أولى نظر إلى مقتضى اللفظين انتهى وقال بعضهم التابعي كل مسلم صحب صحابياً وقيل من لقيه وهو لا يظهر كزين العابدين وعبد الباقر وأوليس القرن وأما الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وأدركوا أحواله ورواوا عنه صلى الله عليه وسلم فهم من كبار التابعين وطبقة أصحاب الذين عدوا في التابعين وطبقة التابعين الذين لم يثبت لهم السماع من الصحابة كإبراهيم بن سويد الخضر وطبقة التابع الذين لا قوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كإبراهيم بن وهشام بن عمرو في مبسوطه في كتب أسماء الرجال قال السيد الشريف البحراني في البحث عن تفصيل الأسماء والكنى والألقاب المراتب في العلم والأورع لها تين المرتبتين أي الصحابي والتابعي وما بعدهما يفيض إلى تطويل انتهى وتبع التابع مسلم أي تابعياً وهذه طبقة الثالثة بالنسبة إليه صلى الله عليه وسلم ومنها الإمام جعفر الصادق وأخيه النعمان بن ثابت الإمام الأعظم ومالك والأوزاعي والثوري وابن جرير بن محمد بن يحيى وشعبة وبعض تلامذتهم كحسين بن سعيد وعبد الله بن المبارك ومحمد بن حسن الشيباني ومحمد بن إدريس الشافعي وغيرهم وهذه الطبقات الثلاث هي المشهور لها بالخير على لسان نبيها صلى الله عليه وسلم كما قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وهم الصمد الأول والسلف الصالح والمجتهد في كل باب عليهم الأحوال وهم المستمسك في جميع الأحوال والأحوال والأخلاق والأحكام عند أولى الأبواب وبأجملة الكتب المصنفة في أسماء الرجال على أنواع كذا في كشف الظنون منها المؤلف والمختلف لجماعة كالأردقطنى والخطيب لبغدادى وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين الذهبي والمزنى وابن حجر وغيرهم ومنها الأسماء المخرجة عن الألقاب الكنى صنعت فيه الإمام مسلم وعلي بن المديني والنسائي وابن بشر الدقلاي وابن عبد البر لكن أحسنها ترتيباً كتاب الإمام أبي عبد الله الحاكم ولذلك المقتضى في سرد الكنى ومنها الألقاب صنعت فيه أبو بكر الشيرازي وأبو الفضل الفلكي سماه منتهى الكمال وابن الجوزي ومنها المتشابهه صنعت فيه الخطيب كتاباً باسمه تلخيص المتشابهه ثم ذيله بما قاله ومنها الأسماء المخرجة عن الألقاب والكنى صنعت فيه أيضاً غير واحد فمنهم من جمع التراجم مطلقاً كابن سعد في الطبقات وابن حيثمة أحمد بن زبير والإمام أبي عبد الله البخاري في تاريخه ومنهم من جمع الثقات كابن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع الضعفاء كابن عدي ومنهم من جمع كليهما جرحاً وتعدى لا ومنهم من جمع رجال البخاري وغيرهم أصحاب الكتب الستة والسنن إلى غير ذلك

الفصل التاسع في علم رجال الأحاديث وأحوالها ويحتاج الناظر فيها إلى معرفة السوالم والتواضع والوقار

والاسماء والكنى ومعرفة من عرف بالكنية دون اسمه كابي موهبة ومن عرف بلقبه دون كنيته كابي تراب فان كنيته
ابو الحسن ومعرفة من له كنيستان او اكثر كابي الحامد ابى الوليد كابي جريح وابي بكر وابي الفتح كابي الفراوي ومعرفة مختلفي
الكنى كما يقال في زيد بن اسامة ابوزيد وابو محمد وابو عبد الله ومن عرف بالكنية واختلف في اسمه كابي بصرة
الغفاري واسمه جميل وقيل جميل بالحاء المهملة وكابي هريرة قيل اسمه عبد الرحمن بن صخر وقيل عبد الله ومن اختلف في
اسمه وكنيته كليهما كسفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمرو وقيل صالح وقيل عمران وكنيته ابو عبد الرحمن
وقيل ابو الخضر ومعرفة من ليس في اسمه وكنيته اختلاف كابي حنيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن النضر ومحمد بن ادريس
الشافعي ومحمد بن حنبل ومن عرف بالكنية والاسم كابي ادريس الخولاني عائد الله بن عبد الله وكذا يختلف الى معرفة
اللقاب واختلف المؤلفون في الاسماء والانساب التشابه في الثلاثة ومعرفة الاسماء المفردة ومعرفة الموالى ومعرفة
الصفات المختلفة ومعرفة الاسماء المختلفة ومعرفة الاسماء المهمة ومعرفة الثقات والضعفاء ومعرفة من خالف من
الثقات كخلفه اولاد هاب بصرة او غير ذلك ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة اخوتهم وتفصيلها في الكتب السابقة
المصنفة فيها كالطبقات لابن سعد وكتاب بن السرايى وكتاب مسلم وكتاب النسائي وكتاب كرامى اسما كذا في كتاب
ابن السدي في اسماء الرواة وكذا هم وكتاب الكمال لابى نصر بن مأكولا في المؤلفين والمختلفين كتاب عبد الغنى بن سعيد
وكتاب الخطيب في معرفة الاسماء المهمة وكتاب ابن حبان في الثقات والضعفاء وفي الضعفاء فقط وكتاب البخارى
في الضعفاء وكتاب النسائي والعقيلي في الضعفاء وتاريخ البخارى وابن ابى حثيمة وكتاب ابن سعد في معرفة الاوطان
وكتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ونقل صاحب كشف الظنون عن سبط ابى شامة في وصف علم التاريخ وذكر
من علمه وشانه وقدمت له علماء في ذلك تصانيف كثيرة لكن قد اقتصر كثير منهم على ذكر الحوادث من غير تعرض للذكر
الوفيات كتاريخ ابن جرير ومرويه الذهب الكامل وان ذكر اسم من توفي في تلك السنة فهو عامر له من المناقب والحيات
ومنهم من كتب في الوفيات مجرعا عن الحوادث كتاريخ نيسابور للحاكم وتاريخ بغداد لابن بكرة الخطيب والذيل عليه
للسمعاني وهذا اماكن اهم النوعين فالقائدة انما تتم بالجمع بين القين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم ابو الفرج
بن الجوزى في المنتظم واثباته في الروضتين والذيل عليه واصل الى سنة خمس مائة وقد ذيل عليه الحافظ علم الدين
البرزالي ومن جمع بين النوعين ايضا الحافظ شمس الدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما الشيخ عماد الدين
بن كثير في البداية والنهاية واجمعا في السير النبوية وقد اخل بن كوخلاص من العلماء قد يكون من اخل بهذا كونه او
مسن كونه مع الاسماء اخل فيه وفيه اوهام قبيحة لا يسامح فيها وقد صار الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ في هذا
الزمان على هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاريخ البرزالي فانه انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين بجماعة
ومات في السنة اللاحقة واما الذهبي فانه انتهى تاريخه الى اخر سنة اربعين وسبعمائة واما ابن كثير فالتاريخ ان تاريخه
انتهى الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو اخر ما انحصر من تاريخ البرزالي وكتب حوادث الى قبيل وفاته
بستينين ولما لم يكن من سنة احدى والربعين وسبعمائة ما يجمع الامم على الوجه الاثم شرع شيخنا في الشاهي الدين

بن يحيى السعدي في كتابة ذيل من اول سنة احدى واربعين وسبعمائة على وجه الاستيعاب للحوادث والوفيات
فكتب منه سبع سنين ثم شرع من اول سنة تسع وستين وسبعمائة فانتهى الى ثمان مائة الف سنة خمس عشرة
وثمان مائة وذلك قبل ضعف ضعف الموت غير انه سقط منه سنة خمس سبعين فعدمت كان قد اوصاني اكمال
الحج من اول سنة ثمان واربعين الى آخر سنة ثمان وستين فاستخبر الله تعالى في تكميل ما اشار اليه ثم التذليل
عليه من حين وفاته ثم لبيت في سنة احدى وثمانين وسبعمائة فمابعد ها الى آخر سنة ثمان واربعين فوافد جملة
من حوادث ووفيات قد اعملها بشيخنا ويحتاج الكتاب اليها فالتحقت كثيرا منها في الاحداث وشرعت من اول
سنة احدى واربعين وسبعمائة بجمع ما بين كلامه وتلك الفوائد على ان اجمع في الحقيقة له انتهى

الفصل العاشر في علم احوال الحديث من فيها هم وقبائلهم وادبائهم وجرهم وتعليلهم وغير ذلك
العلم من فرع علم التاريخ كما يلو من الفصل التاسع من وجه ومن فرعه علم الحديث من وجه ولا يخفى انه علم شامل
في اصطلاح اهل الحديث قلت ومن شجرة الحديثين ذكرا الراوي باسمه وكنيته ونسبه وصنعه وخرجه عن المبالغة في هذا
الاستيعاب الكامل في رواية الحديث لئلا يلتبس بعضهم ببعض لان الاسم الحسن وكذا الكنية المحضة قد تشركا في تحقق
تمييز الراوي من غيره الا بالسبب اللغة وقد يشترك اسم الراوي مع اسم ابيه كما قالوا ان خليل بن احمد اسم ستة رجال
وانس بن مالك اسم خمسة رجال وقد يشترك اسمهم مع اسم ابيه وجده كما قالوا ان احمد بن جعفر اسم اربعة رجال
متفقين في اسماءهم واسماء اباؤهم وجدودهم فكذلك ابو عمران المخول في اسم لرجلين احدهما عبد الملك بن حبيب الثاني
موسى بن سهل وابوبكر بن عباس ثلث رجال فحق اهل الحديث في امثال هذه الامور ليس بضائق وانما خروجه عنها
مزيد الاحتياط لئلا يشتبه الراوي الضعيف بالراوي الثقة فعملنا في العدالة والوثوق لا يضر في ذلك الاشتباه ومن هذا
هم قرائن واشتراكات يميزون بها هذا القسم ايضا كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فان التمايز يحصل بينهم بالشيوخ
والتلامذة وان كانوا متفقين في هذه ايضا فالتمايز عسير جدا وهذه هي المواضع التي يجتن فيها حديث المحدث
فانه كان بالبصرة اما ما ان في فن الحديث يقال لها حادان حادون بن حاد بن سلمة فحيث كان في الصحاح رواية
العارفين حاد بن حاد بن زيد وحيث كان الراوي له موسى بن اسمعيل البغدادي فهو حاد بن سلمة ثم عبد الله بن يحيى بن
في الطبقة الصحابة عبد الله بن مسعود في درجة ائمة الحديث عبد الله بن المبارك وابو جعفر با الجيم والراء السهملة
تلميذ ابن عباس وبأسماء السهملة والراي ايضا تلميذ له وشعبة يروي عن كليهما فالاصطلاح ان شعبته حيث
قال ابو جرة مطلقا المراد به نصرون عمران وهو با الجيم وحيث قيد بالنسب فالمراد ابو جرة بأسماء السهملة والله اعلم
وقد تشبه اسم الراوي مع اسم ماله ويعلم بالخوض في المعنى انه اسم امه واسم ابيه كما في الحديث معاذ ومعنى بنى عوف
فغير اسم امه الا بغير واسم ابيها حاد بن حاد بن سلمة وهو بلال بن رباح خاد النبي صلى الله
عليه وسلم وحاملة اسم امه وفي الصحاح عبد الله بن يحيى وهي امه واسم ابيه مالك واجتمع في بعض الموضع
فقالوا عبد الله بن مالك بن يحيى ليعلم انه صفة لعبد الله لا لسالك ويحيى بن يحيى فلهذا الامور من ادب

علي بن أبي طالب حنفية نسبة إلى أمه التي اسمها خولة بنت جعفر سيد بني حنفية ويأمنه وكان اسمعيل بن علياً كان اسم
 أبيه إبراهيم ونسبة الرجل إلى جده كغيره جارية في محاوراة العرب لقاعة في كتاب الحديث يشهد به قوله سبحانه ابن
 عبد المطلب وقد ينسبون الراوي إلى جده محمد بن علي بن مزية فإن منتهى اسم جده الذي هو أم أبيه ومن هذا القبيل بشر بن حصة
 والمنسوبون إلى جدهم كثير من كافي عبيدة بن الجراح فإن اسم أبيه عبد الله بن الجراح وكان من جرح واسم عبد الملك
 بن عبد العزيز بن جرح وكان من جنبل واسم أبيه محمد بن جنبل وقد ينسب إلى التبت أيضاً كمقداد بن الأسود
 أصله مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي لكن لما ركباه أسود بن عبد يغوث الزهري القرشي تبنياً نسب إليه
 وكحسن بن دينار فإن أصله حسن بن وصل ودينار زوج أمه هكذا في البحار النافعة للمصنف عبد العزيز الحديث
 الدهاوي وفيها أقوال أخرى تتعلق بهذا القسم الكتب لمصنفة فيه أيضاً كثيرة جداً وفردى كما سبق في الإشارة
الفصل الحادي عشر في علم غريب الحديث والقرآن قال أبو سليمان محمد الخطابي من الغريب من الكلام ما
 هو القامض البعيد من الفهم كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن أهل الغريب من الكلام يقال به
 على وجهين أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامض لا يتقنأ وله الفهم لا يعرفه ومعناه أنه فكر والوجه الآخر أن يراد
 كلام من بعد به الدار من شواذ قبائل العرب فدا وقعت لدينا الكلمة من كل لغة مستغنياً ما انتهى قال ابن الأثير في النهاية
 وقد عرفنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفهم العرب لسأله حتى قال له عليه السلام عنه وقد سمعنا خطب
 وقد بينه قريش رسول الله فحينئذ أتى أحد من أمته تكلم ففهموا العرب به لا تفهموا كثرة فقال دني بن قيس فحينئذ كان
 عليه الصلاة والسلام خطب العرب على اختلاف شعوبهم وبنوا ثلهم ما يفهمونه فكان الله تعالى قد علمه ما لا يمكن
 يعلمه غيره وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله وما يجاوزه سألوه عنه فيوفى لهم واستمر عصره إلى حين وفاته عليه الصلاة
 والسلام وجاء عصر الصحابة جارية على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيحاً لا يتداخله الخلل إلى أن فتح
 الأمصار وخالط العرب غير جنسهم فامتزجت اللسان في شتى الأقطار فتعلموا من اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطأ
 وتركوا ما عداه وتمادت الأيام إلى أن انقرض عصر الصحابة وجاء التابعون فسلكوا سبيلهم فما انقضى زمانهم
 إلا واللسان العربي قد انحدر عجمياً فلما انحدر اللسان العربي انحدرت جماعته من وإلى المعارف وانصرفوا إلى
 هذا الشأن طرأ من عنائهم فشرعوا فيه حراسة لهذا العلم الشريف فقبل ول من جمع في هذا الفن شيئاً أبو عبيدة
 معمر بن المشيخة البصري المتوفى سنة ثمان وأربعين فجمع كتاباً صغيراً لم تكن قلته لجماله وإنما ذلك لأمورين
 أحدهما أن كل مبتدئ في الشيء ليسبق إليه يكون قليلاً ثم يكثُر والثاني أن الناس كانوا فيهم يومئذ بقلية وعندهم معرفة
 فلم يكن الجمل قد عم له تأليف آخر في غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن أحمد الملقب بكتاباً في روضة المتوفى سنة
 اثنتين وستين وأربع مائة وأبو سعيد بن خالد الضرير وموفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة
 تسع وخمسين ستاً مائة صنف في روضة غريب الحديث ثم جمع أبو الحسن بن شميل لما روى في النسخ بعد ذلك منه المتوفى
 سنة أربع وأربعين ثم جمع عبد الملك بن قريب الأصم كتاباً أحسن فيه وأجاد وكذلك محمد بن المستنير المعروف

بقطرب وغيره من الأئمة جمعوا أحاديث وتكملة لعلقتها في أوراق ولوحها أحدهم ينفرد عن غيره بكثير من الأحاديث
 الآخر ثم جاء أبو عبيد القاسم بن سلام بعد الساتين فجمع كتابه فصار هو القدر في هذا الشأن فإنه أنشأ فيه
 عمدة حتى لقد قال فيما يروى عنه أنه جمع كتابه في هذا في أربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من الأقوال فيها
 في موضعها فكان خلاصة عمري وبقي كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه في غريب الحديث وعليه كتاب
 مختصر لعبد الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة أربع وستين وستمائة سنة تقريباً للموافقة في غريب القاسم
 بن سلام سبقه على الحروف ثم جاء عصفوري محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ستين وسبعين
 ومائتين فصنف كتابه المشهور خلاصه هذا أبو عبيد فجمع كتابه مثل كتابه واكثر واكثر وقال في مقدمته
 أرجو أن لا يكون في بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون أحداً فيه مقال وقد كان في زمانه الأعلام
 إبراهيم بن إسحق الحنفي الحافظ جمع كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الأحاديث
 بطرق أسانيد ما وأحاط له بذلك متونها وإن لم يكن فيها إلا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه فتركه وخرجت
 كثير الفوائد توفي ببغداد سنة خمس ثمانين ومائتين ثم صنف الناس غيره من ذكر منهم شهر بن حديد وأبو العباس
 أحمد بن يحيى المعروف بشعيب المتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين وأبو العباس محمد بن يزيد الثعالبي المعروف بالمرزوق
 المتوفى سنة خمس ثمانين ومائتين أبو بكر محمد بن قاسم الأنباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وأحمد بن حسن
 الكندي وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الأزهري صاحب شعيب المتوفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ولم يتم وأبو محمد
 بن عامر الخنزي وأبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وأبو القاسم محمود
 بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الملقب بديان الحنفي وقاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة أربع وثلاثمائة
 وأبو شيخان محمد بن علي الدهان البغدادى المتوفى سنة تسعين وخمس مائة وهو كبير في ستة عشر مجلداً وأبو الفتح
 بن العرب الرازي المتوفى سنة اثنين وأربعين وأربع مائة وابن كيسان محمد بن أحمد الخنزي المتوفى سنة تسع وستين
 ومائتين ومحمد بن حبيب البغدادى الخنزي المتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين وابن درستويه عبد الله بن جعفر
 الضوي المتوفى سنة سبع وأربعين وثلاثمائة واسماعيل بن عبد الغافر وأبو يحيى مسلم المتوفى سنة خمس وأربعين
 وأربع مائة وكتابيه جليل الفائدة مجلد مرتب على حروف واسم المجلد إلى عهد الامام أبي سليمان أحمد بن محمد
 الخطابي البستي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فالف كتابه المشهور سلك فيه فخر أبي عبيدة وابن قتيبة
 فكانت هذه الثلاثة فيها أهم الكتب لأنه لم يكن كتاب صنف ترتيباً يرجع الإنسان عند طلبه إلا كتاب الحنفي
 وهو على طوله لا يوافق بعد تعب عناء فلما كان زمان أبي حبيد أحمد بن محمد له روى المتوفى سنة إحدى وأربع مائة
 صاحب الزهري وكان في زمن الخطابي صنف كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف
 السجدة على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن لأنه جاء الحديث مفرداً في حروف
 كلماته فانتشر فضله هو العدة فيه وما زال الناس بعد يتبعون أثره إلى عهد أبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري

صنعت الفائق وتنبه على وضع اختاره مقف على حروف المعجم ولكن في العشر على طلب الحديث منه كلفة ومشقة
لانه جمع في التقفية بين ايراد الحديث مسدداً وجميعه او اكثره ثم شرح ما فيه من غريب فيجوز لكل كلمة غريبة
يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد خارج الكلمة في غير حرفها واذا اطلبها الانسان تعبت حتى يجد ما كان كتاب
الهروى اقرب متناً ولا واسهل ما اخذ او صنعت الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر الاصفهاني في فيه ما فات الهروى من
غريب القرآن والحديث مناسبات وفائدة ورتبه كما رتبته ثم قال واعلم ان سبيلك بعد كتابي اشياء لم تقع في ولا وقت
عليها لان كلام العرب لم ينحصر وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة سنة كتاب لعش كمل به الغريبين معار
ابوالفوس عبد الرحمن بن علي الامام بن الجوني صنع كتاباً في غريب الحديث فخرج فيه طريقا للهروى بجمه اعن غريب
القرآن وكان فاضلاً لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد فاقهم شياء فرأيت ان ابدل الوسم في جمع غريب الحديث
وارجوان لا يشذ عنى هم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعت كتابه فرايته مختصراً من كتاب الهروى منزعاً من
ابوابه شيئاً فشيئاً ولم يخرج عليه الا الكلمة الشاذة واما ابو موسى فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروى الا الكلمة
اضطر الى ذكرها فان كتابه فيها هي كتاب الهروى لان وضعه استدراك ما فات الهروى ولما وقفت على ذينك
الكنايين وهما في غاية الحسن واخذ احد الكلمة غريبة يحتاج اليها وهما كبيران ذوا محلات عدل فرأيت ان اجمع بين
ما فيهما من غريب الحديث بجمه من غريب القرآن واخفف الى كل كلمة اخترا وتمادت في الايام فخرج معنك لنظر في
الجمع بين الفاظهما فوجدت على كثرة ما اوردت فيهما اكثر فاني في باوى الامر عشت بذكرى كلمات غريبة
من احاديث البخاري ومسلم لم يورد شي منها في هذين الكتابين فحيث عرفت نعت الاعتبار ما سوى هذين من كتب
الحديث فتبعتها واستقصيت قد يابا وحديثاً فرأيت فيها من الغريب كثيراً واضفت الى ما عثرت عليه وانا اقول
كم يكون ما قد فات من الكلمات لغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه وتلاميذهم
وخيرة يعنى انتهى كلام ابن الاثير ملخصاً قال صاحب كشف الظنون وصنف الارموي بعد كتاباً في تمة كتابي صنفت
مذهب الدين بن الحاجب عشر محلات وتصنيف قاسم بن ثابت بن خرم السري قسطة التوفى سنة ثلثين وثلثمائة
بسري قسطة كان في عصر الحربي ظلي في الشرق وهذا في الغرب لم يطلع احد على ما وضعه الا خرد ذكره اليك
الفصل الثاني عشر في علم شرح الحديث وهو من فروع علم الحديث احتج العلماء بجمه حديث الاربعين
وشروحه لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة
وفي رواية من حمل عني من امتي اربعين حديثاً من السنة لقى الله عز وجل يوم القيمة فقيهاً عالماً وفي رواية من تعلم
اربعين حديثاً ابتغاه وجه الله ليعلم به امتي في حالهم من اجمع حشره الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عالماً وفي رواية
من حفظ على امتي اربعين حديثاً في امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زبدة الفقهاء والعلماء وانفقوا على
انه حديث ضعيف ان كثرت طرقة وقد صنعت العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات واختلفت مقاصدهم
في جمعها وتاليفها وترتيبها فمنهم من اعتد على ذكر احاديث التوحيد اثباتاً لصفات منتهى قسمة كرا حديث الحكم

ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات فمنهم من اختار حديثا لمواعظ والوقائق ومنهم من قصد اخراجه ما يحسن
 سنده وسلم من الطعن ومنهم من قصد ما على سنده ومنهم من احيى ما طال مدته وظهر رسامه حين طبعه
 حسنه الى غير ذلك وسلكوا واحدا منهم كتابه بكتاب الاربعين في علم هكذا في كشف الظنون عن اسرار الكتب
 والفتاوى قلت وقد وجدت نبذة منها في كتاب السمع بجهان المتقين واما اثرهم غير الاربعينات في علم الحديث
 على الاماات ليست وغيرها فهي كثيرة جدا وسياتي بيانها عند ذكر العصار السبعة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
 واما طريقة الشرح وضوابطه فقد افردت بالتأليف المولى رفيع الدين الدهاوي في رسالته المسماة بالتكميل وكذا المولى
 المولى في الله الحديث الدهاوي في بعض مسائله وظننا انها متفرقة في تدوين هذا العلم فان علمه لم يسبق اليه وما يليق
 ذكره في هذا المقام تقريرا للمرام وتبينا للكلام فهو ان اسلوب الشرح على ثلاثة اقسام اول الشرح بقوله كثير من المتأخرين
 لابن حجر والكرمانى وشيوخهما وفي امثاله لا يلزم المتن وانما المقصود ذكر المواضع المشروحة الثاني الشرح يقال اقول
 كثير المقاصد الطولم والعضد الثالث الشرح مزجا ويقال شرح مزوج عن مزج فيه عبارة المتن الشرح ثم يتاراما بالسيم
 والشين اما الخط بخطه فوق المتن وهو طريقة اكثر الشراح المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه ليس بما موعن
 على الخط والفاط ثم من شرط الشرح ان يبذل البصرة فيما قد لا يلزم شرحه بقدر الاستطاعة ويذب عما قد تكفل
 ايضا به بما يذب به صاحب تلك الصناعة ليكون شارحا غير ناقصا ومفسرا غير معترضا العمل اذا احتج على
 شى لا يمكن حمله على وجه صحيح فينبغي ان ينبذ عليه بتعريض وتصريح متمسكا بذيل العدل والانصاف محتجبا عن
 الغي والاعتساف لان الانسان محل النسيان القلم ليس بمصوم الطغيان فكيف بمن جهم المطالب من محالها المتفرقة
 وليس كل كتاب ينقل المصنف عنه سالما من العيب مخفى ظاهرا عن ظلم الغيب حتى يلام في خطائه فينبغي ان يتأوب
 عن تعريض الطعن للسلف مطلقا ويكنى بمثل قيل وظن ووهم واعتراض اجيب وبعض الشراح والعرض بعض الشرح
 والحق شى وشو ذلك من خير تعيين كما هو جاب الفصل من المتأخرين فافهم تانقوا في اسلوب التحرير وتأدبوا
 في الرد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرنا فيها لهم عما يفسد اعتقاد المبتدئين فيهم وتغنيهم بربما
 حاولوا هفوا لهم على الفاط من التأخرين الامر الراغبين وان لم يمكن ذلك فالاولا انه لفرط اهتاهم بالمباحثة والافاق
 لم يغفوا التكرار النظر والاعادة واجابوا عن امر بعضهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ فلان بعبارة بقولهم اننا
 لا نعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف المتأخرين بل المتقدمين لا تخلو عن مثل ذلك لا لعدم الاقتدار
 على التعبير بل حذا عن تضيق الزمان فيه وعن مثالبهم باهم عز والى انفسهم ما ليس لهم بانه ان اتفق فهو من
 توارد الخواطر كما في تعاقب الخوافر على الخوافر هكذا في كشف الظنون لله در صاحب مشكوة المصداير حيث قال نأذو
 عليه فانسب القصور الى لقاة الدلاية لا الى جناب الشيخ رضي الله قدس في الدارين جل شان الله من ذلك انتهى
الفصل الثالث عشر في علم الادعية والاواراد وهو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاواراد المشهورة
 بتصحيحها وخطبها وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعدن تكرارها واوقات قراءتها وشروطها ومباديها صبيحة

الاول كون الرواية خلاصة التاريخ كما قالوا ان عبد الله بن مسعود قال في حرب صفين كانا مع انه رضى الله عنه
توفي في خلافة عثمان وهذا القسم يعرف بأدنى تأمل واقل تتبع الثاني كون الراوى انصيا يروى الحديث انما عن
الصحابية او انصيا يروى عن اهل البيت وعلى هذا القياس ومن ينظر ان كان الراوى منفردا بهذا الحديث فخير منه
ينكر ان رواه الاخرين ايضا يقبل ثم يفكر في تأويله وتوجيهه الثالث ان يروى حديثا بحسب مرقته والعمل به على
كافة المكلفين وينفرد بروايته في قرية قوية على كذبه ووضعها الراوى ان يكون حاله والوقت الذي فيه رواه قربة
على كذبه كما اتفق لغياث بن ميمون في مجلس خليفة العباسى المهدى فانه حضر عنده وكان هو مشغولا باطراف
الحكام فروى له هذا الحديث لا سبق الا في خصاله ونصل او جناح فراد لفظ الجناح من عند الانطليبي نفس المهدى
انتهى قلت وتفصيل هذه القصة في جياة الحيوان الكبرى للدميرى وموهان هارون الرشيد كان يعجبه الحكام
والعجب به فاهدى له حمارا وعنده ابو الخنيزرى وهب القاضى فروى له بسند لا عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خصاله وحافل وجناح فراد او جناح وهي لفظة وضعها الرشيد فاعطاه
جائزة سنوية فلما خرج قال الرشيد تالله لقد علمت انك كاذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالحكم فادهم
فقبل وما ذنب الحكماء قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابى الخنيزرى
لذلك وغيره موضوعاته فلم يكتبوا حديثه قال بن ابى خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري في اقتراح وضع حديث
الحكام لغياث بن ابراهيم وضعه للمهدى الرشيد انتهى لمخصا آتيا من كون الحديث مخالفا لمقتضى العقل للشرع
بحيث تكاد به القواعد الشرعية كقضاء العمر ونحوه كحديث لا تأكلوا البطيخ حتى تذهب الحمى السامة من ان تكون في الحديث
قصة تتعلق بأمر حسي واقع بحيث لو فرض تحققه بالتحقيق لنقله الوف من الناس كما يروى مثلاً انهم قتلوا فلان
الخطيب يوم الجمعة على المنبر وسخطوا جلده ولم يروا غيره وهو منفرد به السامع ركافة اللفظ والمعنى جميعاً حيث
يروى الفاظ لا تنطبق على القواعد العربية او معاني لا تناسب شأن النبوة ووقار الرسالة او با لو قوت على غلط قال
السيد الشريف كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بانها اقبل كان
شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في اثناء حديثه من كثرت انحر فوقع لثابت انه من الحديث
فترأى انتهى الثامن الاخر في الوعيد الشديد على الجناح الصغیرا وعلى الوعد العظيم على العمل القليل نحو من صلى
ركعتين فله سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف سرير على كل سرير سبعون الف حارس
بل احاديث هذا النسق كلها تعدى موضوعات سواء كانت في باب الثواب وباب العقاب كما سمع ذكر ثواب الجوارح
على العمل القليل العاشر ان يجعل عاملاً من العاطلين بالخير موعود بثواب الانبياء والمرسلين كما يقول ثواب سبعين
نبياً وامثال ذلك الحادي عشر باقرار واضعه كما اتفق لنوح بن عصة زانه وضع في فضائل القرآن سورة فسورة
احاديث وزكاتها وشهرها كما ذكرت في البيضاوى في اخر كل سورة ولما اخذوه وسالوه عن صحيح سندها ومن يروى له
هذه اعترف بوضعها وقال اني رايت الناس قد عرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء ابي حنيفة ومغازى محمد

الحكام انما يروى
في حديثه عن
الشيخ تقي الدين
القشيري في
اقتراح وضع
حديث الحكام
لغياث بن ابراهيم
وضع له للمهدى
الرشيد انتهى
لمخصا آتيا من
كون الحديث
مخالفا لمقتضى
العقل للشرع
بحيث تكاد به
القواعد الشرعية
كقضاء العمر
ونحوه كحديث
لا تأكلوا البطيخ
حتى تذهب الحمى
السامة من ان
تكون في الحديث
قصة تتعلق
بأمر حسي واقع
بحيث لو فرض
تحقيقه بالتحقيق
لنقله الوف من
الناس كما يروى
مثلاً انهم قتلوا
فلان الخطيب
يوم الجمعة على
المنبر وسخطوا
جلده ولم يروا
غيره وهو منفرد
به السامع ركافة
اللفظ والمعنى
جميعاً حيث يروى
الفاظ لا تنطبق
على القواعد
العربية او معاني
لا تناسب شأن
النبوة ووقار
الرسالة او با لو
قوت على غلط قال
السيد الشريف
كما وقع لثابت
بن موسى الزاهد
في حديث من
كثرت صلاته
بالليل حسن
وجهه بانها
اقبل كان شيخ
يحدث في
جماعة فدخل
رجل حسن الوجه
فقال الشيخ في
اثناء حديثه
من كثرت انحر
فوقع لثابت انه
من الحديث فترأى
انتهى الثامن
الاخر في الوعيد
الشديد على
الجناح الصغیرا
وعلى الوعد
العظيم على
العمل القليل
نحو من صلى
ركعتين فله
سبعون الف دار
في كل دار
سبعون الف بيت
في كل بيت
سبعون الف سرير
على كل سرير
سبعون الف حارس
بل احاديث هذا
النسق كلها
تعدى موضوعات
سواء كانت في
باب الثواب
وباب العقاب
كما سمع ذكر
ثواب الجوارح
على العمل
القليل العاشر
ان يجعل عاملاً
من العاطلين
بالخير موعود
بثواب الانبياء
والمرسلين كما
يقول ثواب
سبعين نبياً
وامثال ذلك
الحادي عشر
باقرار واضعه
كما اتفق لنوح
بن عصة زانه
وضع في فضائل
القرآن سورة
فسورة احاديث
وزكاتها وشهرها
كما ذكرت في
البيضاوى في
آخر كل سورة
ولما اخذوه
وسالوه عن
صحيح سندها
ومن يروى له
هذه اعترف
بوضعها وقال
اني رايت الناس
قد عرضوا عن
القرآن واشتغلوا
بفقهاء ابي
حنيفة ومغازى
محمد

المشهورين بالكثيرين من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي في لؤس أئمة خلق كثير ومن كبارهم وهب بن وهب يعني القاضي البخاري قاضي الرشيد ومحمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سعيد الشافعي المصنف وأبو داود الطنخي واسحق بن عمار السلمي وغياث بن ابراهيم والمغيرة بن سعيد الكوفي واحمد بن عبد الله الجوزي يروي وما مودع احمد الهروي ومحمد بن عكاشة الكرمانى ومحمد بن القاسم الطائفي ومحمد بن زياد البشكري انتهى وقاتل النساء في الكذب ابون السمر وفون بن الوضوء اربعة ابن ابي يحيى بالمدينة والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام وقيل وضع الجوزي يروي وابن عكاشة ومحمد بن عيسى الفارسي اكثر من عشرة آلاف حديث فخلق الله علماء يذمون ويؤسسون الصحيح ويضعون الصحيح فهم خراسان والدين كثر هم لله تعالى الى يوم القيمة قال ابن الجوزي ان من وقع في حديثه الموضوع والكذب والقلب نواع من غلب عليهم الزهد فغفلوا عن الحفظ ومنهم من ضاعت كتبه فحدث من حفظه فغاط ومنهم من وثقوا لكن اختلطت عقولهم في اواخر اعمارهم ومنهم من روى الخطأ سهوا فلما ثبت له الصواب لم يرجع اليه انفة من ان ينسب اليه الغلط ومنهم من نادى بضعوا لقصد انشاء الشريعة وايضا المشاك والتلاعب بالدين قال حماد بن زيد وضعت لزيادة اربعة آلاف حديث ولما اخذ ابن العوجاء يضرب عنقه قال وضعت فيكم اربعة آلاف حديثا حرم فيها الحلال واحل الحرام ومنهم من يضع قصرة لصدقه تاب جل من السبادة فجعل يقول انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فانا كنا اذا هوي بنا امر ائمة حديثا ومنهم من يضع حصة ترغيبا وترهيبا ومضمون فاعلم ان الشريعة ناقصة تحتاج الى تكملة ومنهم من اجاز وضع الاسانيد كماله وحسن ومنهم من قصد التقرب الى السلطان ومنهم القصاص لا هم يروون احاديث ترقن وتنق وفي الصحيح نقل مثل ذلك ثم ان الحفظ شق عليهم وتنق عبد الدين ويحضرهم جمال وما اكثر ما تعرض على حديث في مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فاردوها فيحقدون على انتهى ومن اسباب الوضع ما يقع من لادين عند المناظرة في الجاهل من الاستدلال على ما يقوله كما يطابق هواه تنفيقا لجلاله وتقوية المقالة واستطالة على خصمه ومحبيه للغلب طلبا للرياسة وفرارا من الغصبة اذا ظهر عليه من المناظرة ومن اسبابه تنفيق المدعي للعلم نفسه على من يتكلم عنده اذا عرض البحث عن حديث ووقع السؤال عن كونه صحيحا او ضعيفا او موضوعا فيقول من كان في دينه رقة وفي علمه دخل هذا الحديث اخرجه فلان وصححه فلان وينسب ذلك الى مؤلفات يقل وجوها يظهر للامة بانه قلا طلع على ما لم يطلعها عليه وعرف ما لم يعرفوه وربما لم يكن قد قرع سمعه ذلك اللفظ للسؤل عنه قبل هذه المرة فان هذا نوع من انواع الوضع وشعبة من شعب الكذب وقد يسمعه من لم يقف على حقيقة حاله فيعتقد صحة ذلك وينسب ذلك الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رواية فلان وصححه فلان كما قال ذلك الخنذول انتهى قال السيد الشريف والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا من انسب اليه الزهد فوضع احتسابا ووضع لزيادة اربعة ايضا حلالا ثم فضلت بها بذرة الحديث بكشف عوارها ومحارها والله الحمد انتهى قال مسلم في صحيحه قال يحيى بن محمد لم تراها الحين في شيء الكذب منهم في الحديث وفي رواية لم تراها الحين في شيء

عن عبد الرحمن بن العذراء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعملوا العلم في العلم
من كل خلف عدو له
ينفون من تحت راية العلم
وانما العلم بطريقين
الجاهل بين جاهل وبين
في باب العلم بطلان

الكتاب منهم في الحديث قال مسلم يقول بحجج الكذب على السلف ولا يتعمدون الكذب انتهى قلت والكتب المصنفة في ضبط الأحاديث الموضوعات كثيرة واجمها واحسنها الفوائد المجموعة للإمام أحمد بن حنبل بن علي الشوكاني قال في قسم كان عند هذا الكتاب فقد كان عند جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات مع زيادات وقفت عليها في كتب البحر والتعديل وتراجم رجال الرواية وتخرجات النحويين وتصنيفات المحققين انتهى

الباب الثالث في طبقات كتب الحديث وذكر الأحاديث الصحيحة بها في الأحكام الشرعية وأنواع ضبط الحديث وتعرف الحديث وتعرف الحديث وتعرف الحديث

الفصل الأول في طبقات كتب الحديث اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرائع والأحكام إلا بالسير على الله عليه وسلم بخلاف المصالح فما قد تدرك بالتجربة والنظر الصادق والحديث في سبيلنا الى معرفة أخبار الله عليه وسلم لا تلقى الروايات المنتهية اليه بالاتصال الضعيفة سواء كانت من لفظه صلى الله عليه وسلم وكانت حديث موقوفة قد صححت لرواية بها عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يعجز أقلامهم على الجرح بمثله لولا النص والإشارة من الشارح فمثل ذلك رواية عنه صلى الله عليه وسلم كذالة وتلقى ثلاث الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا لا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فإنه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها غير مدونة وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومنازل متباينة فوجب اعتناء بمعرفة صفات كتب الحديث فنقول هي باعتبار الصحة والشهرة على أربع طبقات وذلك لأن على قسم الحديث ما ثبت بالتواتر واجمعته الأمانة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا يتبع بعضها شيعة يعتمد بها وانفق على العمل به جمهور فقهاء الأمصار ولم يختلف فيه علماء الحنابلة خاصة فإن الحنابلة محل الفقهاء الراشدين في القرون الأولى ومحط رجال العلماء طبقة بعد طبقة يعلمون يسلمون منهم الخطأ الظاهر وكان قولاً مشهوراً معمولاً به في قطر عظيم موريا عن جماعة عظيمة من الصحابة والتابعين ثم ما صحوا وحسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قولاً متروكاً لم يذهب اليه أحد الأئمة إنما كان ضعيفاً موضوعاً أو منقطعاً أو مقولاً في سنده أو من رواية الجاهيل ومخالفاً لما أجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالأحجية ان يشترط مولف الكتاب على نفسه ايراد ما صحوا وحسن غير مقاب ولا شاذ ولا ضعيف لا مع بيان حاله فإن ايراد الضعيف مع بيان حاله لا يقدح في الكتاب الشهرة ان يكون الأحاديث المذكورة فيها دائمة على السنة الحديثين قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون إيساء الحديث قبل السوفن ورواها بطرق شتى وأوردوها في مسانيدهم وجامعهم وبعد السوفن اشتغلوا برواية الكتاب حفظه وكشف مشكله وشرح غريبه وبيان أعرابه وتخرجه بطرق أحاديثه واستنبأ فقرهها والفحص عن أحوال رواها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا يتبقى شيء مما يتعلق به غير محو عنه إلا ما شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنف وبعد واقفون في القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا رأي المصنف فيها وتلقوا كتابه بالسند والثناء ويكون إيساء الفقه لا يزال

له في الضعيف والقرابة والحدوث لان ايراد الحديث الضعيف في غير ما قبله لا يقدح في حاله بل يقدح في حاله

في الحفظ من قبل رقم الموقوف ووصل المنقطع لاسيما عند رغبتهم في التوصل للفروع وتنويعهم به فالشيخان لا يقولان بكثير مما يقول له الحاكم والله اعلم هذا الكتاب لثلاثة التي اعتمد القاضى عياض في الشارح في ضبط مشكلها وتصحيحها

الطبقة الثانية كتب لم تبلغ مبلغ السوطي والصحيحين ولكنها اتلوها كان مصنفوها معروفين بالوثوق والعدالة والحفظ والتبحر في فنون الحديث ولم يرضوا في كتبهم هذه بالنسأ هل فيما اشترطوا على انفسهم من نقلها من بعدهم بالقبول واعتنى بها الحديثون والفقهاء طبقة بعد طبقة واشتهرت فيما بين الناس وتعلق بها القوم مشرعا لغيرها ونحضا عن جملها واستنباطا لفقها وعلى تلك الاحاديث بناء عامة العلوم كسنان بن اود وجامع الترمذي ومجتبى النسائي وهذه الكتب مع الطبقة الاولى اعتمدت باحادثنا رزين في مجردي الصحيحين لا سيما في جامع الاصول وكاد مسندا حمدا يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد بجعله اصلا يعرف به الصحيح والسقيم قال ما ليس فيه فلا تقبلوه هكذا في حجة الله البالغة وقال تجله السوي عبد العزيز الدهلوي في مسند احمد كثير من ضعيف الاحاديث لم يبين الامام حاله لكن الضعيف الذي فيه يحسن من كثير حديث مما يصححها المتأخرون وقد جعل علماء الحديث والفقهاء المسند المذكور واسو لهم في هذا الشأن وفي الحقيقة هو كوني عظيم في هذا الفن كذا ينبغي عليا بن ماجة في هذه الطبقة وان كان بعض احاديثها في غاية الضعف انتهى ولم يعدل بين الاثريين ماجة في الصحيح وجعل سادسها السوطي والحج مع قال في الحجة البالغة **الطبقة الثالثة** مسانيد جوامع ومضنفات صنف قبل البخاري ومسلم في زمانها وبعدها جمعت بين الصحيح والحق الضعيف والمعروف والغريب الشاذ والمنكروا الخطا والصواب الثابت والمقلوب لم تستمر في العلماء ذلك الاشهر وان زال عنها اسم التسمية المطلقة ولم يتداول ما تفردت به الفقهاء كثير تداول ولم يتخصص عن بعضها وسقط بها الحديثون كثير فخص منه ما لم يقدسه لغوي بشعر ولا فقيه بتطبيقه بمذهب السلف ولا محدث ببيان مشكله ولا مؤرخ بذكر اسماء رجاله ولا اريد المتأخر المتعمقين وانما كلامي في الائمة المتقدمين من اهل الحديث فهي باقية على استنارها وانحفاؤها وحواسلها كمسند ابن يعلى ومصنف عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن ابى شيبة ومسند عبد بن حميد الطيالسي كتب البيهقي والطحاوي والطبراني وكان قصدهم جميعا وجدة لا التخصيص وتزويده وتقريبه من العمل انتهى قلت رجال هذا الكتاب بعضهم موقوف بالعدالة وبعضهم مسطورون وبعضهم محمول الحال ولهذا لم يكن اكثر احاديث هذه الكتب عمولا بها عند الفقهاء بل انعقد الاجماع على خلافها وبيان هذه الكتب ايضا تفاوت تفاضل بعضها اقوى من بعض ومنها مسند الشافعي وسنان بن ماجة ومسند الدارمي وسنان الدارقطني وصحاح ابن حبان ومستدركا الحاكم هكذا قال السوي عبد العزيز الدهلوي وهذا تاويل ما قاله الشيخ عبد المحي الدهلوي من الاحاديث الصحيحة لم تخصص في صحيح البخاري مسلم والمستوفى الصحيح كلها بل هي مختصة في الصحيح والصحيح التي عندنا وعلى شرطها ايضا لم يوردوها في كتابيها فضلا عما عند غيرهما قال البخاري ما اوردت في كتابي هذا الا ما صح ولقد تركت كثيرا من الصحيح وقال مسلم الذي اوردت في هذا الكتاب من الاحاديث صحيح ولا اقول ان ما تركت ضعيف لا بد ان يكون في هذا الترك والاميان وجه تخصيص لا يراد

قال الشاذ عن المصنفين في الكتب
بعضهم كان يفتي بغير علم ولا فقه
الامام جعفر عله السلام في ذلك
تسدى جماعة من الحديثين
استوفوا في صحيحهم في الحديث
وما نقلوا في غيره من الحديث
ومنعوا من نقل ما في غيره
ما حوالا الرواة حتى بلغوا في
اشهره والقبول الى الدار
العلماء فيقولون بالبرية
انقصوا حتى نقل ما في
جامع الاصول عن الزبيري
ان الذي انقصوا عن صحيح
عن بعض الفقهاء في الحديث
فهم الكتب المتضمنة للاحاد
والنحو والامكان بعضها
بعض الائمة في ذلك
منه ومنه الشاذ في
شارك الاثوار الضعفاء
التي جمع في احاديث الصحيحين
بجانب الاسناد والقصدا
منه ومنه في قوله
منه ومنه في قوله
في صحيحهم في الحديث
بعضهم كان يفتي بغير علم ولا فقه
الامام جعفر عله السلام في ذلك
تسدى جماعة من الحديثين
استوفوا في صحيحهم في الحديث
وما نقلوا في غيره من الحديث
ومنعوا من نقل ما في غيره
ما حوالا الرواة حتى بلغوا في
اشهره والقبول الى الدار
العلماء فيقولون بالبرية
انقصوا حتى نقل ما في
جامع الاصول عن الزبيري
ان الذي انقصوا عن صحيح
عن بعض الفقهاء في الحديث
فهم الكتب المتضمنة للاحاد
والنحو والامكان بعضها
بعض الائمة في ذلك
منه ومنه الشاذ في
شارك الاثوار الضعفاء
التي جمع في احاديث الصحيحين
بجانب الاسناد والقصدا
منه ومنه في قوله
منه ومنه في قوله
في صحيحهم في الحديث

من الحديثين عن فهم الصواب حيث غرر وبكثرة طرقها الموجودة في هذه الكتب وحكموا بتواترها وتمسكوا بها في قلم القطع واليقين واحداً من المذهبين تحت الفلك حديث الطبقتين الأولىين على ثقتها والكتب المصنفة في أحاديث هذا القسم كثيرة منها ما ذكر ومنها كتاب الضعفاء للعقيلي وتصانيف المحاكم وتصانيف ابن مردويه وتصانيف ابن شاهين وتفسير ابن جرير وقسم الدليلي بل سائر تصانيفه وتصانيف ابن الشيخ وغالب المساهلة ووضع الأحاديث في باب المناقب والمثالب والتفسير وبيان أسباب النزول وباب التأخير وذكر أحوال بني إسرائيل وقصص الأنبياء السابقين وذكر البلدان والأطعمة والأشربة والحيوانات والنباتات والطيور والبرية والعزائم والدعوات وثواب النوافل أيضاً وقعت هذه الحادثة وقد جعلها ابن الجوزي في موضوعاته مجرعة مطعونة ويروى عن علي وضعها وكذاها وكتاب تنزيه الشريعة يكفي لدفع تلك الغفلة ثم السائل النادرة كما سلام أبو النعمان عليه وسلم وروايات الحسن علي الرحاين عن ابن عباس من أمثالها من النوادر الكثيرة يخرج من هذه الكتب حتى غلب بضاعة الشيخ جلال الدين السيوطي ورأس ماله في تصنيفات الرسائل ونوادرها هي الكتب المشارة إليها فلا تشتغل بأحاديثها واستنباط الأحكام منها لا طائل تحتها ومع ذلك من كانت له رغبة في تحقيقها فعليه بميزان الضعفاء للذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ومجموع البحار للشيخ محمد طاهر الجبلي في معنى شرح غيرها وتوجيه عباراتها عن جميع السواد انتهى قال في الحجة البالغة وهي طبقة خامسة منها ما اشتهر على السنة الفقهاء والصوفية والمقرخين ونحوهم وليس له أصل في هذه الطبقات الأربع ومنها ما دسه المأجّن في دينه العالم بلسانه فاقى بأسناد قوي لا يمكن الجرح فيه وكلامه يبلغ لا يعد صدوره عنه صلى الله عليه وسلم فائزاً ولا سلباً مصيبة عظيمة لكن انجهاً بذهابها من أصل الحديث يوردهون مثل ذلك على المتابعات والشواهد فتمتلك الاستدراك ويظهر القول أما الطبقة الأولى والثانية فعليهما اعتماد الحديثين وحوم حماهم نعم وسرهم وأما الثالثة فلا يباشرها للعمل عليه والقول به إلا الفخار واليهما بذهاب الذين يحفظون أسماء الرجال وعلل الأحاديث نعم ربهما يؤخذ منها المتابعات والشواهد وقد جعل الله لكل شيء قدراً وأما الرابعة فلا تشتغل بجمعها والاستنباط منها نوع تعمق من المتأخرين وإن شئت انحنى فطوائف السبت عيون من الروافضة والمعتزلة وغيرهم يتمكنون بأدنى عناية ان ينحصر في شواهد مذاهبهم فلا يقتصر فيها غير صحيح في معارف العلماء بأحاديث والله اعلم انتهى قال السوادي عبد العزيز الدهلوي ولما اتفهم حال الطبقات وترتيب كتب الحديث وتقر أن الطبقة العليا في هذا الباب الموطأ والصحيحان فلا بد من مزيد اهتمام وتحقيق هذه الثلاثة أولاً وبالبقية من الصحاح الستة ثانياً والظن الغالب ان بعد تحقيق الموطأ واختصاره يفرغ عن الأمور التي تلي في تحقيق بقية الأصول الستة ثلاثين ولا يبقى إلا القدر اليسير أيضاً قال ان علم الحديث لسكان من قبيل الخبر والخبر يحصل الصدق والكذب فلا بد في تحصيل هذا العلم من امرين الأول ملاحظة حال الرواة الثاني الاحتياط العظيم في فهم معاني الأحاديث لأن المساهلة في الأمر الأول توجب التباس الكاذب بالصادق وعدم الاحتياط في الثاني توجب اشتداد الروايع بغير المراد وعلى التقديرين لا تحصل الفائدة التي ترجى من علم الحديث بل يحصل ضدها السوجب للضلال والاضلال معاذ الله من ذلك فلامر الأول اعني ملاحظة حال الرواة الخبرين كان لهم

في الصدق الاول من التابعين وتبعهم الى زمن البخاري ومسلم طريقا اخر حيث كانوا يبحثون عن احوال رجال كل بلد
وزمان ويفتشون عنها فنتج شواقي احد منهم بالحكمة الكذب سوء الحفظ وعدم التدوين لم يقبلوا احاديثه ومن ثم
صنفه فامر بمسوقه وكتب مضبوطة في احوال الرجال واما ابو حنيفة فحاله على طريق اخر ولد له وجب التمييز بين الكتب
الحجزة الصحيحة القابلة للاعتقاد وبين الكتب الواجبة الرد والترك لئلا يقع الطالب في ورطة الخلط وقد فأت هذا التمييز
من كثير من المحدثين المتأخرين حتى خالفوا في رسالتهم جمهور السلف الصالحين وتمسكوا باحاديث الكتب التي
لا عبرة بها عند المحققين السبريين والامراء الثاني اي الاحتياط في فهم معاني الاحاديث فمشارق الانوار للقاضي
عياض يكف عن تفسير معاني الصحيحين والموطأ وجامع الاصول لابن الاثير في تفسيره عن الامهات الست كلها وجمع البحار
يفي لتحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات الاربع المذكورة وشهر الشيخ عبدالرؤف المناوي على الجامع الصغير
للسيوطي كاف وان شهر اكثر الاحاديث ولكن كلام الشرح تنوع في شرح الاحاديث وتوجيهاتها اكثر اربابا وباسا
فليعلم الطالب جملة عليهم للاعتقاد في هذا الشأن وعلى كتبهم وتأليفهم التعويل ولا يقان منهم الا ما هو النودي شارح
صحيح مسلم والبقوي وكتابه شهر السنة كاف في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته حتى كاد يحصل منه شهر لاصحابه
والمشكوة عليهم والخطابي شارح السنن لابن داود وهو لا يهتم بالشواهد ومنهم الطحاوي القدوة في شرح الاحاديث
وكتابه معاني الآثار متمسك بالتحفة ومنهم ابن عبد البر المالكي مقدم هذه الجماعة وكتابه الاستذكار ولتمديد
تذكر ان عنه وبالحكمة فهو لا يهمل قولهم هو المعتمد عليه وكلامهم هو المرجع اليه والافشاح كتب الحديث كثيرا
يعسر على اسامهم واسما في كتبهم وكل منهم شأن اخر ولكنهم مع ذلك اخذوا من اولئك الائمة فان تيسرت لاحد
كتب هو لاء القوم ارتفعت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين وتكفأ لهم البارة في الدين والشيخ ولي الله
الحديث رضي الله عنه قواعدا عجيبة وفوائد غريبة لفهم معاني الاحاديث ودفع التعارض من بينها وكتابه المغني
في مختلف الحديث حسن بسنن في هذا الباب في حصول ملكة التمييز لاجل ما بين صحيح الحديث وسقيمه
واستقامت الذهن وسلامة الطبع على الميل الى الخطأ وقبول الصواب بقليل التنبيه ولا ياء نعمة عظيمة دولة كبري فان العلم ومواد
كثير في العالم وانما العزير هي السلك المذكورة فانها الكبريت لا حرم شعير رسائل اخوان الصفا كثيرة ولكن اخوان الصفا قليل

هذا هو الصحيح
في الحديث
في الحديث

الفصل الثاني في ذكر الاحاديث الصحيحة

عليه وكذلك بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وان كان دونه في الرتبة
والحديث الضعيف الذي بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغيره ارضا صحيحه وما اشتهر من ان الحديث الضعيف
معتبر في فضائل الاعمال لا في غيرها المراد مفرداته لا مجملها لانه داخل في الحسن لا في الضعيف صرح به الائمة
وقال بعضهم ان كان الضعيف من جهة سوء حفظه واختلاطه او تدليس مع وجوب الصدق والديانة فيجب بتره بتعدد
الطرق وان كان من جهة اتمام الكذب او الشذوذ او فحش الخطا لا يجب بتره بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف
ومعقول به في فضائل الاعمال وعلى مثل هذا ينبغي ان يحمل ما قيل ان حقوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوة ولا هذا

القول ظاهر الفساد هكذا قال الشيخ عبد المحسن الدهلوي في مقدمته المشكوة وقال النووي في الأذكار ذكر الفقهاء والمحققون
 ان يجوز استحباب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف والبرهان وضوؤه الأحكام كالحلال والحرام والمعاملات
 فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح والحسن لأن يكون احتياط في شيء من شيء كما إذا ورد حديث ضعيف بكذا بعض البيوع أو الأيمان
 فإن المستحبان يتنزه عن ذلك ولا يجب مخالفة ابن العربي السالك في ذلك فقال إن الحديث الضعيف لا يعمل به مطلقاً وقال أيضاً
 في القول بالبيع ^{شخصاً} ^{أبى} ^{جهم} مراراً يقول شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الأول متفق عليه هو أن يكون الضعيف غير شديد كحديث
 الفرد من الكذابين والمتهمين من فحش غلطه والثاني أن يكون مندرجاً تحت أصل عام فيهم ما يخرجه بحيث لا يكون
 أصل أصلاً والثالث أن لا يعتقد عند العمل بثبوته تلا يشبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم نقله ولا خيراً عن
 عبد السلام وابن دقيق العيد والأول نقل العلامة الاتفاق عليه وعمل جملته يعمل به إذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه
 ضعيف الحديث أحب إلينا من رأي الرجال قال العلامة ابن القيم ^{أي من قول الإمام أحمد} في إعلام السائقين الأصل الرابع الأخذ بالمرسل
 والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس وليس المراد بالضعيف عند
 الباطل ولا السكر ولا ما في روايته منهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه فالعمل به بل بالحديث الضعيف عند قسم
 الصحيح وقسم من أقسامه أحسن لم يكن يقسم الحديث إلى صحيح وحسن والضعيف بل إلى صحيح وضعيف والضعيف
 عند لا مراتب فأما العمل به في الباب ^{أي من قول الإمام أحمد} لا يرد دفعه ولا قول صاحب لا يجمع على خلافه كان العمل به عند أولى من
 القياس وليس أحد من الأئمة إلا وهو موافق له على هذا الأصل من حيث الجملة فإنه ما منهم أحد لا وقد قد لا
 الضعيف على القياس فقدم أبو حنيفة حديث القهقهة في الصلوة على محض القياس واجمع أهل الحديث على ضعفه
 وقدم حديث الوضوء بنبيذ التمر على القياس وأكثر أهل الحديث يضعفه وقدم حديث أكثر الخيض عشرة أيام
 وهو ضعيف باتفاقهم على محض القياس فإن الذي تراه في اليوم الثالث عشر مسأ وفي الحق الحقيقة والصفة
 لدم اليوم العاشر وقدم حديث لا يمر أقل من عشرة قدراهم واجمعوا على ضعفه بل بطلانه على محض القياس فإن
 بذل الصداق معاوضة في مقابلة بذل البضع فما تراضيا عليه جاز قليلاً كان أو كثيراً وقدم الشافعي خبره بخرم
 صيد بئر مع ضعفه على القياس وقدم خبره بوزن الصلوة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ومخالفته لقياس غيرها
 من البلاد وقدم في أحد قوليه حديث من قام أو رجع فليؤتي ولياً بن على صلواته على القياس مع ضعف الخبر
 وإرساله وأما ما لك فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلاغات وقول الصحابي على القياس فلا يمكن
 عند الأئمة أحد في المسئلة نص ولا قول الصحابة أو واحد منهم ولا أثر مرسل أو ضعيف عدل إلى الأصل الخامس هو
 القياس فاستعمله للضرورة وقد قال في كتاب الخلل سألت الشافعي عن القياس فقال نعم أيضاً رآه عند الضرورة
 انتهى وذكر ابن حزم الإجماع على أن مذهبه في حنيفة أن الحديث أولى عند من الرأي والقياس إذا لم يجد في
 الباب غيره وقال العلامة الفارسي أن أبا حنيفة قدما الحديث ولو كان ضعيفاً على القياس كذلك اعتبر الحديث
 الموقوف وترى الرأي وكذا عمل بالمراسيل انتهى وقال ابن القيم رحمه الله وأصحاب إلى حنيفة مجمعون على أن مذهب

الى حذيفة ان ضعيف الحديث اولى عندنا من القياس والرأي وعلى ذلك بنى مذهبه فقد يحمي الحديث الضعيف اذا كان
 الصحابة على القياس والرأي قوله وقول الامام احمد بن حنبل وليس المراد بالحديث الضعيف في اصطلاح السلف هو
 الضعيف في اصطلاح المتأخرين بل ما يسميه المتأخرون حسناً قد يسميه المتقدمون ضعيفاً انتهى فتحصل ان
 في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقاً يعمل به مطلقاً يعمل به في الفضائل بشروطه وقيد
 ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن وهل يشترط في الاحتمال ان يكون قوياً ام لا فيه خلافاً
 وظاهر كلام مسلم انه اذا لم يكن قوياً لا يعتد به ولعلامة الدواني في المنقح على هذه المسئلة اشكال او رده على القوي
 وحاول الجواب عنه بما زوده اشكالاً وليس بشيء وهو انه اتفقوا على انه لا يعمل بالحديث الضعيف ولا يثبت به الاحكام
 الشرعية ثم افرغوا انهم يجوزون العمل به في فضائل الاعمال كما في الادراك رقيه اشكال لان جواز العمل باستحبابه من الاحكام
 الشرعية فاذا استحباب العمل به كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف وهو يتأني في ما تقدم موقفاً فضاء وحاول بعضهم
 التفصيل عنه بان المراد انه يجوز روايته وهو لا يرتبط بها قالوا والذي يصح للتحويل عليه ان يقال اذا وجد حديث
 في فضيلة عمل من الاعمال لا يحتمل الحرمة والكراهة فيجوز العمل به رجاء للثواب فان دار بين الحرمة والصواب فهو سهل
 لان السبام يعبر بالنية مستحباً فجوز العمل به ليس لاجل الحديث على ان الاباحة ايضا من الاحكام الخمسة فالحق
 ان الجواز معلوم من خارج والاستحباب معلوم من القواعد الشرعية الدالة على استحباب الاحتياط في الدين فلم يثبت
 شيء من الاحكام بالحديث انتهى واجاب عن ذلك الشهاب انما حكي في نسيم الرياض شفاء القاضي عياض
 بما نصه اقول اذا احطت خبراً بما تقدم في كلام السخاوي عرفت ان ما قاله الجلال مخالفت كلامهم برمته وما نقله
 من الاتفاق غير صحيح ما سمعته من الاقوال والاحتمالات التي ابدأها لا تغيد سوى تساوي وجه القوطاس الذي
 اوقعه في الحيرة توهمه ان عدم ثبوت الاحكام به متفق عليه وانه يلزم من العمل به في الفضائل والترغيب انه
 يثبت به حكم من الاحكام وكلاهما غير صحيح اما الاول فالان من الائمة من جواز العمل به بشروطه وقد ملخصه
 القياس واما الثاني فلان ثبوت الفضائل والترغيب يلزمه الحكم الا ترى انه لو روي حديث ضعيف في ثواب
 بعض الامور الثابت استحبابها والترغيب فيه او في فضائل بعض الصحابة او الادراك والمأثورة لم يلزم مما ذكر ثبوت
 حكم اصلاً ولا حاجة لتخصيص الاحكام والاعمال كما توهم للفرق الظاهر بين الاعمال وفضائل الاعمال واذا ظهر عدم
 الصواب لان القوس في يد بارها ظهر انه لا اشكال ولا خلل ولا اختلال انتهى قلت واما الحديث المرسل الذي
 رواه التابعي مطلقاً او تابعي كبير الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحمي به الامام الشافعي والجمهور ولا يحسن
 به ابو حذيفة وما لك واحمد في المشهور عنه فان اعتضد بحجته من وجه اخر مسنداً او مراسلاً ممن يقبل عنه
 العلم ووافق قول الصحابة وافق اكثر العلماء بمقتضاه فانه صحيح قال الشافعي لا قبل برسل غير كبار التابعين
 الا بالشروط الذي وصفته ومن ثم احتج الشافعي بمراسيل ابن السديك انها وجد مسنداً من جهة اخر قال النووي
 انها اختلفت اصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي ارسال ابن السديك عبد الحسن على فواين احدهما انها حجة

عنده خلاف غيرها من الراسيل لأنها وجدت مستندة تأنيها أنها ليست بحجة عند بل هي كغيرها من الراسيل وإنما
بحر الشافعي جرسه ولا ترجح بالمرسل جازم قال الخطيب في الصواب الثاني وأما الأول فليس بشيء لأن في مراسيل سعيد
مألا يوجب الجأل من وجه آخر يوجب أن قيل قولكم يقبل المرسل إذا جاء مستنداً من وجه آخر لا حاجة إلى المرسل بل لا عتماً
م على الحديث المستند أجيب بأنه بالمستند تبين صحة المرسل وصلاً لا ليلين يرجح لهما عند معارضة دليل واحد
وأما مراسيل الصحابة كإن عباس بن غير من مغازي الصحابة عليه السلام عليه وسلم ما لم يسمع منه فهو حجة وإذا تعارض
الوصل ولا رسال بأن اختلعت الثقات في حديث فيرويه بعضهم متصلاً وآخر مراسلاً كحديث لا تكا حراً بنو لي رواه أسير
وجاهة عن أبي إسحق السبيعي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن الحسن
عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل الحكم للمستند إذا كان صدقاً بطا قال الخطيب هو الصحيح وسئل عنه
الخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقاً عنه الصحيح

الفصل الثالث في ضبط الحديث ودرسه ونحوه أعلم أن الضبط الذي يواخذ في صحة الحديث كان له

في الأسماء المرحومة ثلاث أحوال الأول أنهم كانوا يحفظون الأحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر غيب وثيقاً
عليها وكان ضبطهم يواظبون في جودته المحفوظ الثاني أنهم كانوا يكتبون الأحاديث في زمن تبع التابعين وأوائل
العمريين إلى الطبقة السابعة والثامنة وكان ضبط ذلك الوقت في تبيين الخط والاحتياط في الثقات والحركات السكتات
وتصوير الحروف ومقابلتها على أصولها الصحيحة وحفظ الكتاب عن العوارض الطارئة عليه ونحوها الثالث أنهم
أي الحفاظ صنفوا كتباً في أسماء الرجال وغريب الحديث وضبط الألفاظ المشككة وصنفوا شروحاتها حافظاً وقروا
مساً يليق به العرض والبحث عن أحوالها وأما اليوم فالضبطان ينظر الطالب للأغب في تصانيف هؤلاء العلماء وشروحاتهم
ويروي الأحاديث بحسبها مع الصحة والاتقان ومن شتم شأه لهل الحديث وشتا محول في هذا الزمان فيما شدد وفيه
المتقدمون الأعيان كما شتم أهل المتوسط في الحفظ واكتفوا منه على الخط فقط ولهذا شاعت فيهم الوجادة و
المنابذة العجزة ونحوها بخلاف الطبقات السابقة فاهم جهدهم واجتهادهم تأمناً في كل من هذه الأمور لتكميل هذا
الشان فاشتغال الحديث بأحوال رجال السند بعد تصحيح أساميهم وبترقية وثوقهم سيما في الصحيحين ومشاهيرهم وبتأويل
لفظ ليس من فعل كذا وإن الله قبل وجهه ونحوها وبالفروع والفقهية وبيان اختلاف مذاهب الفقهاء وبالتوفيق في
اختلاف رواياتهم وترجيح بعض الأحاديث على بعضها من قبيل الامعان والتعمق وكانت أوائل هذه الأمانة المرحومة
مستغلة بها وإنما يخوض في أمثال هذه الأمور الفقهاء والمتكلمون قال المقسطاني ويستحب الاعتناء بضبط الحديث
وتحقيقه لفظاً وشكلاً وإيضاحاً من غير مشق ولا تعليق بحيث يروى معه اللبس وإنما يشكّل الشكل ولا يشتغل بتقيد
الواحد وصق بعياض شكل الكل للمبتدئ وغير المعروف لأي بعض مشائخنا الأقصاري ضبط البخاري على رواية واحدة
لا كما يفعل من ينسخ البخاري من نسخة الحفاظ متروك الدين اليوناني لما يقع في ذلك من الخطأ الفاحش بسبب عدم التمييز
بينما كد ضبط السليبي من الأسماء لأنه نقل محض لا مدخل للألفاظ فيه كبريد بصم السوادة فإنه يستنبه بزيادة بالحتمية فخطبه

ذلك اولى لانه ليس قبله ولا بعده شيء يدل عليه ولا مدخل للقياس فيه وليقابل ما يكتبه باصل شيخه او باصل اصل شيخه المقابل به اصل شيخه او فرع مقابل باصل السماع وليعن بالتصحيح بان يكتب على كلام غيره رواية ومعنى يكونه ضرورة للشك او الخلاف وكان بالتصديق يثبت التريخ بان يدر خطا او له كراس الصاد ولا يصحقه بالسند وعليه على ثابت نقلا فاسد لفظا او معناه وضعيف او ناقص من المناقص وضع لا رسال ويصلح التنية في الحديث بحيث يكون مختصا لا يريد بذلك غيره ذيقا لا بعيدا عن حجب الزيادة عن غيرها وليقرأ الحديث بصوت حسن فيصير مثل ولا يسود ولا سحر ولا تلاوة لئلا يتبسع بمنع السائل من ادراك بعضه وقد يشاع لبعض الناس في ذلك وصار يحال سماع السامع من ادراكه من وقت كثيرة بل كلمات الله تعالى بمنه وكرمه في هذا السبيل انتهى واما دروس الحديث فله ثلاث طرق عند علماء الحديث الشريفين او كما السمر وهو ان يتلو الشيخ المستمع والقارى كتابا من كتب هذا الفن من دون قهرض مباحثه اللغوية والفقهية واسماء الرجال ونحو ذلك فانها طريق التحليل والبحث وهو ان يتوقف بعد تلاوة الحديث الواحد مثلا على لفظه الغريب تركيبه العويصة واسم قليل الوجود من اسماء الاسناد وسؤال ظاهر الوجود والسئلة المنصوص عليها ويحلها بكلام متوسط ثم يستمر في قراءتها فابعدا وتالها بطريق الامعان هلون يذكر على كل كلمة لها وما عليها كما يذكر مثلا على كل كلمة غريبة وتتركيبها من كلام الشعر والنحو تلك الكلمة وتركيبها في الاشتقاق وموافق استعمالها وفي اسماء الرجال حالات قبائلهم وسراهم ويخرج المسائل الفقهية على المسائل المنصوص عليها ويقص القصص الجديب فتوا الحكماء في الغريبة باو في مناسبة وما اشبهها فهذه الطرق المنقولة عن علماء الحديث قد يما وحديثا قال السولى ولي الله الدهلوى ومختار الشيخ حسن العجسى والشيخ احمد المقاتل والشيخ ابى طاهر الكردى هو الطريق الاول يعنى السرد بالنسبة الى النحاصل المتضمنين ليحصل منهم سماع الحديث وسلسلة روايته على جملة ثم احالة بقية السباحة على شروحه لان ضبط الحديث على ذلك اليوم على تتبع الشروط والنحو وبالنسبة الى المبتدئين والمتوسطين الطريق الثانى يعنى البحث والتحليل المحيط بالضرورة فى علم الحديث علما ويستفيد وامانة على وجه التحقيق وركا وفهما وعلى هذا السير حون انظارهم في شرح من شروحه كتب الحديث غالبا ويرجعون اليه أثناء البحث محل الضلال ورفع الاشكال واما الطريق الثالث فهو طريقة القصصا من القاصدين منه اظمه الفضل والعلامة أنفسهم فوجها والله اعلم دون رواية الحديث وتحصيل العلم واما تحمل الحديث فيقبل الاسلام وكذا قبل البلوغ فان الحسين والحسين وابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهم تحملوا قبل البلوغ ولم يزل الناس يسمون الصبيان باختلاف الى الزمن الذى يصح فيه السماء من الصبي قبل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا فهم الخطاب ورد الجواب محض سماعه وان كان دون خمس ولا لم يصح ولتحمل طرق اعلاها السماع من لفظ الشيخ سواء قرأ بنفسه او قرأ غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه عند تلاوة اخبرنا والاحصى الاضمار فان قرأ نفسه قال سمعت على فلان ولا قال قرأ على فلان والاسم والثاني القراءة عليه والثالث الاجازة ولها انواع اعلاها اجازة معين لمعين كاجز تلك الصحيح البخارى مثلا واجز فلانا جميع ما اشتمل عليه قهرى ونحو واجازة معين في غير معين كاجز تلك مسبوقة او مرويات واجازة العموم كاجزت المسلمين او المسلمين وروايات او زمانى اولاهل الاقليم الفلانى ويقول الحديث بها اتينا واسأنى والصحيح جواز الرواية بهذا الاقسام اجازة المعادى

كما جرت لمن يولد لفلان والصحيح المذموم ولو قال لفلان وليس يولد له اواك ولعقبك جاز كما لو قلت والجازة للطفل الذي
 لم يميز صحته لانها باحة الرواية والباحة تعبر للعامل وغيرها واجازة الجواز كاجرت لك ما اجاز لي ويستحب الاجازة اذا كان
 المجيز والجاز له من اهل العلم لانها توسع يحتاج اليه اهل العلم وتبلغ الجواز بالكتابة ان يتلفظ بها فان اقتصر على الكتابة
 صححت وقال القسطلاني وشروط صحة الاجازة ان تكون من عالم بالاجاز والجاز له من اهل العلم المجازية صناعة وعن
 ابن عبد البر الصحيح ان الاجازة لا تقبل الا ساهرا بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يتناولها وما لا يسكل سناذة لكونه معروفا
 معيناً وان لم يكن كذلك لم يؤمن ان يحدث الجواز عن الشيخ بما ليس من حديثه او ينقص من سناذة الرجل والرجلين
 وقال ابن سيد الناس اقل مراتب المجيز ان يكون عالماً بمعنى الاجازة العلم الاجمالي من انه روى شيئاً وان معناه اجازته
 لذلك الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المعروفة بالعلم التفصيلي بما روى وبما يتعلق باحكام الاجازة وهذا
 العلم الاجمالي حاصل فيما دللنا من عوام الرواية فان الخطا في الفهم عن هذه الدرجة ولا اخل حال بخط عن ادراك هذا
 اذا عرف به فلا حسيبه اهلا لان يحمل عنه باجازة ولا سماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسع في الاجازة هو طرقت
 النجم وقال شيخنا وماعداه من التشديد فهو مناجازة له من بقاء السلسلة نعم لا يشترط التأمل حين
 النقل ولم يقل احد بالاجازة دون شرط الرواية وعليه يحمل قولهم اجرت له رواية كذا بشرطه ومنه شيوخ الروي من
 حديث المجاز وقال ابو مروان الطستقي انما لا يحتاج غير مقابلة نسخة باصول الشيخ وقال عياض بعد تصحيح روايات الشيخ
 ومسوغاته وتحققها وصحة مطابقة كتب الرواية والاعتقاد على اصول الصحيحة وكتب بعضهم من علم منه التأهيل
 اجرت له الرواية عنه وهو لم يعلم من اتفانه وضبطه عنه عن تقيد ذي ذلك بشرطه انتهى الرابع المناوذة واعلم
 ما يقرب بالاجازة وذلك بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فرعاً مقابلاً به ويقول هذا سماعي وروايته عن فلان
 فاروه عنه واجرت لك روايته ثم يقيقه في يده اتمليكا او الى ان ينسخه ومنها ان ينال الطالب الشيخ سماعه فيبذلها له
 وهو ان متيقظ ثم ينال الطالب يقول هو حديثي او سماعي فاروه عنه ويسمى هذا عرض المناوذة ولها اقتسام
 اخر انما اصل السكابة وهي ان يكتب مسموعاً ومقروءاً جميعه او بعضه فائتبا واحداً بخطه او ياذن له بكتابه له وهي اما
 مقترنة بالاجازة كان يكتب اجرت لك ومجرحاً عنها والصحيح جواز الرواية على التقديرين السادس من الاعلام وهو ان
 الشيخ الطالبان هذا الكتاب وايته مرغبان يقول اروه عنه ولا صحانه لا يجزى روايته لاحتمال ان يكون الشيخ
 قد عرف فيه خلافاً لا ياذن فيه وقال القسطلاني جوزها كثير من الفقهاء والاصوليين منهم ابن جرير وابن الصباغ
 السابغ الوجادة من وجد يحد مولداً وهو ان يقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية ما فيها فله ان يقول
 وجدت وتقرأ بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حديثاً فلان ويسوق باقي الاسناد والمتمن وقد استمر عليه
 العمل قديماً وحديثاً وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قوماً شددوا فقالوا لا حجة فيما روى
 حفظاً وقيل يجزى من كتابه الا اذا خرج من يده ولست اهل الشروع وقالوا يجزى الرواية من نسخ غير مقابلة باصولها
 والحكي انه اذا قام في التحصيل والضبط والمقابلة بما تقدم مجازت الرواية عنه وكذا ان غاب الكتاب اذا كان الغالب

قال القاضي ابو اسحاق
 ان الاجازة من
 الشيخين شرط في جواز
 التسليم الا في الروايات
 فمن علم من نفسه بالاجازة
 فليكن ذلك من اجازة
 وعلى ذلك الصواب في ذلك
 واحد من الصواب في ذلك
 في كل علم في الاثر والاداء
 خلافاً لما ذهب اليه
 من اعتقاد كونها شرطاً
 في صحة الحديث
 الاجازة لان الاجازة
 لا يجزى انما هي من يروي
 الاثر عن غيره من المجوزين
 وهو من تصور حديثه عن
 ذلك وهو شرط في الاجازة
 فليكن الاجازة شرطاً في
 صحة الحديث والاداء
 الاجازة لان الاجازة من
 الشيخين شرط في جواز
 التسليم الا في الروايات
 فمن علم من نفسه بالاجازة
 فليكن ذلك من اجازة
 وعلى ذلك الصواب في ذلك
 واحد من الصواب في ذلك
 في كل علم في الاثر والاداء
 خلافاً لما ذهب اليه
 من اعتقاد كونها شرطاً
 في صحة الحديث

سلامته من غير لاسيما اذا كان من لا ينفك عليه تغير عالمه انتهى الثامن بان يوصي الراوي عنه ترويه وتفسيره بكتاب ينفك به فحجته محمد بن
 ميرزا عليه عياض بانه نوع من الاذن والصحيح عدم الجواز الا ان كان له من المعنى اجازة فتكون روايته بها لا بالوصية

الفصل الرابع في صفة الحديث وتفسير النام في طلب علم الحديث وما يناسبه قال ابو المنظر محمد بن احمد بن حامد
 بن الفضل البخاري سألني ابو العباس بن الوليد بن ابراهيم بن زيد الحميري عن فضلاء الري ورد بخاري سنة ثمان عشرة
 وثلاثمائة لتجديد مودة كانت بينه وبين ابني الفضل البجلي فنزل جوارنا فحملني معلى ابو ابراهيم اسحق بن ابراهيم اتخذه
 اليه فقال سلك ان تحدث هذا الصبي عن مشائخك فقال مالي سماع قال فكيف وانت فقيه فها هذا قال لا في ما بلغت
 مبلغ الرجال تأقت نفسي الى معرفة الحديث ورواية الاخبار وسماعتها فقصدت محمد بن اسمعيل البخاري بسجاري صاحب
 التاريخ المنظوم اليه في علم الحديث وعلمته فحملوني وسألته الاقبال على ذلك فقال يا بني لا تدخل في امر لا بعد معرفة
 حادثة والوقوف على مقادير فقلت عرفني رحمتك الله تعالى حادثة ما قصدت بك به ومقادير ما سألتك عنه فقال يا
 اعلم ان الرجل لا يصير محدثا كاملا في حديثه الا بعد ان يكتب ريعا مع اربع كارب مثل اربع في اربع عند اربع باربع على
 اربع لا ريع عن اربع لا ريع وكل هذه الرباعيات لا تتم الا باربع مع اربع فاذا اتت كلها هان عليه اربع وابتلى باربع
 فاذا اصبر على ذلك اكرمه الله تعالى في الدنيا باربع واثابه في الآخرة باربع قلت فخير لي رحمتك الله تعالى ما ذكرت من
 احوال هذه الرباعيات من قلب صان بشروط كان طلبا للاجرا الوافي فقال نعم لا ربيعة التي يختارها الى كتبها هي اخبار الرسول
 صلى الله عليه وسلم وشروطه والصحابة رضي الله عنهم ومقاديرهم والتابعين واحوالهم قسما من العلماء وتوارثهم مع اشياء
 رجالهم وكذا هم وامكنتهم وازمنتهم كالقصيد من الخطب الدماء مع التوسل والبسملة مع السوقة والتكبير مع الصلوات مثل
 السننات والرسالات والموقوفات في صنعة وفي ادراكه وفي شبابه وفي كسبه عند فراغه وعند شغله وعند فقره
 وعند غناه بالجمال والبخار والبلدان والبراري على الاجار والاشراف والجلاود والاكثاف الى الوقت الذي يمكنه نقلها الى
 الاوراق من هو في قه وعمر هو مثله وعمر هو دونه وعن كتابا سابعه ان يثق انه بخط ابيه دون غيره بوجه الله
 تعالى طابا لمضاته والعمل بها وافق كتاب الله عز وجل منها ونشرها بين طالبين طابا ليهما ومحبيه والتاليق في احياء ذكره بعد ان
 لا تتم له هذه الاشياء الا باربع هي من كسبه بغيره معرفة الكتابة واللغة والصرف والخصم اربع هي من اعطاء الله تعالى
 اعنى القدرة والصحة والحرص والحفظ فاذا تمت له هذه الاشياء كلها هان عليه اربع اهل والسأل والولد والوطن وابتلى
 باربع بشيئة الاعداء وملازمة الاصداء وطعن الجلاء وحسد العلماء فاذا اصبر على هذه الحول اكرمه الله عز وجل في
 الدنيا باربع بجز القناعة وهيبه النفس بلذات العلم بحياة الابد واثابه في الآخرة باربع بالسفاعة لمن ابد من خوانه
 وبطل العرش يواظب الاطلاع ويستقي من اراد من حوض نبيه صلى الله عليه وسلم وسجادة النبيين في اعلى عليين فقد
 اعلمت انك يا بني مجالا سمعت من مشائخي مفصلا في هذا الباب فاقبل لان الى ما قصدت اليه اودعها في قفاي وتوا له
 فسكت متفكرا واطرقت متبادا فلما رأى ذلك مني قال وان لم تطوق حلي هذه الشاق كلها فعليك بالفقهاء يمكن تعلمه
 وانت في بيتك قال ساكن لا تتجأ الى بعد الاسفار وطلى لاديار وركوب البحار وهو مع هذا ثمة الحديث وليس توا بفقهاء

فان ثبت في الحديث
معرفة حديث

هذا في وقته ولولا ان زماننا هذا الذي ذهب فيه ما اوله ونصب ثبوت كثر جاهلوه وقل علموه يقال ما قال فقد ثبت في
 هذا الزمان فراقه ذات سمعة ورياسة تدعى لا نفسها علم الحديث والقرآن والعمل على العادات في كل شأن مما ليست
 في شيء من اهل العلم والعمل والعرفان فمما يراعى العلوم الالهية التي لا يدعى طالب الحديث في تكميل هذا الشأن فمما من
 القفون العالية التي لا مندوحة لسالك طريق السنة عنها كما يعرف والحق للغة والمعاني والبيان فضلا عن كمال الخصال
 وان تشبهوا بالعلماء ويظهروا في زوى اهل التقوى **انظروا** تصدرا للتدريس كل صواب
 بليد يسمى بالفقيه المدرس فحق لاهل العلم ان يمتثلوا ببديت قديم شاعر في كل مجلس
 لقد هزلت حتى بدلا من هزلها كلاها وحتى استأجها كل مفلس ولذلك تروهم يقصرون عنها على
 النقل ومباينتها ولا يصرفون العناية الى فهم السنة وتدبر معانيها ومطنون ان ذلك يكفيهم ويهربات بل المقصود
 من الحديث فهمه وتدبر معانيه ودون الاقتصار على مبانيه فالاول في الحديث السماع ثم المحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم المشي
 وهو لا بد ان يكون بالسمع والنشر من دون ثبت وفهم ان كان لا فائدة في الاقتصار عليه والاكتفاء به فالحديث
 في هذا الزمان لقراءة الصبيان دون اصحاب الايمان وهم في غفلتهم يهربون نقل الخبر الى عن ابن سنيان انا حفرة في
 مجلس نكدي احمد فكان اول حديث سمعته قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه فقام قال
 يكفيني حتى افزع منه ثم سمع غيره فكلما يكون سماع الناس الا كياس واما هو لا عابجها فكل حديث ثم عبارة عن اختيار
 بعض المسائل المختلف فيها بين المجتهدين والمحدثين في باب الطاعات ودون المعاملات الدائرة بينهم كل يوم على
 العادات وتام اتباع حكاية خلاف اهل الاجتهاد ومع اهل الحديث لواقع في العبادات ودون الارتفاقات ومن ثم
 لا يفتقدون الى ما انتقد اهل الحديث في الباب سبيل الاول يعرفون من فقه السنة في المعاملات شيئا قليلا وذلك
 لا يقدر على استخراج مسألة واستنباط حكم على اسلوب السنن واهلها ولا يوفقون للعمل بمسئلة حديثية في
 الارتفاقات على مهاجرة ويهاو كيف يوفقوا له وهم كفقوا عن العمل بما بالدعاوى السانية وعن اتباع السنن والنسب
 الشيطانية ثم اعتقدوها عين الدين ورضوا ان يكونوا مع المخالف بين المسلمين وهذه شية كلام مبرهم وتقديرهم
 وصحهم ويقومهم فقد اختبرنا اياهم مرارا فوجدنا احوالهم في طريق الصالحين او ليسير سيرة المؤمنين بل صافيت
 جملة من هم في الدنيا الدنية مستغرقين في زخارف الروية جامعين للحج والمال طامعين فيه من دون مبالاة
 الحكم والحلال خلا الاذهان عن حلاوة الاسلام قساة القلب بالنسبة الى المسلمين كالردة الطغام **شعروا**
 اكلتكم منكم كما اكلتكم منكم | فلا حرج ان ليس فيهم فلاح | وكيف يفرق قوم يخالف قولهم علمهم
 وفعلمهم قولهم عن خير البرية وهم شر البرية اذا سئلوا عن شيء قالوا فيه قولا سديدا ولذا قد سئل عن شيء ثم قالوا
 به بل نالوا منه نيل لا شديدا **انظروا** | عجت من شيخ من هذه | وذكر النار واسواقها
 يكره ان يشرب في فضة | وليسرق الفضة ان نالها | قباله الحجب من اين ليسوا انفسهم
 التي جاد بنا الحاصلين وغيرهم بالشركين المبتدعين وهم امثال الناس تصبوا وغلوا في الدين قد انفقوا في غير شيء

نفاش الاوقات والنفاس واتبعوا انفسهم وحيداً من خلفهم من الناس فيتعول الاصول فحرموا القول واعرضوا عن الرسالة فوقعون في مهامة الخيرة والضلالة والمتعصبين ان هؤلاء القوم رويتهم قذراء العيون وشجى الحلق وكرب النفوس وحمى الارواح وغم الصدور ومرض القلوب ان انصفتم لم تقبل طبيعتهم لانصاف ان طلبته منهم فابن الاثر يا من يداستس الوصاف قد انتكست قلوبهم وعي عليهم مطلوبهم رضوا بالاماني وابتلوا بالخطوط الفولاني وحصلاو على كتمان وخاضوا بحال العلم لكن بالدعاوى الباطلة وشقا شق اخذيات والله ما ابتلت من وشلة اقد اهم ولا زكت به عقولهم واحلامهم ولا ابضت به ليا ليرهم ولا اشرقت بنو له اياهم ولا ضحكك بالهدى والحق منه وجوه الدفاتر اذ بكت بملاد اقلهم فما هذا دين ان هذا الافتنة في الارض وفساد كبير كيف لو كان هؤلاء اخلاص في القول والعمل مخرج على العلم النافع عند محي الاجل وخيفة من محي القيوم وحياء من الشبه المستحق لزهوا في اوساخ الاموال ولا استنكفوا عن اتري بزي الصلاح لصيد الجحال ولا ياكلوا ابدل مال المسلم بالباطل ولا يرضوا بالاجل عن الاجل ولا يكتفوا من علم الجديث على رسمه ومن العمل بالكتاب على اسمه ولا يبدلوا نفاش الاوقات الا في الطاعات ولا يصرفوا شوائف الانفاس في غير الباقيات الصالحات ولا يصحبوا اهل الدنيا ليلاد ونهار ولا يروا غير تعالى للربهم ملاد ولا يتقدموا للوعظ والفتيا ولا يحترقوا على نصيهم للارشاد ولا على وجه كما فعل اهل الحديث من قبلهم واصحاب التوحيد في عهدهم فاولئك الذين يحق لهم العمل بالكتاب السنة والتسك بها والدعاء اليها وهما عن النار جنة لا تكون الا بالنظر المتباهين بدعوىهم السيلبيين بالرياء والسعة في ولا هو واخرهم شعر

نعوذ بالله من اناس	فشيخوا قبل ان يشيخوا	احدود بواوا شخفا رياء
فاحذرهم انفسهم فخر	لا ومقلب القلوب علام الغيوب ان المعنى الذي يخاف مقامه بين	

يدعى الله تعالى لا يجترى ابدل مثل ذلك لاجل الامور ولا يرضى سر من انفسه المنصفة سائر هؤلاء وقادنا الله تعالى جميع المسلمين عن ضيق هؤلاء الطلبة للدنيا في سوادق الدين وحفظنا وسائر المتقين عمل السلاطنة والنفاق والوقاحة وصحبة الجاهلين **نظم** قلا رحنوا واسترخنا فمن غدو ورواح واتصال بامير ووزيري صلاح لكفان وعفاف وتنوع وصلاح وهذا الداء العضال فما تولد من تعصب العلماء والفقهاء بينهم وكثرة القيل والقال حتى عميت به البلوى والجلال فحرم الله تعالى من اعان الاسلام بوجه بيشط كلمة خيرا فالحق اخي بالاتباع ولسلك الصواب لتساء شعر ولا بد من شكوى الى ذي مروة يواسيك او يسليك او يتق جمع وليس هذا بأول قابورة كسرت في الاسلام فقد قال الفلاني رم في ايقاظ الجسم مانصه ومن جملة اسباب تسليط الفرع على بلاد المغرب والتوسع على بلاد المشرق كثرة التعصب والفرق الفتن بينهم في المذاهب وغيرها وكل ذلك من اتباع الظن وما هو في الانفس ولقد جاءهم من يلهم الهدى انتهى وكان خروج التمار على بنى العباس سنة اربع وخمسين وستمائة ومثله وقع في الهذلي سنة ثلث وسبعين بعد الف مائتين من قبل خلافتهم وتكفيرهم فيما بينهم وهم الى الان في سكرتهم يعمهون قال صاحب الاوصاف ففتنة هذا الجبال والخلال

والمتون والوصل والارسال والوقف والرحم والقطر والانتظام ونسب آيات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين
 والتابعين والتابعين والتابعين ومن بعدهم وغير ما ذكرته عن علومها المشتهرات ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكفاية
 العزيز والسنن الرويات وعلى السنن سدا لاكثر احكاما وفقهيات فان اكثر الايات الفروعيات بمجلات وبمناها في
 السنن المحكمات وقلائق العلم على ان شرط المجتهد من الفاضل والنفق ان يكون عالما بالاحاديث المحكمات
 فثبت بما ذكرنا ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم والاحتجاف وافضل انواع الخبر والدراسات كيف لا يكون كذلك
 وهو مشتمل على ما ذكرنا من بيان جلال افضل المخلوقات ولقد كان اكثر اشتغال العلماء بالحديث في اعصار الخلفاء
 حتى لقد كان يجهر في مجلس الحديث من الطالبين لوت مسكات ثرات فتناقص ذلك وضعفت لهم فلم يبق الا انما من
 انما هم قليلات والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات قد جلع في فضل حيا السنن السمات
 احاديث كثيرة معروفة مشهورة فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريص عليه لما ذكرنا من الملاحظات ولكونه
 ايضا من النصيحة لله تعالى وكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم وللايمة والمسلمين المسلمين ذلك هو الدين
 كما هم عن سيد البريات لقلا حلقا لثان من جمل ادوات الحديث استنار قلبه وفتح كنوز الخفيات في لك لكثرة الفتاوى
 البارزات كما ماث هو جدي بذكر فانه كلام فصح الخلق من اعطى جوامع الكلمات صلى الله عليه وسلم صلواته متضاعفا
الفصل الخامس في قلة علم الحديث بأرض الهند وما يناسبها اعلم ان الهند لم يكن بها علم الحديث منذ فتحها
 اهل الاسلام بل كان غريبا كالكبريت الاحمر وعديا كعتقاء مغرب في الخبر وانما صناعة اهلها من قديم العهد الزمان
 فنون الفلسفة وحكمة اليونان والاضراب عن علوم السنة والقران الا ما يذكر من الفقه على القلة ولذلك تركهم الى
 الان حارين عن ذلك متخليين بساها ذلك وعمدة بضاعتهم اليوم هي الفقه الخفية على طريق التقليد دون التحقيق
 الا ما شاء الله تعالى في افراد منهم ولاجل هذا يتوارثه اولهم عن اخرهم ويتناقله كابرهم عن كابرهم حتى كثرت فيهم الفتاوى
 والروايات وجمت لهاوى بتعامل هذه التقليديات وتوكلت التصورات المحكمات وهجرت سنن سيد البريات ونقض
 عرض الفقه على الحديث وتطبيق المجتهدات بالسنن ودرج على ذلك زمان كثير حتى من الله تعالى على الهند بافضة
 هذا العلم على بعض علماءها كاشيخ عبدالحق بن سيف الدين الترك الدهاوى المتوفى في سنة اثنتين وخمسين
 والفت واما لهم وهو اول من جاء به في هذا الاقليم وافاضه على سكانه في احسن تقويم ثم تصدى له ولده الشيخ
 نوالحق المتوفى في سنة ثلاث وسبعين والفق كذلك بعض تلامذته على القلة ومن سن سنة حسنة فله اجرها و
 اجر من عمل بها كما اتفق عليه اهل السنة وتحدث هؤلاء اهل الصلاح وان كان على طريق الفقهاء المقلدة الصالح
 دون الحديثين المبرزين المتبعين الا قسما ولكن مع ذلك لا يخلو عن كثير فائدة في الدين وعظيم عائدة بالمسلمين
 جزاهم الله تعالى عن المسلمين خيرا الجزاء وافاض عليهم رحمته السخاء ثم جاء الله سبحانه ونفاه من بعدهم بالشيخ
 الاجل الحديث الاكمل ناطق هذه الدعوة وحكيمها وذاق تلك الطبقة وزعيمها الشيخ ولي الله بن عبد الرحيم
 الدهاوى المتوفى في سنة ست وسبعين ومائة والفت وكذا بابا ولادة الاحياء واولاد اولاد اولاد اولاد الشجر

اول من جاء به في الهند

لشهر هذا العلم عن سابق الجهد والاجتهاد فعاد لهم علم الحديث غصنا طريا بعد ما كان شيئا قريبا وقد نفعهم الله به فعملوا بهم
 كثير من عبادة المؤمنين ونفى بسيرهم المشكورين فأتوا الإشراف والبدع ومحرقات الامور في الدين ما ليس بخاف
 احد من العلين فكلوا الكرام قد كثر على علم السنة على غير ما من العلوم وجعلوا الفقه كالسابع له والمحاكم وحاء
 تحديتهم حيث يرتضيه اهل الرواية ويغنيه اصحاب الدراية شهدت بذلك كتبهم وقتا وهم ونطقت به ذكرا
 ووصاياهم ومن كان يرتاب في ذلك فليرجع الى ما هذا لك فعلى الهند واهلها شكرهم مادامت الهند اهلها تشع
 من نار بابك لم تدر جوارحه تروى احاديث ما اوليت من ماكن فالعين عن قرة والكف عن صلاته
 والقلب عن جابر والسهم عن حسن ثم اليوم لم يبق في تلك العصاة ايضا من يرجع في الحديث اليه او يعول
 في امر الدين عليه بيد شانهم الجليل وذكرهم بحميل شعير **ولا شئ يدوم فكن حديثا**
 جميل الذكرا لذي حديث واما اتقان هذا العلم في غيرهم من سوا الهند فلم احط به خبرا ولا سمعته
 ذكرا ولكن الناس اليوم قد غلوا في امرهم وتغلبوا في شانهم بما لا يليق بهم فلندكرهم هنا من طريقهم ما تفهم به حقيقة
 الامر وهو هذا ان الشاه ولي الله الحديث الدهاوي قد بنى طريقته على عرض المجتهلات على السنة والكتاب وتطبيقات
 الفقهيات بها في كل باب قبول ما يوافقه ما من ذلك ردعا لا يوافقه ما كانا ما كان ومن كان هذا هو الحق الذي
 لا يحصى عنه ولا مصير لا اليه وكذا ابن ابنه السولي محمد اسمعيل الشهيد ما اقتفى أثر جده في قوله وفعله جميعا وطم
 ما ابتدأه جده وادى ما كان عليه وبقي ما كان له والله تعالى مجازيه على صوابه الاعمال وتواضع الاقوال وصالح
 الاحوال ولم يكن يخترع طريقا جديدا في الاسلام كما زعم الجحال وقد قال تعالى ما كان لبشر ان يوتيئه الله الكتاب
 والحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي ثم عبادوا الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدركون
 وطريقه هذا كله مذهب حنفي وشرعة حقة مضي عليها السلف والخلف الصالح من العجم والعرب والعرباء ولم يختلف
 فيه اثنان من قلبه ليطعن بالايان كما لا يخفى على من مارس كتب الدين ومحج اهل الايمان كيف وقد ثبت في محله
 ان الرجل العامل بطواهر الكتاب وواضحات السنة او يقول اما انظر غير ما ما الذي يقلده لا يخرج عن كونه
 مستهدبا مذهب ما ما كما يعتقد جملة المتفهمة ويتفوق به الفقهاء المتقشفة من اهل الزمان المحرمين عن
 حلاوة الايمان وهو حجة الله تعالى احياء كثير من السنن العائات وامات عظيم من الاشراف والجليلات حتى نال
 درجة الشهادة العليا وقاز من بين اقلهم بالقدم السعدي وبلغ منتهى امره واقصر اجاله ولكن اعداء الله ورسوله
 تصبوا في شأنه وشان اتباعه واقارنه حتى نسبوا طريقته هذه الى الشيخ محمد الخدي ولقبوه بالوهابية وان كان
 ذلك لا ينفعهم ولا ينجي لانه لا يعرفون نجلا ولا صاحبا حنجا وماله به ولا بقائده في كل ما يأتون ويدرون من
 فوق ولا وجدل هم بنيت علم الخفية وقدوة الملة الخفية واصحاب النفوس الزكية واهل القلوب القدسية
 السويذة من الله الذاهبة الى الله تمسكوا عند فساد الامة بالحديث والقرآن واعتصموا بحبل الله وحضوا عليه
 بنوا جذهم كما وصاهم به رسولهم ونطق به القرآن فلا يمكن عالم من عالم الدنيا ان يدعي خلافا لك الاشفاقا بسا

منه في الحديث

تمت القيد الرابع في هذا الزمان
تصنيف العلامة في هذا الزمان

هناك كيف والتقليد لا يذنب في هذا الزمان الباحث على علماء أهل التقوى ولا يمان انما هو بدعة
ظهرت بعد انقراض خير القرون والازمان وغيب مضي الامة الاربعة المجتهدين احدها عوام المقلدة لانفسهم من
دون ان ياذن بخارب الغلسين او خاتم النبيين لوامام من الامة المجتهدين بل هم كانوا على غلط من تقدمهم السلف
الصالح في هجر التقليد وعدم الاعتداد به كما يشهد بذلك تحقيق العلماء الراغبين وكتبهم كالقول المفيد والاصناف
وعقلا الجيد وايضا ظاهريهم اعلام الموقعين قال الامام محمد بن علي الشوكاني في القول المفيد اذ انقرد
ان المحررات هذه المراتب المبتدع هذه التقليديات هم جملة المقلدة فقد عرفت مما تقرر في الاصول انه لا اعتداد بهم
في الاجماع وان المعبر في الاجماع انما هم المجتهدون وهم لم يقل هذه التقليديات عالم من العلماء المجتهدين اما قبل
حدوثها فظاهر واما بعد حدوثها فما سمعنا عن مجتهد من المجتهدين انه سوغ منهجهم في المقلدة الذين فرغوا من الله
وخالفوا بين المسلمين بل كانوا العلماء بين منكرها وساكت عنها سكوت تقية لخفاضة ضرر او فوات نفع كما يكون
مثل ذلك كثير سيما من علماء السوء وكل عالم يقول انه لو منزه عالم من علماء الاسلام المجتهدين في مدينة من مدائن الاسلام
في اى محل كان بان التقليد بدعة محدثة لا يجزى الاستمرار عليه ولا الاعتداد به لقام عليه اكثر اهلها ان لم يعلم
كلام وانزلوا به من الاهانة والاضرار ماله وبدنه وعرضه ما لا يليق بهن هو وانه هذا اذا سلم من القتل على يد اول
جاهل من هؤلاء المقلدة ومن يعصدهم من جهة الملوك والاجناد فان طبائعا جاهلين لعلم الشريعة متقاربة وهم
من علماء اهل العلم ولهذا طبقت هذه البدعة جميع البلاد الاسلامية وصارت شاملة لكل فرقة من افراد المسلمين
فاجاهل يعتقد ان الدين ما نزل هكذا اولن يزال الى الحشر ولا يعرف معروفه ولا ينكر منكرا وهكذا من كان من المشتغلين بعلم
التقليد وانه كاجاهل بل انهم منه لانه على جملة وافراد على بدعته وتحسينها في عيون اهل الجحش الا زوراء بالعلماء
المتحققين العارفين بكتاب الله وسنة رسوله ويصول عليهم ويجول وينسبهم الى الابتداع ومخالفة الامة والنتيجة من
شأنهم فيسمع منه الملوك ومن يتصرف بالنيابة عنهم من اعوانهم فيصدقونه ويدعونوا لقوله اذ هو بجانبهم في
كونه جاهلا وان كان يعرف مسائل قد قلدهم باخذ لا يدري اى حق ام باطل ولا سيما اذا كان قاضيا او مفتيا فان
العامي لا ينظر الى اهل العلم بعين بريقين من هو عالم على الحقيقة ومن هو جاهل وبين من هو مقصود ومن هو كامل لانه
لا يعرف فضل اهل الفضل ولا اهل واما الجاهل فانما يستدل على العلم بالنسبة المقرب من الملوك واجتماع
الستاديين من المقلدين ويحتمل الفتاوى للتخاضعين وهذه الامور انما يقوم بها رؤس هؤلاء المقلدة في الغالب يعلم
ذلك كل عالم باحوال الناس في قديم الزمان وحديثه وهذا يعرفه الانسان بالشاهدة لاهل عصره وبمطالعة كتب
التاريخ الحكيمة لما كان عليه من قبله واما العلماء المحققون المجتهدين فالغالب على اكثرهم انحول لانه لما كان
التفاوت بينهم وبين اهل الجحش كانوا متقاصدين لا يرغبون في هذا وهذا من السفيه
كمنازلة السفيه من الفقيه فهذا اذا هدى في حق هذا وهذا فيه اذهد منه فيه
ومما يدعوا العامة الى مهاجرة اكابر العلماء ومقاطعتهم فمجدوهم غير راغبين في علم التقليد الذي هو رأس مال

ففيها هم وفنوا هم والمفتين منهم بل يجدونهم مشتغلين بعلوم الاجتهاد وهي عند هؤلاء المقلدة ليست من العلوم
 النافعة بل العلوم النافعة عندهم هي التي يتجولون نفعها بقبض جريات التدريس واجرة القتاوي ومقررات القضا
 والغاللب على هؤلاء التعصب لغير طلبة علماء الاجتهاد ورميهم بكل حجر مدبرو الهام العامة بانهم مخالفون لامام
 المذهب الذي قد ضاقت اذهانهم عن تصديق عظيم قدره وامتلأت قلوبهم عن هيبة حق يقود عندهم انه في
 درجة لم تبلغها الصوابية فضلا عن من بعدهم وهذا وان لم يصح جوابه فهو مسأ تكله صدورهم ولا ينطق به لسانهم
 فمع ما قد صار عندهم من هذا الاعتقاد في ذلك الامام اذا بلغهم ان احدا من علماء الاجتهاد الموقر بن يخالف
 مسألة من المسائل كان هذا الخلف قد ارتكب امر غريبا وخالف عندهم شيئا قطعيا واخطأ خطأ لا يكره شي ان
 استدلل على ما ذهب اليه بالايات القرآنية والاحادِيث السنوية لم يقبل منه ذلك لا يرفع لها جارية راسا كما
 من كان ولا يتركون منقصين له بهذه الخالفة انتقاصا شديدا على وجه لا يستحلونه من الفسقة ولا من اهل البدع
 المشهور في كل عصر والروافض ويغضونه بغضا شديدا فوق ما يغضونه اهل الذمة من الهنود والنصارى من
 انكر هذا هو غير محقق لاحوال هؤلاء وبأجماعهم عند فضيل ولا ذنب له الا انه عمل بكتاب الله وسنة رسوله
 صلى الله عليه وسلم واقترن بعلماء الاسلام في ان الواجب على كل مسلم تقديم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله
 عليه وسلم على قول كل عالم كما نؤمن كان ومن المصريين بهذه الاية الاربعة فانه صح عن كل واحد منهم هذا المعنى
 من طرق متعددة انتهى كلام الشواكاني ومن انكر الاجمال هان عليه التفصيل واما الشيخ محمد صاحب بحر الودود
 عليه وعلى من انضم اليه فلنذكر من حديثه ما يشفي العليل ويروي الغليل فنقول هو محمد بن عبد الله لوهاب بن
 سليمان بن هاشم بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو المعروف من نسبه ويذكر انه
 من مضر ثم بنو تميم والله به عليم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ونشأ بها وقرأ
 القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه حنابلة ثم سحر وقصد المدينة وتلقى بها شيئا عاليا من اهل نجل اسمه عبد الله
 بن ابراهيم قد اتقى ابا السوا اهل البعل الدمشقي واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حمص من نجل ايضا ولما مات ابو
 رجعه الى العينية واراد نشر الدعوى فخرى اهل العينية بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدعية واطاعه امير الحمص
 بن سعي من آل مقرن ويذكر انهم من بني حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد
 المائة والالف وانتشرت دعوى له في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حدود
 المائتين والالف وتوفي سنة ست بعد المائتين والالف قال الشيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصر الحارثي في فتح المنان
 وهو جل عالم متبع القالب عليه في نفسه الاتباع ورسائله معروفة وفيها المقبول والردود واشهر ما ينكر عليه جعله
 كبير تان الاول تكفير اهل الارض بجهنم تليفات لادليل عليها والثانية التجارى على سفك الدم المعصوم بلا حجة واقامة
 برهان وتبعية هذه جريئات وهي حقيرة تفتقر مع صلاح الاصل وصحة والله اعلم وقد بين الشيخ محمد المذكور طرق
 علمه المتأخر ابن تيمية وابن القيم في زعمه واخذ من قوالها اطرافا بحسب ما وقع من الاطلاع ولا يشترط قد اصابت بعض

منه في تاريخه

ذكر الامين المدين المكي
وابن القيم

ما نقله وانحط في البعض ساء فها واخذ على القصة بعض قد احييت به بعضا من الشريعة واما انت كثير من المباحث في نجد والحجاز واليمن رحمه الله وتجاوز عنه فيما انحط فيه وجزالة احسن ما عمل به انه ولي ذلك القادر عليه والشيخ تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية واهله بيت علم حنابلة يتوارثه خلفهم عن سلفهم وهم من اعظم حفاظ القرن السابع وافتخارهم والشيخ شمس الدين هو ابو عبد الله محمد بن الامام قسيم الجوزية الدرعي الحنبلي الحافظ المنصف وهما امان عالمان عاملا تفتتا تقيان من افضل علماء الحنابلة واحدهما يتبع الاخر وانقروا باقوال واختيارات انصافا في بعضها والله يحكم الانصاف ويحقنا بسبب بعضها وبالحجة فقد تعبنا لانفسهما واديا ما كان عليهما وبقى ما كان لهما ولم يتعب احدهما من الخلق باتباعهما ولا بالعمل باقوالهما واديا لهما ولا غيرهما ممن قبلهما ما اوبعدهما وانما المتعبد به ما جاء عن خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من روي عنه متواترا من قول الوفا والوفاء في ذلك ما يكفي المتبع ما فرطنا في الكتاب من شيء ولو يحجر الله الخلق الى احد بعد الكتاب السنة

فثبتنا الله الكريم بدينه	سواء سبيل المصطفى المثلث	ومن ظن ان الامر ليس يمكن
وانه ليس الا اتباعا لعنونة	فاحاراه اربابا بدون ربه	وقبلته ليست اليه بوجهة
وقد ذكر الله الحليم منبهنا	بتيسيرة القرآن في غير مرة	وسنة خيرا لرسولين علومها
مسألة للاخذ في كل بلدة	انتهى ملخصا وقد اشترى عليها الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي الشافعي	

ولي الله المحدث في تاليفها وذكرها ما خبر وما احقها باتباع الحق التحقيق باتباع وتحقيق الصدق الصواب الثاني عن وجوه الابتداء وكيف وهم لا يقولون شيئا الا ومعه دليله من السنة والكتاب هذه هي الجمعية الرضية الاولى للباب وانما المعارض عليها بعيد عن الانصاف قريب من التعصب والاعتساف ليس من العلم خلاق وماله باهل التقوى والحق من وفاق او جاهل معاندا ومبعض حاسد وكل من له اطلاع على احوال هؤلاء الكرام وعشور على تاليف اولئك الاعلام ولا يتفقوا ابدا بامثال هذا الكلام الناشئ عن الطعن والملام ومكان الاعتقاد في جملة العلماء من تخصيص احد من الفضلاء الصالحين وانما المصائب من حرم طريق الحق والصواب ان شئت الحق الصريح والقول الصحيح فاعلم ان المحدثين ومن يسلك مسلكهم هم المجددون للدين في الحقيقة لا غيرهم وعليهم تنطبق صفة المجددين الواردة في الحديث دون من سواهم كما قال صاحب التفهيمات واقرب الناس الى المجددية المحدثون القدماء كالحارثي وسلم واشباههم ولما تمت بي دورة الحكمة البسنة الله تعالى خلعة المجددية فعلمت علم الجمع بين المخلفات فعلمت ان الراي في الشريعة تحريف وفي القضاء مكرمة واشاراتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة روحانية ان مراد الحق فيك ان يحجم شلا من شلال الامة المرحومة بك استعفى وقد وقع كما قال والله الحمد ويؤيد هذا الحديث ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه لم يدخل مرة الا وهذا النفي امر لا يشاهد في غير اهل الحديث كما هو

ذكر الامين المدين المكي
وابن القيم

الظاهر على المطلع العارف بأحوالهم قديما وحديثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجد لها دينها رعاة ابوداود ومن حديث ابن هروية قال صاحب التمهيد
 الحق رجل رزقه الله سبحانه وتعالى حظا من علم القرآن والحديث ثم البس لباسا من السكينة فجعل يصنع التخلييل
 والفخر بم والوجوب والكرامة والاستحياء لا بأحة موضعها وينفع الشريعة عن الأحاديث الموضوعة وقبلة
 القاسمين وعن كل أوطا وتفرط في الدين ثم اعظم الله كبره إليه فاحذر واعنه العلم والفرق بينه وبين الوصي انه
 متعلم من ظاهر العلم والوصي اخذ حظه من شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وفق بظاهر العلم وعندنا ان الدائمة
 تعين لاهين باعتبار المأنة من فاته صلى الله عليه وسلم انتهى بسبب الظاهر امر العلماء على رأس كل مائة سنة واندر من السان
 وظهور البديع فحقنا به الى تجديد الدين للامة المرحومة باحياء ما اندرس من العمل بالسنة والكتاب لا مرفقا لهما
 فالسنة على رأس المائة والحجرات للدين لا بد ان يكون عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصرا للسنة فامعا
 للبدعة والاراد براس المائة اولها من الهجرة فيا في الله من الخلف بموض من السلطان ما واحدا ومتعدا في مكان
 واحد وامكنة متعددة كما وقع في رأس هذه المائة الحاضرة وقبلها بقليل زمان في الهند والعرب غيرها
 من البلدان وهم مثال المشاة ولي الله المحمدي الدهلوي والمولى محمد اسمعيل الشهيد والشيخ محمد فخر الله ابا
 والشيخ محمد حيوات السندى المدنى المتوفى سنة ثلاث وثلاثين والعل السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير الحسيني
 والامام محمد بن علي الشوكاني والشيخ صاحب بن عمر الفلاني والسيد محمد بن ناصر الجازي ومن هذا اخذوهم من
 الاقاصم والاداني فاولئك نرسا هذا الميدان من لهم في السباحة يدان من يستطيع ان ينقص طريقهم في هذا الشأن فيستقيم
 يوم الروان برأهم الله تعالى على صديقهم وعن جميع المسلمين بآراء وفاقا وسقاهم من الحق الختم كاسا حيا ورزقا ومسيرهم
 انما طريقهم المحي وساوله منها محمد الصادق على جلاله في جنابا وعلمه المسلمين على الزيم والزل والنصيب والفضل
 ولا اعتساف والله ولي التوفيق وقد بد لنا ان اخذنا هذا الفضل المستطاب بذكر قصيدة بدعية نظمها المولى الامام
 تاجر المسلمين والاسلام محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله في المحث على العمل بالسنة والكتاب تيمنا للكلام
 وتقربا للظفر بالله ذرة وعلى الله اجرة فقد اتى فيها بالحب الجواب دخل جنات لغواشد من كل باب هي هذه قصيدة

قصيدة في مدح السيد محمد بن اسمعيل
 بن علي الحسيني

اما ان عما انت فيه متناكب	وهل لك من بعد البعد اربابك	تقتض بك الاعمار في غير طاعة
سوى على ترصاه وهو سرابك	فلعل الاخلاص شرط اذ اتى	وقد وافقه سنة وكتابك
وقد صين عن كل ابتداء وكيف	وقد طبق الافاق منه عباك	طغى الساء من بحر ابتداء على الور
فلم يجر منه مركب ركابك	وطوفان نوح كان في القلابة	فانجهم والكافرون تباك
فاني لنا فلك بطير ولبنة	بطير بن عسا نراه عراب	واين الى اين المطار وكلها
على ظهرها ياتيك منه عجايبك	نسائل من دار البلاد سياحة	عسى بلاد فيها هدى وحبك
ينخبز كل عن عجايب ما رآه	وليس لاهلها يكون متناكب	لا ختم عدو قباة فعليهم

وفي طي اثناء المشا في نهائش اصولا اليها لذلك ما ب تلى قصبات لما اتاه مجادل ويعلو ولا يعلو عليه خطاب وقال بن عم المصطفى ليس عندنا بأيلته فاسئل عما لك بكتاب سليمان قد اعطاه فلما فناداه فلك الى حسن الختام ما ب	يطيب لها نشر ويمنح باب وما كان في عصر الرسول وحجابه فأبلس حجة لا يكون جواب وادبرها شمس في ضلالة سواء الا ما حواه فتراب فسا الفهم الامن عطايا لا سوى يحبك سريعا ما عليه حجاب	وكم من فصول في الفصل قد حوت سواء لطيفة العلماء كتاب اقرب بان القول فيه طلاوة يدبر ما ذاني الا نام يعاب ولا الذنبي اعطاه فلما اركه بل الخير كل الخير فيه وصواب وسئل منه توفيقا ولطفًا ورحمة وقد استوفيت بحث العمل بالسنة في رسالتنا السمتة بالجنة وشعيت بحسب التقليد في مولانا السمع بالتقيد وارجو من الله سبحانه ونعالي ان لا يتبع بعدهما حاجة للمنصف في تحقيق ذلك الى غير ذلك والله اعلم بالصواب
---	---	--

الباب الرابع في ذكر الامهات الستة وشروحها وما يليها وفيه فصول

الفصل الاول في كرموطا مالك بن النسيم امام دار الهجرة المتوفى سنة تسع وسبعين مائة وانا قد مرته في الذكر
على جميع البخاري مع علوشانه ورفعة مكانه لتقدم الامام مالك عليه زما نانا وتاليا فان السوطا كتاب قيم مبارك
مجمع عليه بالصحة والشرقة والقبول واول مؤلف صنعت في الحديث وكل من جمعها فقد سلك على نهجه واخذ طريقه
وحدا حدوده والفضل المتقدم كما قيل في القول المنظم **نظم** فلو قيل ميكاها بكيك حسابة
لبعدى شفيت لنفس قبل التقدم ولكن بكت قبل فيسبح البكا بكاهما فقلت الفضل المتقدم
قال الامام الشافعي رحمه الله اعلم شيئا بعد كتاب الله تعالى احقر من موطا مالك وقال في السوي هو اجماع كتيب الفقه
واشهر ما اوقد محاموا واهل الفقه السواد الاعظم من الامة المرحومة على العلم والاجتهاد في روايته ودرايته
والاعتماد بشهر مشكلا زده ومغفلا لانه كمال اهتمامه باستنباط معانيه وتشديد مبانيه ومن يتبع مذاهيم وروايت
الانصاف من نفسه علم لا محالة ان السوطا عمل مذهب مالك واساسه وعمدة مذهب الشافعي واجود اساسه
ومصباح مذهب ابى حنيفة وصاحبيه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى السوطا كالشروع للستون وهو
منها بمنزلة الدوحة من الغصون وان الناس وان كانوا من فتاوى مالك في ردة وتسلم وتنكيت وتقوم ماصفا لم
الشرب ولا تاتي لهم المذهب الا ما سمع في ترتيبه واجتهاده في تذييله قال الشافعي ليس احدا من علي في دين الله من
مالك وعلم ايضا ان الكتب المصنفة في السنن كجميع مسلم وسنن ابى داود والسنن في وما يتعلق بالفقه من جميع البخاري
وجامع الترمذي مختصرات على السوطا نحو موصوفه وتروم روموه ومطهر نظره فيها وصل ما ارسله ورفع ما اوقعه
واستدرك ما فانه ذكر الشايعات والشواهد لما اسندته واحاطة جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه وبالحكمة

ولا يمكن تحقيق الحق في هذا أولا ذلك لا باب على هذا الكتاب انتهى وقال القاضى ابو بكر في القيس هذا الاول كتاب
الفتى في شراهم الاسلام وهو اخر ولا نه لم يؤلف مثله اذ كتابه مالك على سيد الاصول للفروع ونبت فيه على معظم
اصول الفقه التي يرجع اليها في مسائله وفروعه انتهى وفيه يقول القاضى عياض **نظم**

اذا ذكرت كتب الحديث فحق هل	بكتب الموطأ من مصنف مالك	احر احاديثا واشتبهت حجة
واضحها في الفقه نجا لسالك	عليه مضي الاجماع من كل امة	على رغم خيشوم الحشو النماك
فنه قد علم الديات قضا الصا	ومنه استفاد شريع النجى المبارك	وشد به كف العناية فتدرك
فمن حاد عنه مالك في المراءى	وفيه لسعدون الشاعر نظم	اقول العرب يروى الحديث ويكتب
ويملك سبل الفقه فيه ويطلب	ان احببت ان تدعى لى الحق عالمنا	فلا تشد ما يحوى من العلم يثرب
انت قرأه ارا كان بين سواها	يروح ويغدو جبريل المتبصر	ومات رسول الله فيها وبعدا
يسفته اصحابه فتدناؤا بوا	فبادر موطأ مالك قبل فواته	فما بعد لا ان فات الحق مطلب
ودع الموطأ كل علم تريد	فان الموطأ الشمس الغير كوكب	ومن لم تكن كتب الموطأ ببيت
فذا العصر التوفيق بيت مخيب	بحرى الله عنا في موطأ ما لكنا	يا فضل ما يجرى للبيب المهادب
لقد فاق اهل العلم حيا وميتا	ومارت به الامثال في الناس تضرب	فلا زال يستقى قبرة كل عارض
بمنا فظلت عزاليه لتكتب	روى ابو نعيم في الحلية عن مالك بن النضر رضى الله عنه انه قال شاورني	

هارون الرشيد في ان يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اختلفوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل مصيب كفتال وفتك الله تعالى يا ابا عبد الله وروى ابن سعد
في الطبقات عن مالك قال لما حج المنصور قال لي عزمت على ان امر بكتبك هذه التي وضعتها فتفكر ثم ابعث
الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يحملوا ما فيها ولا يتعدوا الى غيرة فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل
هذا فان الناس قد سبقوا اليهم قاييل وسمعوا احاديث ورووا روايات اخذ كل قوم بما سبق اليهم وادابوا به
فدع الناس ما اختاروا هل كل بلد منهم لا نفسهم كذا في عقوق الجان وبالحجة فقال ابو القاسم بن محمد بن حسين
الشافعى الموطأ ات المعروفة عن مالك احد عشر معناه متقارب المستعمل منها اربعة موطأ يحيى بن يحيى وموطأ
ابن بكير وموطأ ابى صعب وموطأ ابن وهب ثم ضعفت الاستعمال الا في موطأ يحيى ثم موطأ ابن بكير في تقديمه لا بوا
وتأخيرها اختلاف في النسخ واكثر ما يوجد فيه ترتيبه لياحي وهو ان يعقب الصلوة بالبخا ثم الزكاة ثم الصيام
ثم نفقت النسخ الى الحرم ثم اختلفت بعد ذلك وقال السولى عبد العزيز الدهلوى في بستان المحمدين اعلم انه روى
شيوخه رجل في زمان الامام مالك موطأ عنه وحصل طبقات الناس من المحمدين والصوفية والفقهاء
والامراء السلوك والخلفاء سنده عن الامام يزيد بن كاه ونسخه كثيرة والميسرة منها اليوم في ديار العرب عدل النسخ
ارويها واشهرها التي هي بخرومة طوائف العلماء نسخة يحيى بن يحيى المسمى بالاندلسي وهو الراوى عن الموطأ

على العارض لم يجد
الغرض في الاقرب
على الموطأ مصيب
للمؤمن الذي يتقوا
جما عوالي ومروا
ق
على وهدى الكاظم
منه موطأ

مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالبحر حتى ظننت أنه ليورثته قال يحيى بن بكير عرضت الموطأ على الإمام مالك أربعة عشر مرة كان أكثرها سماعاً وفي موطأه أربعون حديثاً ثانياً ليس بينه وبين الإمام مالك واسطتين وقد كتبوا هذه الأربعة رسائل مفردة في ديوان المغرب يقرؤها على الأستاذ في مقام تحصيل اجازة الموطأ الثامنة موطأ رواية سعيد بن منصور المصري ومن تفرداته هذا الحديث أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر عن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله لقد خشيت أن أكون هلكاً قال ثم قال فماذا الله تعالى أن تجد ما لم تفعل أحد في الحظير وماذا الله على الخيال وما أنا مما حيح بالرجال وإنما الله أن ترفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرء جليل الصوت فقال لهم صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميداً أو تموت شهيداً أو تدخل الجنة قال مالك قتل ثابت بن قيس بن شماس يوم اليمامة شهيداً التماسي موطأ رواية أبي مصعب الزهري وقد تفرد بهذا الحديث فيه أخبرنا مالك عن هشام بن عرق عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عن الرقاب أيضاً فصل قال أغلاها شئنا وانفسها عند أهلها قال ابن عبد البر وجد هذا الحديث في نسخة يحيى بن سعيد الأندلسي أيضاً العاشري موطأ رواية مصعب بن عبد الله الزهري قالوا وتفرد بهذا الحديث مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحب الجحيم ولا يدخلوا على هؤلاء القوم العذابة إلا أن تكونوا بأكين فإن لم تكونوا بأكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم قال ابن عبد البر هذا الحديث في نسخة يحيى بن بكير وسلمان أيضاً الحادية عشر موطأ رواية محمد بن مبارك الصوري الثانية عشر موطأ رواية سلمان بن زكزالثا عشرة موطأ رواية يحيى بن يحيى التميمي قال في باب ما جاء في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخر باب من أبواب موطأه وعليه تم كتابه مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر عن طعمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر وأنا المحشي الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الرابع عشرة موطأ رواية إلى حذافة أحمد بن محمد بن جابر وهو آخر أصحاب مالك وفاته توفي ببغداد يوم عيد الفطر في سنة ثمان وخمسين ومائتين الخامسة عشرة موطأ رواية سويد بن سعيد بن محمد بن ثوري ومن تفرداته هذا الحديث مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس سيئات فجعلوا فافقوا في غير علم فضأوا وأصلوا السادسة عشرة موطأ الإمام محمد بن الحسن الشيباني قال الشيخ محمد عابد السدي السدي وفي رواية محمد بن يادان على الرواية المشهورة وخالية عن عدة أحاديث ثابتة في سائر الروايات وأستاذ رواية غريب في الفهارس انتهى وأخره هذا الحديث أخبرنا مالك عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أجلكم فيما خلت من الأيام كما بين صلوة العصر إلى مغرب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملاً فقال من يعمل لي إلى نصفه لنهار وعمل

سنة اربع وسبعين واربع مائة وسماة المستفيضة والشيخ زين الدين عمر بن احمد الشافعي الحلي انتقاها ايضا وابن شيبان القيرفي المتوفى سنة ست وخمسين واربع مائة ولا يراهم بن محمد الاسلمي المتوفى سنة اربع وثمانين وسبع مائة موطا اضعاف موطا مالك وشيخ موطا مالك القاضي الحافظ ابو بكر محمد بن العربي المغربي المالكي المتوفى سنة ست اربعين وخمسمائة وسماة القيس في شرح موطا مالك بن انس وانتخبه الامام الخطابي ابو سليمان احمد بن محمد البستي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ونحبه ابو الحسن علي بن محمد خلفه لقاسي وهو المشهور بالخط الموطا مشتمل على خمس مائة وعشرين حديثا متصل الاسناد واقصر على رواية ابي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري من رواية ابن سعيد سخون بن سعيد عنه قال وهي اثر الروايات بالتقديم لان ابن القاسم المصري امتاز بالاختصاص في صحبة مالك مع طولها وحسن العناية بمتابعته مع ما كان فيه من الفهم والعلم والورع وسلامته من التكرار في النقل من غير مالك وشرحه عنه الموطا خاتمة العبد ابن محمد الباقي بن يوسف بن احمد بن علوان الزرقاني المصري المالكي المتوفى سنة اثنتين وعشرين ومائة والفت شرحا بسيطا في ثلث مجلدات انتهى ملخصا

الفصل الثاني في ذكر السند الجامع الصحيح المختصر من مود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سننه واياته

كما سماه مؤلفه المشهور صحيح البخاري للامام الحافظ امير المؤمنين في الحديث ابي عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري المتوفى بقريه خرتنك سنة ست وخمسين ومائتين وهذا الفصل شيل او صلا **وصل** هو اول مصنف صنف في صحيح الجرح والكتب الستة في الحديث وافضلها عند علماء الحديث المختار المستوفى في الحديث في شرح صحيح مسلم اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن الكريم صحيح البخاري وصحيح مسلم وتلقاهما الائمة بالقبول وكتاب البخاري اصحها صحيحا واكثرها فوائد وقد صح ان مسلما كان ممن يستفيد منه ويعترف بانه ليس له نظير في علم الحديث وهذا الترجيح هو المختار الذي قاله الجمهور ثم ان شرطهما ان يخرج الحديث المستوفى على ثقة نقلته الى الصحابي المشهور من غير اختلاف بين الثقات يكون اسناده متصلا غير مقطوع وان كان للصحابي دوايان فصا عدا فحسب ان يكون الا راو واحد وصح الطريق الى ذلك الراوي اخراجه والجمهور على تقديم صحيح البخاري قلت وبعض المغاربة رجحوا صحيح مسلم على صحيح البخاري والجمهور يقولون ان هذا فيما يرجع الى حسن البيان والسياق وجودة الوضع والترتيب رعاية وقائمين الاشارات ومحاسن التكاثر في الاسانيد وهذا اخارج عن البحث والكلام في الصحة والقوة وما يتعلق بها وليس كتاب يساوي صحيح البخاري في هذا الباب بدليل كمال الصفات التي اعتبرت في احواله في رجاله وبعضهم توقف في ترجيح احدهما على الآخر والحق هو الاول انتهى قال الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الدايبر رحمه **منظ**

تنازع قوم في البخاري ومسلم	لدي وقالوا اي ذين يتقدم	قلت لقد فاق البخاري صحة
كما فاق في حسن الصناعة مسلم	وقال بعضهم منظ	قالوا المسلم فضل
قلت البغاة في جلاله	قالوا البخاري بيكر	قلت المكر حله
قال النووي واما رجحانه من حيث الاتصال فلا شراطه ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة		

والكتفي مسلم بطلق المعاصرة لا ما رجحانه من حيث العدالة والضبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر
عددا من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم وما رجحانه من حيث عدم الشذوذ والاعلال فما
انتقد على البخاري من الاحاديث قل عددا مما انتقد على مسلم قوما التي انتقدت عليهما فأكثرها لا يقدم في اصل
موضوع الصحيح فان جميعها واردة من جهة اخرى وقد علم ان الاجماع واقم على تلقى كتابهما بالقبول والتسليم لا ما انتقد
عليهما والجواب عن ذلك على الاجمال انه لا ريب في تقديم الشيخين على امية عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل
وقد ثبت الفري عن البخاري انه قال ما ادخلت في الصحيح حديثا الا بعد ان استخبرته الله تعالى وثبتت صحته وكان
مسلم يقول عرضت كتابي على ابي زرعة فكلما اشار الى ان له علة تركه فاذا علم هذا وقد قرأها فلا يخرج من
الحديث الا ما لا علة له او له علة الا انها غير موثقة وعلى تقدير توجيه الكلام من انتقد عليهما يكون كلامه
معارضاً للصحيح ولا ريب في تقديمهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة وتفصيل في محله
وصل اعلم ان البخاري لم قد التزم مع صحة الاحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكح الحكيمة فاستخرج
بفهمه الثاقب من الستون معاني كثيرة فرقا في ابوابه بحسب النسبة واعتنى فيها بآيات الاحكام وسلك في
الاشارات الى تفسيرها السبل الوسيعة ومن ثم اخلا كثيرا من الابواب من ذكر اسناد الحديث واقصر على قوله فلان عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقد يذكر المتن بغير اسناد وقد ورد معلقا لقصد الاحتجاج الى ما ترجم له وأشار الحديث
لكونه معلوما او سبق قريبا ويقع في كثير من ابوابه احاديث كثيرة وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها شيء من حديثه
ذكر ابو الوليد الباجي في رجال البخاري انه استنسخ البخاري من اصله الذي كان عند الفري قرأى اشياء لم تترجم
واشياء مبيدة منها تراجم لم يثبت بعد هاشمي واحاديث لم ترجم لها فاضاف بعض ذلك الى بعض قال مسديد
على ذلك ان رواية المستمل والشرحسي والكشيبي وابن زيد المروزي مختلفة بالتقديم والتأخير مع انهم استنسخوها
من اصل واحد انما ذلك بحسب قدر رأي كل منهم وبين ذلك انك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلاتان ليس
بينهما احاديث وفي قول الباجي نظرون حيث ان الكتاب قرئ على مؤلفه ولا ريب انه لم يقرأ عليه الا مرتبا
مبويا فالعبرة بالرواية تشمل تراجم الابواب قد تكون ظاهرة وخفية فالظاهرة ان تكون دالة بالمطابقة لسأله
وقد تكون بلفظ المترجم له او بعضها او معناه وكثيرا ما يترجم بلفظ الاستفهام وبأمر ظاهر وبأمر مخفى بعين الواقع
وكثيرا ما يترجم بلفظ يؤدي الى معنى حديث لم يحتمل على شرطه او يأتي بلفظ الحديث الذي لم يحتمل على شرطه
في الترجمة ويورد في الباب ما يؤدي معناه بأمر ظاهر تارة وتارة بأمر مخفى فكانه يقول لم يحتمل في الباب شيء على شرط
وهذا اشتهر في قول جمع من الفضلاء فقه البخاري في ترجمه وللغفلة عن هذه الدقيقة اعتقد من لم يحتمل النظر انه
ترك الباب بلا تبليض وبالجمل فترجمه حيرت لا فكاد واد هشت العقول ولا بصار وانما بلغت هذه المرتبة لسأله
انه يبيضا بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنابر وانه كان يصلي لكل ترجمة ركعتين واما تقطيعه للحديث
واختصاره واعادته في الابواب فانه كان يذكر الحديث في مواضع ويستدل به في كل باب باسناد آخر يستخرج منه

معنى يقتضيه الباب الذي اخرج فيه وثقلاً يورد حديثاً في موضعين بأسناد واحد لفظاً واحداً ما يورده من طريق أخرى لدعان والتي ذكرها في موضعين سنداً ومتناً ثالثاً وعشرون حديثاً وأما اقتصاره على بعض السان من غير ان يذكر الباقي في موضع آخر فإنه لا يقع له ذلك في الغالب بحيث يكون المحذوف موقوفاً على شيء وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع ويحذف الباقي لأنه لا تعلق له بموضع كتابه كذا في مقدمة فتح الباري **وقيل** وأما إيراد البخاري الأحاديث المتعلقة برفوعة وموقوفة فيوردها تارة مجزئاً بها كقول وفعل فلما حكم بصحيح وتارة غير مجزئاً بها كقول وفعل فلما حكم بصحيح وتارة يورد في موضع آخر منه موصولة وتارة معلقة للاختصار ولو كونه لم يحصل عنده مسموعاً أو شك في سماعه أو سمعه فلا كراهة ولم يورد في موضع آخر منه ما هو صحيح إلا أنه ليس على شرطه ومنها ما هو حسن منه ما هو ضعيف وأما الموقوفات فإنه يجزئ فيها بما هو عند المؤلفين على شرطه ولا يجزئ بها كان في استاده ضعف وانقطاع واسناد يورده على طريق الاستيناس والتقوية لما يختاره من المذهب والمسائل التي فيها الخلاف بين الأبيسة فجميع ما يورده فيه إما ان يكون مسألاً ترجم به أو مسألاً ترجم له فالمتصون في هذا التأليف بالذات هو الأحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور بالعرض والتبع الآثار الموقوفة والمعلقة والآيات المكرمة فجميع ذلك ترجم له فقد بان ان موضوعه إنما هو السندات والمعلق ليس بمسند انتهى من هدي الساري مقدمة فتح الباري وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي في مقدمة اللغات التعليقات كثير في تراجم صحيح البخاري ولما حكم الاتصال لانه في هذا الكتاب لا ياتي إلا بالصحيح ولكنها ليست في رتبة مسانيد ما ذكر منها مسنداً في موضع آخر من كتابه وقد يفرق فيها بأن ما ذكر بصيغة الجزم والمعلوم كقول فلان أو ذكر فلان دل على ثبوت اسناده عنده فهو صحيح قطعاً وما ذكر بصيغة التريض والجهول كقول ويقال وذكر في صحته عنده كلاماً ولكنه لما أورده في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعليقات البخاري متصلة صحيحة انتهى قال المولى في الله الحديث الدهلوي أول ما صنعت هل الحديث في علم الحديث وجعله مدخلاً في أربعة فنون في السنة اعني الذي يقال له الفقه مثل موطأ مالك وجامع سفيان وفن التفسير مثل كتاب ابن جرير وفن السير مثل كتاب محمد بن يحيى وفن الزهد مثل كتاب ابن المبارك فالأد البخاري ان يجمع الفنون الأربعة في كتاب ويخرج ما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويخرج الحديث المرفوع السند وما فيه من الآثار وغيرها إنما جاء به بتعالاً بالاصالة لهذا اسمه كتابه بالجامع الصحيح المسند وأراد ان يفرغ جملة في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جداً وهذا امر لم يسبقه اليه غيره غير انه استحسن ان يفرق الأحاديث في الأبواب ويورد في تراجم الأبواب سائر الاستنباط **وقيل** جملة تراجم أبوابه تنقسم أقساماً منها أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثاً شهد الله على شرطه ومنها أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه لسئلة استنبطها من الحديث بخون الاستنباط من نصه أو اشارته أو عمومه أو اسمائه أو نحوه ومنها أنه يترجم عند هب فيه ذاهب قبله ويذكر في الباب ما يدل عليه بخون الدلالة لو يكون شاهداً له في الجملة من

غير قطع بتوجيه ذلك المذهب فيقولون بأن قالوا أو منها أنه ياتوجه بمسألة اختلاف فيها الأحاديث غيا في تلك الأعمدة
 على اختلافها ليقترب إلى الفقيه من بعده أمرها مثاله باب خروج النساء إلى البراءة جمع فيه حديثين مختلفين فيهما أن قد
 يتعارض الأدلة ويكون عند الخاري وجه تطبيق بينهما يحمل كل واحد على محل فيه يجمع به ذلك المحل إشارة إلى التطبيق مثله
 باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وما يحذر من الإصرار على المتقاتل والعسيان ذكر فيه حديث سب آل البيت فسوق قتاله
 كفر ومنها أنه قد يجمع في الباب حديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة ثم يظهر أنه في حديث واحد فائدة أخرى
 سوى الفائدة المتوجه عليها فيعلم ذلك الحديث بعلاقة الباب ليس فيه أن الباب الأول قد انقضى بما فيه وحده الباب
 الأخير رأسه ولكن قوله باب هذا لك بمنزلة ما يكتب هل العلم على الفائدة المسماة لفظ تنبيه أو لفظ فائدة أو لفظ وقف
 مثاله قوله في كتاب بدء الخلق باب قول الله تعالى ويث فيها من كل دابة ثم قال بعد سطر باب خير ما آل البيت من
 يتبع بها شعفت الجبال وتحرر هذا الحديث بسند لا ثم ذكر حديث الفخر الخيل في أهل الخيل ثم وثم ما ليس من ذكر
 الغنم فكانه أعلم هذا الحديث بأنه مع دخوله في الباب فيه فائدة أخرى من منتهية الغنم ومنها أنه قد يكتب لفظ باب
 مكان قول الحديثين ولهذا الأسناد ذلك حيث جاء حديثان بأسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد بأسنادين
 مثاله باب ذكر الملكة أطال فيها الكلام حتى أخرجه حديث الملكة يتعاقبون ملكة بالليل وملكة بالنهار ورواية
 شعيب على ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ثم كتب باب إذا قال أحدكم آمين وملكة في السماء آمين فوافقت أحدهما
 الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه ثم أخرجه حديث أن الملكة لا تدخل بيتا فيه صوت ثم وثم ما ليس فيه ذكر آمين إلا بعد
 كثير قال الأسعيلي في موضع الباب ولهذا الأسناد كانه يشير إلى لفظ باب علامة لقوله ولهذا الأسناد ومنها أنه
 قد ياتوجه بمذهب بعض الناس وبما كاد يذهب إليه بعضهم أو حديث لم يثبت عند لا ثم يأتي بحديث يستدل به
 على خلاف ذلك المذهب الحديث أما بعمومه أو غير ذلك ومنها أنه يذهب كثير من التراجع إلى طريقة أهل السير
 استنباطهم خصوصيات الوقائع والأحوال من اشادات طرق الحديث ورجاء تعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسة هذا
 الفن لكن أهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومنها أنه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسئلة
 المطلوبة ويهدي طالب الحديث إلى هذا النوع مثاله باب كراهية ما ذكر الخياط وقد فرغ الخاري في تراجم أبواب
 علماء كثير من شرح غريب القرآن وذكر آثار الصحابة والتابعين والأحاديث المتعلقة وفيه يذكر حديثا لا يدل به بنفسه
 على الترجمة أصلا لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها إشارة أو عموما وقد أشار إلى كراهية الحديث إلى أن فيه أصلا
 صحيحا يتأكد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به إلا المهرة من أهل الحديث وكثيرا ما يترجم لامر ظاهر قليل الجدى ولكنه
 أو اتحققه متأمل جدى كقوله باب قول الرجل فإنه أشار إلى الرد على من كره ذلك قلت وأكثر ذلك تعقبات وتنكبات
 على عبد الرزاق وابن أبي شيبة في تراجم منصفها أو شواهد الآثار ورويان عن الصحابة والتابعين في منصفها ومثل
 هذا لا ينتفع به إلا من مارس الكتابين وأطعم على ما فيها وكثيرا ما يخرج الأديب المفهومة بالقول من الكتاب
 والسنة بنحو من الاستدلال والعادات الكائنة في زمانه عليه الصلاة والسلام ومثل هذا لا يدل على حسن كلام

ما رُس كُتب الأدب جال عقده في ميدان اُطاب قومه ثم طلب لها اصلاص السنة وكثير ما يأتي بشواهد الحديث من الآيات
ومن شواهد الآيات من الاحاديث نظاها او لتعيين بعض احتمالات دون البعض فيكون المراد بهذا العام المخصوص وهذا
الخاص العموم ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك الا بقسم ناقب وقلب حاضر فخذ لا مقدما ولا بد من حفظها لمن اراد ان يقرأ
البخاري والحمد لله اوله وآخره **وصل** واما عدد احاديث البخاري فقال ابن الصلاح سبعة الاف ومائتان وخمسة
وسبعون حديثا بالاحاديث المكررة وتبعه النووي فذكرها مفصلة وتعقب لك الحافظ ابن حجر بابا بابا بحرفها ذلك مما
انه قال جميع احاديثه بالمرسوق للحقائق المتابعات على امرته واتقنتها سبعة الاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا فذكرها
مائة حقا ومائتين وعشرين حديثا بالمرسوق من حيث لا يتركها الفاحش وسنائة وحديثان اذا ضم اليه المتفق للعلقة المرفوعة
التي لم يوصلها في موضع اخر منه وهي مائة وتسعة وتسعون حديثا بالمرسوق الخاص التي حديث سبعة مائة واحد وستين حديثا
وسبعة مائة من التعاليق الف وثلاثمائة واحد واربعون حديثا ولا تراها مكررة في غيره في الكتاب اصول متونه وليس فيه من المتون التي
لم يصرح في الكتاب من طريق اخر الا مائة وستون حديثا وجملة ما فيه من المكرر تسعة الاف ثمان مائة وخمسة وخمسون حديثا
الجملة والمقطوعات على المتابعين عند كذبه كما قال في الكواكب فانه يستون ابوابه ثلثة الاف واربعمائة وستون بابا مختارا
قليل في غيره الاصول وعدد شائعه الذين خرج عنهم غير مائتان تسعة وثمانون حديثا تفرد بالرواية عنهم من سلم مائة واربعين
وثلاثون تفرط ايضا بمشائخه فخرجوا عنهم في كتبهم بحسن الا بالواسطة وقوم المائتان وعشرون حديثا بالاشياخ اسنادا و
افزها العلماء كابن كماله على علم القاصي وهو شيخ عبد الله بن مسعود الفقيه وغيره من علماء الحديث قال ابن حجر في الحديث
بن ابي حنيفة عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم يقل لم يمتسوا
مقعد من النار اخرج في كتاب العلم في باب ثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري في بدء الوحي وهو
اول جامع بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل انك
اوحينا اليك كما اوحينا الى موسى والنبيين من بعد الاية حديثنا الحديث قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري
قال اخبرني محمد بن ابراهيم التميمي انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يستنكحها
فجهته الى ماهاجر اليه **وصل** واما روايته فقد روينا عن الثوري انه قال سمع البخاري من مؤلفه شعق الف رجل فلقبه
احد روي عنه غيره قال الحافظ ابن حجر طلق ذلك بناء على ما في علمه وقد اخرج بعدة بتسعين اوطحة من مصنفين
بن علي بن قزينة البزدي المتوفى سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهو اخر من حدث عن البخاري صحيحه كما سجد فيه ابو نصر
بن مأكولا وعيرة وقد عاش مئتين من البخاري القاض حسين بن جميل الحامل ببغداد ولكن لم يكن عندنا جامع صحيح
وانما سمع منه بحال من ماله ببغداد في اخر قدمة قدما البخاري قد غلط من وى الصحيح من طريق الحامل المذكور غلطا
فاشأ ومن رواية الجامع الصحيح من اتصلت لنا روايته بالاجازة ابراهيم بن عقيل النخعي الحافظ وفاته منه قطعة من
اخر رواها بالاجازة وفو في سنة اربعين ومائتين انتهى ولذلك قيل ان رواية ابراهيم انقص الروايات فانقص

رواية الفربري ثلثمائة حديث قال ابن حجر هذا غير مسلم فاهلنا قالوا ذلك تقليد المحمدي فانه كتب البخاري ورواه
عن الفربري وعد كل باب عنه ثم جمع الجملة وقلد كل من جاء بعده نظرا منهم الى انه لاوى الكتاب له به العناية وليس
كانت الا ان حماد بن شاذان من انصار البخاري فوت لم يروى فبلغ ما شئت حديث فقالوا روايته ناقصة عن رواية الفربري
وفات ابن معقل اكثر من حماد فعدوا كما فعلوا في رواية حماد وذكره البقاعي في حاشية الالفية ومنهم حماد بن شاذان
المتوفى في حدود سنة تسعين ومائتين وفي رواية طريق المستعمل والسرخسي وابي حلي وابي السكن والكشيبي وابي زيد
البروزي وابي علي بن سيبويه وابي احمد الجرجاني والكشاني وهو اخر من حدث عن الفربري والله اعلم **وصل**
واما فضله فهو احقر الكتب المؤلفة في هذا الشأن والمتلقة بالقبول من العلماء في كل زمان يقولون زيد البروزي
كنت ناسما بين الركن والمقام فليت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد اني متي تدبر كتاب
المشايخ وما تدرس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال الذهبي في تاريخه لا سلا
واما جامع البخاري اصح ما جعل كتبه لاسلامه وفضلها بعد كتاب الله تعالى وهو على في وقتنا هذا اسناد الناس ومن
تشرين سنة يفرحون بعلومه فكيف اليوم فلو رجل الشخص لسمعه من الف في يوم واحد من رحلته انتهى هذا قاله
الذهبي في سنة ثلث عشرة وسبع مائة وروى بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال ليت النبي صلى الله عليه وسلم
وكاني واقف بين يديه وبيني وبينه روحه اذ بجماعته فسألت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو
الذي جعلني على الخراب الجامع اصح واذا قال البخاري كنت عند يحيى بن زهير فقال لي بعض اصحابه لوجع احد كتابك
مختصر في السنن الصيغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بلغت من الصحة اقصى درجاتها كان احسن تيسر العمل
عليه للعاملين من روادجها الى الجتهدين قال فوقع ذلك في قلبي واخذت جامع خاطري فصنفت هذا الجامع اصح
قال المشايخ اجماع هذه الكتب البخاري وقال البخاري ما كتبت كتابا اصح حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
وقال خرجته من نحو مائة الف حديث صنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيسكني وبين الله تعالى قال
ما ادخلت فيه الا صحيحا وما تركت من الصحيح الا حتى يطول قال صنفت كتابي هذا في المسجد الحرام وما ادخلت فيه
حديثا حتى تستقرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته وقال الفربري قال البخاري ما وضعت في الصحيح حديثا
الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجوان يبارك الله تعالى في هذه المصنفات وروي عن عبد القدوس
بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حوال البخاري تراجم جامع بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم منبذ وكما
يصلي لكل ترجمة ركعتين وقال اخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفته بخاري وقيل بمكة وقيل ببصرة وكل
هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلد من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم
قال جوهر واسمعييل حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول اقميت بالبصرة خمس سنين معي كتابي اصنف
واجم في كل سنة وارجع من مكة الى البصرة انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جعفر قال لي من لقيت من العارفين بفتح
من الشاذان المقر له بالفضل اصح البخاري ما قرأت في شدة الا فرجت لا ركب به في مركبة لا نجت قال وكان مجاب الدعوة

وقد دعا القارية وقال حافظ عماد الدين بن كثير في كتاب البخاري الصحيح يستحق بقرئته الغناء واجمع على قبوله وصحة ما فيه
اهل الاسلام قال الشيخ عبد الحق الدهاوي في اشعة المعاني قرأ كثير من المشايخ والعلماء والفقهاء صحيح البخاري لم يحصلوا
المرادات وكفاية السهرمات وقضاء الحاجات وفتح البليات وكشف الكريات وحيمة الامراض شفاء المرضى عند الموت
والشهادة يحصل مرادهم وفازوا بمقاصدهم وحصلوا كالترياق مجربا وقد بلغ هذا الميعاد عند علماء الحديث مرتبة
الشهيرة والاستفاضة ونقل السيد جمال الدين الحديث عن استاذة السيد اصيل الدين انه قال قرأت صحيح البخاري
فخو عشرين مائة مرة في الواقع والسرمان لنفسه وللناس الاخرين فبأي ثمة قل انه حصل المقصود
وكفي المطلوب انتهى مترجما بالعربية وما احسن قول البرهان القبراطي في صحيح البخاري **نظم**

حدث وشنف بالحديث مسامع يحاو ويعد في مذاق السامع وظلعت في افق السعادة صاعدا صحبت ادلت به غير مسامع وهو الذي يتلوا خطب عمر قوى الى طرق العلي باصابع ملك القلوب به حديث نافع من سمع عالي السماع وسامع وللا ماني القوم الحل نظم قويم النظام في صحيح الردا والفاظ له فحبة للخب سما عزلة فوق بنجم السما وماتن مزيج لشوب الريب فلله خاطرة اذ وعى وبلفه حاليات القرب صحيح البخاري لو اصفوا هو الشدة والعنا والعطب به قاهر ميزان دين النبي يسمى بين الرضا والفضب فيا عالما اجمع العالمون	فحديث من اهوى خيلك سامع بسماعه نلت الذم امكنته في خيراوقات واسعد طالع وسمعت بعد التحريث معرفا فترا للحدورا عظم دافع واذا بدا بالليل اسود لقشه مسامع له ما لك عن نافع وقراءة القارس له الفاظه صحيح البخاري يا ذالادب خطير يروى كنفذ الذنب مفيدا المعاني شريف المغالي في كل جميل به يجتاب كان البخاري في جمعه وساق فرار شدة وانتخب ولا في عام الفضل بن اسمعيل الحل لما خطا لاسماء الذنب اسانيد مثل بنجم السماء ودان له الجحيم بعد العرب وخير رفيق الى المصطف على فضل رتبته في الرتب	لله ما حل مرة الذم وبلغت كل مطلب ومسامع ولقد هديت لغاية القصد الى مسامع منه كتاب النجاة مع كم من يد بيضا حواها طرسه يجلو عليه كل بدر ساطع في ساحة ما ان سمعت بمثلهم تقريرا هائلا يري بسبح الساجع قوى المتون على الرتب فتبين انه موضع المحضلات رشيق اتيق كشير الشعب سنا من يركض على الفصح تلق من المصطف ما اكتتب جزالة الاله بما يرتفع نظم هو الفرق بين العم والهدى امام متون كمثل الشهب جباب من النار لا شك فيه ونور مبين لكشف الريب سبق الايسة فيما جمعت
--	---	---

وفوت على زعمهم بالقصب واشبهت من علقته الزوال وتبويه عجا للجب وخصاك في عرسات الجنان	لعتت السقيم الغافلين وصحت روايته في الكتب فأعطاك ربك ما تشفيه بخير يدوم ولا يقضب	ومن كان متهمًا بالكذب وابرزت في حسن ترتيبه واجزل حظك فيما يحب قلله دراهم من تأليف رفع علم
علمه عارف معرفته وتسلل حديثه بهذا الجامع فأكرم بسند العالی ورفعه ولشيخ العلامة علاء الدين بن أبيك الدمشقي رحمه الله تعالى قصيدة في مدح الصحيح ومولفه قواها عند ختمه وقد اعتيد قراءتها عند ختم صحيح البخاري بأرض اليمن أوردتها في هذا المقام تبركا وتيمنا بها وهي هذه القصيدة		
هذا البخاري بحمد الله قد ختمنا مسألة أود بأموهورة حكما واصبحت كل عين من بصائرنا ضعفت وصحته ما تعرف السقا هذا الكتاب الذي فيه الدواعي غلت له قيمة لم أعلمت فيها لا يستاذبه إلا الخبير ولا كوفد طرخناه من حادث هجما ما البخاري في نظيره في جلالته وكان ذاهبة قد فاقنا حسنا شوقا وغربا على حفظ الحديث سعي تلك الشأخ في علم الحديث سما فردوها مثل ما كانت ومخجها لكن افتراه بالفضل من علما ومسلم قام في عبيده قبله كالخروجين طمس الغيب حين الله يحجزهما خير اياما فعلا يا من يحكي له استوجب النعم انت الحبيب الذي طاب الحديث ربه انت الذي قد سما من في كل مدحا	وليس فيه حديث واحد كتما وقد قرعنا به الاسماع فانفتحت للحق مبصرة ليست تخاف عما هذا الكتاب الذي فرج الشفاء به هذا الكتاب الذي لدا قد حسنا من وضعه كان فيها الشيخ الفه يحاول مكررة الا لمن فحما كان اسطورة من عنبر رقت ومثله حافظ ما امسك القلما كاننا صدره بحرم يومر ذكا دعرا ولا عريا انك ولا عجم كم قلبوا من اسانيد الحديث له وصار في علمه قد اجمع علما وكل حفاظ بعد ادله اعزوا ولم يدعه البخاري يلبث القدا لوقيل من فاق اهل الارض قاطبة والله يجمعنا يوم اللقاء حسنا يا من بطيبة منه طيب الثجة انت الذي تسبق من بحرك العلما انت الذي بك في دنيا واخره	لكن قرأنا ابو ابا مبوبه من بعد ما ملئت من قبله حسنا هذا الكتاب الذي ما شاق به هذا الكتاب به نشد في الاما هذا الكتاب الذي قد جاء جوهرا هبت له نسمة قد اجت النسا كو قد كشفنا به من كربة عظمت كان الفاظه زهرت دابثما قد كان وهو صغير السن يحكم كانما ذهنه غيث قد انجم والف شيخ له في الارض هو على بالامس واقسموها بفهم حسنا وما اضربه المكر الذي مكر لما زكا بالذكا محفوقا ومنما هو الامان في علم ومعرفة في العقل والنقل والخرير قلت هما يا سيدى يا رسول الله يا سيد وحرمه لم تفارق ذلك اخرا انت الذي للعالم في العراق على من يدنا نرجو الا فصان والنعم

فانسخه من كتاب
الشيخ

<p>انت الذي لم ينجب من انثى فعه سبع وطاف ومسل الركن واستلما وها أساس القوى بالضعف وها قد صبحته بصبحا ذهب الظلم يا من صحابتنا لو ايعبته في جمعنا مدني الا وقد ندما فاشفع لنا وكل المسلمين وها سحابة وراها البرق فايستسا والشذ الشيوخ العلامة اثر الدين ابو حيان في مدحه ولله درة نظم لقد سدا في الدنيا وقد قتر في الآخر جواهر كملت نفوسا نفيسة لنا نقول الاخبار عن طيب خجل وان البخاري الامام الجامع اضاء به شمساً ونار به بدار تصانيفه نور وكور لنا ظر يلخصها جمعا ويخلصها تبرا وطورا عراقيا وطورا ايسانيا فوافي كتابا قد غدي الآية الكبر الخزوقية للشيخ تاج الدين لسكني نظم له الكتاب الذي يتلو الكتاب هدي الشريعة ان تغتاله البدع ذلت رقاب جماهير الانام فان ذلك موضوع وينقطع وهيك تان كما يحكي شكاته</p>	<p>انت الذي بك كل الناس قد رحا ونجل بيك عبد الرق خادكم شبابه من عرا الشيب قد رما وقيل بالنبيل او الشيب قلبهم فضلا وامته قد قاتت الامسا وقد خستنا حديثا انت قائله شفعت في مسلم الا وقد سلما والال والصحب غنت مطوقة تشتق اذا تابعد جواهر فحلت لها صدا وجلت بها قدرا واذا واحاديث الرسول مصونة بجامعه منها اليواقيت والدرر وبحس علوم تلفظ الدكلا المحصر فقد اشرفت زهرا وقد اينعت زهرا وكم بذل النفس المصونة بجاهل وطولا جازيا وطولا اتي مصر كتابته من شمس سرع احمر شرعة على المدح حنة لا تزان به هذا السيادة طود ليس يتصدع قاصد المراتب اني الفضل تحسبه فكلهم وهو عال فيهم خضعوا وقل لمن لام يحكيه اضطبار كشلا النقش يحكي حيا الجامع البيع</p>	<p>وانت فضل من صلب وصام ومن مستشفع بك في الذنب الذي عظما وبالثلاثة والمستن من ملته لا ينفع النبل شيئا قارب لهما انت الشفيع ونحو المذنبون وها يا من به ربنا لرسول قد خستنا عليك صلواته العرش ما عيبت قوى الادراك وود مع العين من شجها اسمع اخبار الرسول لك البشري تود الغواني لو تقلدته البترا هل الدين الاماروت اكا بر عن الزيف والتصيف فستوجبوا لشكرا على مفرق الاسلام تاجر مرصع فانفس به درا واعظم به تحرا فحاشية الخطا ينظح حسنة فجازها بحرا وجاز لها بركا الى ان حوى منها الصحيح صحيحه مطهرة تعالوا السماكين والندرا كانما المدر من مقدارة يضع الجامع الما شجر الدين القويم وسنة كالشمس يبد وسناها حين يرتفع لا تسعق حديث الحاسدين لك فجمل فان الذنوب تبغية تمتع وقصل واما الشروح فقد</p>
<p>يعتبر الايسة به قدما وحديثا فصفوا له شروحا كثيرة منها شرح الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو شرح لطيف فيه نكت لطيفة ولطائف شريفة سماة اعلام السنن آوله احمد بن المنعم الخزرجي انه لما فرغ عن تاليف معالم السنن بلغه سألها اهلها ان يصنف</p>		<p>ابن خطابه</p>

شروفاً فاجاب وهو في مجلد واعتني الامام محمد بن النسيم بشيخه ما لم يذكره الخطابي مع التنبيه على ما هو فيه وكن
 ابو جعفر احمد بن سعيد الداودي وهو من ينقل عنه ابن التين وشيخ المصلي بن ابي صفرة الازدي وهو من
 اختصار الصحيح ومختصر شرح المصلي لتلميذه ابي عبد الله محمد بن خلف المصلي ولد عليه فوائد ولا بن عبد البر الا بوجه
 على المسائل المستقرية من البخاري مثل عنه المصلي كذا في محمد بن محمد بن حماد فاجوبة عليه وشيخه ابي الزناد ساهم
 وشيخ الامام ابي الحسن بن خلف الشهيد ابي بطلال المغربي السلك المتوفي سنة ١٠٠٠ وغالبه فقه الامام مالك من
 غير قرض لموضوع الكتاب شرح ابي حفص عمر بن الحسن بن عمرو الفوري الا في سنة المتوفي سنة ١٠٠٠ وشيخه ابي القاسم احمد بن محمد
 بن عمر بن دور التميمي المتوفي سنة ١٠٠٠ وهو واسع جلد وشيخ الامام عبد الواحد بن المظفر بالقاء السند الا ثم بالياء المختار في
 السلفا في المتوفي سنة ١٠٠٠ وشيخ الامام ناصر الدين علي بن محمد بن المنذر الاسكندراني المتوفي سنة ١٠٠٠ وهو كبير في نحو عشر
 مجلدات وله حواش على شرح ابن بطلال وله ايضا كلام على التاجم سماه المتواري على تراجم البخاري وشيخه ابي الاصمعي عليه
 بن سهل بن عبد الله الاسدي المتوفي سنة ١٠٠٠ وشيخ الامام قطيب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن سيار الجليلي المتوفي
 المتوفي سنة ١٠٠٠ خمس اربعين وسبع مائة وهو في نصفه في عشر مجلدات وشيخ الامام ابي الفاضل علاء الدين بن مغلطاي
 بن قتيبة التركي المصري المتوفي سنة ١٠٠٠ اثنين وستين وسبع مائة وهو شيخ كبير سماه التلويح وهو شرح بالقول وله الحمد لله
 الذي اعظم من خلقه ثم قال صاحب الكواكب شرحه بتتبع الاطراف اشبهه بمصنفين في تصنيف التعليقات له مثل وكان في الخلف
 من مقاصد الكتاب ضمان من شرح الفاضل وتوضيح معانيه على ما كان ومختصر شرح مغلطاي لجلال الدين بن رسول الله عليه
 التتبا في المتوفي سنة ١٠٠٠ ثلاث وستين وسبع مائة وشيخ العلامة شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرواني المتوفي سنة
 وشانين وسبع مائة وهو شرح وسط مشهور بقول جامع لفرائد الفوائد وزوائد الفرائد سماه الكواكب الدار
 وله الحمد لله الذي اقم علينا بجلال النعم ودقايقها الخ ذكر فيه ان علم الحديث افضل العلوم وكتاب البخاري
 اجل الكتب نقلاً واكثرها تفصيلاً ولا في بعضه مشتمل على كشف بعض ما يتعلق به فضلاً عن كلها فشرحها الفاضل
 اللغوية ووجه الاعراب النحوية البعيدة وضبط الروايات واسماء الرجال والقاب الرواة ووفق بين الاحاديث
 المتناقضة وفرغ من كتابه المسمى سنة خمس وسبعين وسبع مائة لكن قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وهو شرح
 مفيد على ما هو فيه في النقل لانه لم يأخذ الا من الصحيح انتهى وشيخه ولد له تقي الدين يحيى بن محمد الكرواني المتوفي
 سنة ١٠٠٠ استمد فيه من شرح ابيه وشيخه ابن الملقن واضاف اليه من شرح الزركشي وغيره وما سخر له من حواشي الدمي اعطى
 ونظم الباري والبدر وسماه بحجج البحرين وجواهر الخرين وهو في ثمانية اجزاء بخطه وشيخ الامام سولي الدين
 عمر بن علي الملقن الشافعي المتوفي سنة اربع وثمان مائة وهو شرح كبير في نحو عشر مجلدات اولها بيان ائمة من لدنك
 رحمة الآية احمد الله سبحانه وتعالى على توالي انعامه ثم قدم فيه مقدمة مهمة وذكر انه حصر المقصود في عشرة
 اقسام في كل حديث وسماه شواهد للتوضيح قال السخاوي اعتمد فيه على شرح شيخه مغلطاي والقطب زاد فيه
 قليلاً قال ابن حجر هو في اوائله اقعد منه في اواخره بل هو من نصفه الباقي قليل الجرد ويانتهى وشيخ العلامة

هذا هو الصحيح
 الذي هو في
 نسخة
 بخط
 شيخنا
 المصنف
 رحمه الله

شمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبد الله المأمون بن موسى الرماضي الشافعي المتوفى سنة احدى وثلاثين ثمانمائة وهو
شرح حسن في اربعة اجزاء سماه اللامع الصبيح اوله الحمد لله المرشد الى الجامع الصحيح الخ ذكر فيه انه جمع بين
الكرمانى باقصار وبين التقيم للزركشي بارضاخ وتبديده ومن اصوله ايضا مقدمة فقها الباري ولم يبيض الا بعد
موته وشرح الشيخ سوهان الدين ابراهيم بن محمد الحلي المعروف بسبط بن الحسن المتوفى سنة احدى واربعين ثمانمائة
وسماه التليق لفهم قارى الصحيح وهو مخطوطة في مجلدين وفيه فوائد حسنة ومختصر هذا التشرح للامام محمد بن محمد
الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين وثمانمائة وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يحكي ما ظن انه ليس عنده
لكونه لم يكن معه الا كرايس يسير من الفقه ومن اعظم شروحه البخاري شهر الحافظ العلامة شيخ الاسلام ابي الفضل احمد
بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة وهو في عشرة اجزاء ومقدمته في جزء وسماه فخر الباري
اوله الحمد لله الذي شرح صدر اهل الاسلام بالهدى ومقدمته على عشرة فصول سماها هدي الساري وشهرته
وانقرضا بما يشمل عليه من الفوائد الحديثية والنكات الادبية والقرائن الفقهية تغني عن وصفه سيما وقد امتاز
بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها ترجيح احاد الاحتمالات شرحا واعرابا وطريقته في الاحاديث السائرة
انه يشور في كل موضع ما يتعلق بمقصد البخاري يذكر فيه ويحيل بيا في شرحه على المكان اشروحه فيه وكذا راسما
يقع له ترجيح احاد لوجه في الاعراب او غيره من الاحتمالات او الاقوال في موضع وفي موضع اخر غيره الى غير ذلك
مسكوا طعن عليه بسببه بل هذا امر لا ينفك عنه احد من الامة وكان ابتداء تأليفه في اوائل سنة سبع عشرة
وثمانمائة على طريق الاملاء بعد ان مكثت مقدمته في مجلد ضخيم في سنة ثلث عشرة وثمان مائة وسبق منه
الوعد للشرح ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتب للكراسة ثم يكتبها جماعة من الامة المعبرين ويعارض
بالاصل مع السباحة في يوم من الاسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضر فصار السفر لا يكمل منه الا وقد قوبل
وخرز الى ان ينتهي في اول يوم رجب سنة اثنين واربعين وثمانمائة سوى ما الحقه فيه بعد ذلك فلم ينته
الا قبيل وفاته ولما تم عمل مصنفه وليمة عظيمة لم يتخلف عنها من وجوه المسلمين الا نادرا بالمكان المسمى
بالكبر والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنين واربعين وثمانمائة وقرئ في المجلس اخير وهناك حفرة
الامانة كالتقايان والونان والسعد الذي وكان المصنف في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار فطلبه مالوك
الاطراف بالاستكباب واشترى نحو ثلثمائة دينار وانتشر في الافاق ومختصر هذا التشرح للشيخ ابي الفتح محمد بن حسين
الساغي المتوفى سنة تسع وخمسين وثمانمائة ومن الشروحه المشهورة ايضا شرح العلامة بد الدين ابي محمد محمود
بن احمد العيني الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهو شرح كبير ايضا في عشرة اجزاء وازيد سماه عمدة الفقهاء
اوله الحمد لله الذي اوضح وجوه معالم الدين ذكر فيه انه لما دخل الى البلاد الشمالية قبل ثمانمائة مسنوعة فيه
هذا الكتاب فظفر هناك من بعض مشائخه بغرائب لتواو المتعلقة بذلك الكتاب ثم لما عاد الى مصر شرعه في وضعه
احد وستين مجلد بعد رسته التي انشاها بخاركة كتمه اقرب من الجامع الذي روه وشرعه في احدى

شهر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفرغ من نصف الثالث لاول في جمادى الاولى سنة سبع واربعين فانتشر
واستمد فيه من خزانة الباري بحيث ينقل منه الورقة بكاملها وكان يستعمل من البرهان بن خضر بأذن مصنفه له وتعبه
في سواضع وطوله بما تعد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بتمامه وافراد كل من تراجم الرواة بالكلام وتباين
الانساب واللغات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والاستئالة والاجوبة وتحكيان بعض
الفضلاء فذكره ابن حجر ترجم شرح العيني بما اشتمل عليه من البدع وغيرها فقال بدلية هذا شيء نقله من شرح ركن الدين
وقد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتم انما كتب منه قطعة وخشيت من نسي بعد فراغها في
الارسال وهذا المصنف العيني بعد تلك القطعة بشي من ذلك انتهى وبالحكمة فان شرحه حافل كافل في معناه لكن
لم ينتشر كما انتشر فتح الباري في حيوة مؤلفه وهلم جرا ومنها شرح الشيخ ركن الدين احمد بن محمد بن عبد المؤمن القريشي
المتوفى سنة ثلث وثمانين وسبعمائة وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفصيل شرح العيني انفا وشرح الشيخ عبد الله
بن بهادر بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وسبعمائة وهو شرح مختصر في مجلد اوله الحمد لله
ما عم بالانعام قصدا فيه ايضا غريبة واعراب غامضة وضبط لسان اسم يخشيه فيه التحصيف متخبا من لا قوال
اصحها ومن المعاني اوضحها مع ايجاز العبارة والرمز بلا شائلا والحق في فوائد يكاد يستغنى به اللبيب عن الشرح وكران
اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج الى بيان كذا قال وسماه التقييم وعليه نكت الحافظ ابن حجر المذكور وهي تعلية بالقول
ولم تكمل وللقاضي محمد بن احمد بن نصر الله البغدادي المحب المتوفى سنة اربع واربعين وثمان مائة نكت ايضا
على تنقيح الزركشي ومنها شرح العلامة بد الدين محمد بن ابى بكر الدمايين المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة
وسماه مصابيح الجاهل مع اوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سياحة الخ ذكرانه الفه للسلطان اشلان
بن محمد بن مظفر من ملوك الهند وعلقه على ابواب منه ومواضع يحتوي على غريب اعراب تنبيه قلت لم يذكر الدمايين
في حرجاجة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في اخر نسخة قدسية كان انتها هذا التأليف يزيد من بلوغ اليمن
قبل ظهور يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على يد مؤلفه محمد بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر
المعشومي الدمايين انتهى وشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
وهو تعليق لطيف قريب من تنقيح الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح اوله الحمد لله الذي اجزل السنة الحزولة التوشيح
ايضا ولم يتم وشرح الامام محي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة وهو شرح قطعة من اوله الى
آخر كتابه لايمان ذكر في شرح مسلم له جمع فيه جملة مشئلة على نقاش من انواع العلوم وشرح الحافظ عمار الدين اسمعيل
بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن
بن احمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا سماه فتح الباري قلت وصل
الى كتاب بجا ثم قاله صاحب الجوهر المنضد في طبقات متأخرى اصحاب جلد وشرح العلامة سر اج الدين عيسى
بن سالان البلقيني الشافعي المتوفى سنة خمس وثمانمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا الى كتاب لايمان في نحو حسين

كراسة وسماه الفضل البخاري وشرح العلامة محمد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي المتوفى
سنة سبع عشرة وثمانمائة سماه مغربا يري بالسبح الفقيه البخاري كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا وقد رتبها
في أربعين مجلدا ذكر الخاوي في الضوء اللامع ان التقى الفلاس قال في ذيل التقييد ان الجدل لم يكن بالماهر في الصناعة
احد يشبهه وله فيما يكتبه من الاسانيد وهام واما شرحه على البخاري فقد ملاه من خراش المنقولات سيما من
الفتوحات اسكية وقال ابن حجر في ابتداء الفهرست لما اشترى باليمن مقالة ابن العربي ودعى اليها الشيخ اسمعيل الجبيري صار
الشيخ يدخل فيه من الفتوحات ما كان سببا لشيخ الكتاب عند الطاعنين فيه قال ولم يكن الغم بها لانه كان
يجب السلاطة وكان الناشري بالغ في الاكثار على اسمعيل لما اجتمعت بالجد اظهر لي انكار مقالات ابن العربي
ورأيه يصدق بوجوده وتنكر قول الذهبي في الميزان بانه لا وجود له وذكر انه رجل قريته ورأى ذريته
وهم مطبقون على تصديقه انتهى وذكر ابن حجر انه رأى القطعة التي كملت في حيوة مؤلفها قد اكتملت الارضة
بكمالها بحيث لا يقدر على قسمة شيء منها وشرح الإمام أبي الفضل محمد الكمال بن محمد بن احمد النوري خطيب مكة
السكرية المتوفى سنة ثلث وسبعين وثمانمائة وهو شرح مواضع منه وشرح العلامة أبي عبد الله محمد بن احمد
بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنين واربعين وثمانمائة وسماه الخبير الرقيم والمسح الرحيم
ولم يكمل ايضا وشرح العارف القدوة عبد الله بن سعد بن ابي حمزة بالجيم الاندلسي وهو على ما اختصره من البخاري
وهو نحو ثلثمائة حديث وسماه لجة النفوس وعلمتها بمعرفة ما لها وما عليها وشرح برهان الدين بن النعماني في التكملة
الصلوة ولم ينف بها الترمذ وشرح الشيخ ابي البقا محمد بن علي بن خلف الاحمدي المصري الشافعي زميل المدينة وهو شرح
كبير مزور وكان ابتداء تأليفه من شهر شعبان سنة تسع وتسعمائة اوله الحمد لله الواجب وجوده الخ وذكر انه جعله كالنور
بوزخاين الوجيز والبسيط ملخصا من شروس المتأخرين كالكرمان و ابن حجر العسقلاني وشرح جلال الدين البكري لفقهاء
الشافعي المتوفى سنة وشرح الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الدائمي الشافعي المتوفى سنة خمس وتسعمائة كتب قطعه منه
وشرح العلامة زين الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسي الشافعي المتوفى سنة ثلث وستين وتسعمائة
رتبه على ترتيب عجيد في ساوب غريب فوضعه كما قال في ويا اجتهد على منوال مصنف ابن الاثير ونبأ على مثال جامع
وجرد من الاسانيد لافتتاحها مشه بازاء كل حديث حرفا او حرفا يعلم لها من افق البخاري على اخر اثر ذلك الخ
من حيايب الكتبة الخمسة جا علا اثر كل كتاب منه بابا بالشرح غريبه واضعا الكلمات القرينة في حيثها على ما مشى الكتاب
منه نيا شرحها وقرط عليه البرهان بن ابي شريف وعبد الله بن الشحنة سنة والرضي الغزي وتوجان التاجيم لابي عبد الله
بن عمير بن رشيد القهري السبيعي المتوفى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وهو على ابواب الكتاب لم يكمله وحل اغراض البخاري
المبسطة في الجمع بين الحديث والترجمة وهي مائة ترجمة للفقهاء ابي عبد الله محمد بن منصور حمامة المغراوي السجستاني
المتوفى سنة واتفقوا على الاعتراض الشيخ الامام الحافظ ابن حجر المذکور سابقا بحث فيما اعترض على العيني في شرحه لكنه
اخره بعبارة كثيرا ولكنه كان يتنبه لاعتراضات ويبصرها ليجيب عنها فاخرته بالمنية اوله الحمد اني احمد له الخ ذكر

فيه انه لما اكمل شرحه كثرتا الرغبات فيه من ملوك الاطراف فاستنسخت نسخة لصاحب ديبا بن الفارس عبد العزيز
وصاحب المشرق شاهر بن السلك الظاهر فحسده العيني وادخله الفضيلة عليه فكتب في رده وبيان غلطه في شرحه واجاب
بشرح صحيح البخاري للعيني وله ايضا الاستبصار على الطاعن المعنار وهو موصوفة فتبعها وقع في خطبة
شرح البخاري للعيني وله الاعلام من ذكر في البخاري من الاعلام ذكر فيه احوال الرجال المذكورين فيه زيادة على ما
قديب الكمال وله ايضا تعليق التعليق ذكر فيه تعليق احاديث لجامع المرفوعة واثار الموقوفه والمتابعات من صاحبها
ياسنيدها الى السوضع المعلق وهو كتاب حافل عظيم النفع في بابيه لم يسبقه اليه احد فخصني بمقدمته الفخر فجزت
الاسانيد ذكر من خرج موصولا وقرظ عليه العلامة الجيد صاحب لقاموس قيل هو اول تاليفه اوله الحمد لله
الذي من تعلق باسباب طاعته فقد استدرا الى العظيم الخ قال تأملت ما يحتاج اليه طالب العلم من شرح البخاري
فوجدته ثلاثة اقسام الاول في شرح غريب لفاظه وضبطها واعرابها الثاني في صفة احاديثه وتناسب ابوابها الثالث في
الاحاديث المرفوعة والاثار الموقوفة المعلقة وما اشبه ذلك من قوله تابعه فلان ورواه فلان فبان لي ان الحاجة
الى وصل المنقطع ما استعجمت وسميته تعليق التعليق لان اسانيد لا كانت كالبواب المفتوحة فغلقت انتهى
وفرغ من تاليفه سنة سبع وثمانمائة لكن قال في انتفاضة انه كمل سنة اربع وثمانمائة ولعل ذلك تاريخ التسويد
ومن شرح البخاري شرح الفاضل شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي صاحب المصنف اللبنة
المتوى سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وهو شرح كبير من شرح في نحو عشرة اسفار كبار اوله الحمد لله الذي شرح بمعارف
عوارف السنة النبوية الخ قال فيه بعد مدح الفن والكتاب طالما خطر لي ان اعلق عليه شرحا فزجه فيه مر
اعتزفه الاصل من الشرح بالتحفة ليكون كاشفا بعض اسرار مدنيكا بالحنة موفيا مشكلا مقيدا مهسلا وافية بتعليق
تعليقه كافي في ارشاد الساري الى طريق تحقيقه فشرت ذيل العزم واتيت بيوت التصنيف من ابوابها وطلعت
لسان القلم بعبارات صريحة مختصرة من كلام الكبراء ولم اتجاش من الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان
ولا في ضبط الواو اخبر عند علماء هذا الشأن قصدا للنفع الخاص والعام وقد وثق شرحا اشرفت عليه من شرافات هذا
الجامع اضواء نورا اللامع واخلفت منه كواكب للداري كيف وقد فاض عليه النور من منير الباري انتهى اراد
بذلك ان شرح ابن حجر العسقلاني مندرج فيه وسماه ارشاد الساري وذكر في مقدمته فصولا هي فروع قواعد هذا الشرح
اصول قال صاحب كشف الظنون وقد نخصت ما فيها من اوصاف كتاب البخاري وشرحه الى هنا مع ضم قيمة
هي في جريد كل شرح كالقيمة وذلك مبلغه من العلم ولكن البخاري معلقات اخرى اوردناها تيمنا لما ذكره وتبنيها
على ما فات عنه واهله وله اسئلة على البخاري الى اثناء الصلوة وله تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري
ذكره الشيخاوي في ضوء اللامع ومن شرح البخاري شرح الامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني الخ في صاحب الشافعي
المتوى سنة خمسين وست مائة وهو مختصر في مجلد وشرح الامام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازروني الذي
فرغ منه في شهر ربيع الاول سنة ست وستين وسبع مائة بمدينة شيراز وشرح المولى الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد

الكواري الحنفية المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو شرح متوسط أوله الحمد لله الذي أوقد من مشكاة الشهادة الخ
وسماه الكوثر الجاري على رياس البخاري رد في كثير من المواضع على الكرمانى وابن حجر بين شكل اللغات وضبط أسماء الرواة
في موضع الالتباس وذكر قبل الشروع بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم إجمالا ومناقب المصنف وتصنيفه وفرغ منه في
جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثمانمائة بأذنه وشرح الإمام زين الدين أبى محمد عبد الرحمن بن أبى بكر العيني الحنفية
المتوفى سنة ثلث وتسعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات كتب الصحيح على هامشه وشرح أبى ذر أحمد بن إبراهيم بالسبب
الحلبي المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة تخصه من شرح ابن حجر الكرمانى والبرماوى وسماه التوضيح للأوهام الواقعة
في الصحيح وشرح الإمام فخر الإسلام على بن محمد البرزوى الحنفية المتوفى سنة أربع وثمانين وثمانمائة وهو شرح مختصر شرح
الإمام نجم الدين أبى حفص عمر بن محمد النسفي الحنفية المتوفى سنة سبع ثمانين وخمسائة سماه كتاب البخاري في شرح أخبار
الصحاب ذكر في أوله أسانيد عن خمسين طريقا إلى المصنف شرح الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الخوى
المتوفى سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو شرح لمشكل إعرابه سماه التوضيح والتعجيل لمشكلات الجامع الصحيح وشرح القاسم
عبد الدين اسمعيل بن إبراهيم البجلي المتوفى سنة عشر وثمانمائة وشرح القاسم زين الدين عبد الرحيم بن الركن أحمد المتوفى
سنة أربع وستين وثمانمائة وشرح غريبا لأبى الحسن محمد بن أحمد البجلي الخوى المتوفى سنة أربعين وخمسائة وشرح
القاسم أبى بكر محمد بن عبد الله بن العربي المالكي الحافظ المتوفى سنة ثلث وأربعين وخمسائة وشرح الشيخ شهاب الدين
أحمد سنان المقدسى الرملى الشافعى المتوفى سنة أربع وأربعين وثمانمائة وهو في ثلث مجلدات وشرح الإمام عبد الرحمن
الأهدل اليمني المسمى بمصباح القارى وشرح الإمام قوام السنة أبى القاسم اسمعيل بن محمد الأصبهاني الحافظ المتوفى
سنة خمس وثمانين وخمسائة ومن التعليقات على بعض المواضع من البخاري تعليقة السولى لطف الله بن الحسن التوقاني
المقتول سنة تسع مائة وهى على أوائله وتعليقة العلامة شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال بأشأ المتوفى سنة
أربعين وتسع مائة وتعليقة السولى فضل بن على الجمال المتوفى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة وتعليقة مصطفى الدين
بن شعبان السرورى المتوفى سنة تسع وستين وتسعمائة وهى كبيرة إلى قريب من النصف وتعليقة مولانا حسين الكفوى
المتوفى سنة اثنتى عشر ألفا وثلث وثلثمائة وكتاب البخاري مختصرات غير ما ذكرناها مختصر الشيخ الإمام جمال الدين أبى العباس أحمد
عمر الانصارى القرطبي المتوفى سنة ست وخمسين وستمائة بالأسكندرية أوله الحمد لله الذي خصنا هل السنة بأشرف
ومختصر الشيخ الإمام زين الدين أبى العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجى الزيدى المتوفى سنة ثلث وتسعين
وثمانمائة جز وفيه أحاديثه وسماه البخاري لا حادى الجامع الصحيح أوله الحمد لله البارى المصطفى الخ حذف فيه
ما تكرره جمع ما تفرق في الأبواب لأن الإنسان إذا اراد أن ينظر الحديث في أى باب لا يكاد يفتدى إليه إلا بعد
جهد ومقصود المصنف بذلك كثرة طرق الحديث وشهرته قال النووى في مقدمة شرح مسلم البخاري كراوى
في أبواب متباينة وكثيرا منها يذكر في غير بابها الذى يسبق إليه الفهم أنه إليه أولى به فيصعب على الطالب جمع
طرقه قال وقد رليت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا ففقدوا رواية البخاري أحاديث هي موجودة

في صحيح البخاري انتهى فخره من غير تكرار في الاشارة الى ما كان مستداما متصلا وفرغ في شعبان سنة تسع وثمانين ثمانمائة
 ومختصر الشيخ بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب كمل المتوفى سنة تسع وسبعين سبعمائة وسماه ارشاد السامع والقاسم
 المنتقى من صحيح البخاري ومن الكتب المعتمدة على صحيح البخاري الافهام بما وقع في البخاري من الالهام وجمال الدين
 عبد الرحمن بن عمر البلقيني المتوفى سنة اربع وعشرين وثمانمائة اوله الحمد لله العالم بغوامض الامور الخ فرغ منه في
 صفر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة واسماه رجالة الشيخ الامام ابي نصر احمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي المتوفى
 سنة ثمان وتسعين وثمانمائة وللقاضي ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي المتوفى سنة اربع وسبعين اربع مائة
 كتاب التعديل والتجديد لرجال البخاري وجزء الشيخ قطب الدين محمد بن محمد بن محمد الخبزي الدمشقي الشافعي المتوفى سنة اربع
 وتسعين وثمانمائة من فخر الباري اسئلة مع الاجوبة وسماه التسهيل لرجال البخاري وجزء الحافظ ابن حجر التفسير من البخاري
 على ترتيب السور وله التشويق الى وصل التعليق انتهى من كشف الظنون وشرح البخاري الملاحس الصديقي الفجائي
 المعروف بحافظ دراز بالفارسية وسماه فخر الباري اوله حمد وسپاس بن عدو وقياس مرخدي راكسجات جلال او
 مقدس از وسمه حدوث وزواست ورساوقات جمال ومنزه از وصمة تغير وانتقال وشرحه السيد العلامة حسن
 الهند مولانا غلام علي بن السيد نور الحسيني الواسطه المتخلص بازا والبكرام المتوفى في سنة مائتين والفا وثمان
 المذوقون بارض الروضة وسماه ضو الدار لاري اوله الحمد لمن تواترت الاقوال وتسللت نعماته والصلاة والسلام
 على سيدنا محمد وآله على شأنه وما احسن بيانهم وعلى آله المتكلمين على سرر مرفوعة واصحابه المجتهدين من اكواب
 موضوعه وفيه يقول اني لما وصلت الى المدينة الموشية في اوائل سنة احدى وخمسين ومائة والف من
 الهجرة المقدسة وافق بعونه تعالى قراء في صحيح البخاري ومطالعة شرحه المسمى بارشاد الساري للشيخ المؤيد بالتليد
 الرياني احمد بن محمد الخطيب طلالني همت ان التقط منه ما يتعلق بامان الحديث من حل السباني وتحقيق المعاني
 مقتصر عليه عن اسماء الرجال تانيا عنان القلم عن طول المقال وانتخب من هذا اقوال كل يوم وان كان كثيرا وازيد عليه
 من الفوائد الفرائد شيئا يسيرا وما بعثت على اخذ القليل لاجل السفر الثقيل في السفر الطويل فان هي الاعدة معان
 وما لك الاعدة لاجلان وسميته ضو الدار لاري شرح صحيح البخاري لتعين بالمولى الكريم وفندي به الى الصراط
 المستقيم انتهى وقال في اخره هذا اخر كتاب الزكاة ولما بلغت هذا المكان سكن القلم عن الجربان وقد كاشفت
 العوائق عن الكتابة لكنهما ما كفتني عن القراءة فالحمد لله على نعمه الوافرة وله الحمد في الاولى والاخرة انتهى بخطي
 وشرح الشيخ الفاضل نور الحق بن الشيخ عبد الحق بن سيف الدين المراكشي الدهلوي البخاري مفتي اكبر اباد من بلاد الهند
 المتوفى سنة ثلث وسبعين والف وسماه تيسير القاري وهو بالفارسية وشرح الشيخ العلامة عبد الله بن الشيخ سالم
 البصري المكي المتوفى سنة اربع وثلاثين ومائة والف وسماه بضمير الساري قال السيد ازاد في تسليمة الفوائد وله
 شرح على صحيح البخاري سار في الانفس والافاق سير الروم والحري لقد عثر ان يلقي مثله في سائر الشرح لكن ضايق
 الوقت عن اكماله وضمن الزمان الشيخ بافاضة نواله والنتيجة التي ينبغي ان يشرح بها الشريعة وهي اصل الاصول

للشيخ الشافعية في الأفاق نالها عند مولانا محمد اسعد المحنفي المكي من تلامذة الشيخ تاجر الدين السليبي لآثاره اذ كانت اخذ
 الشيخ عن ابا المصنف بالاشراء فقلت للشيخ محمد اسعد هذه النسخة المباركة حقها ان تكون في المحمدين المكرمين لا ينبغي
 ان ينقل منها الى مواضع اخرى لاسيما الى الديار الشاسعة فقال الشيخ هذا الكلام حق ولكن ما فارقها لفرط محبتها لآلها ثم
 ارسل الشيخ كتابه من اركات الى اوردني اباد احتياطا لما رأى من هيجان الفتنة بتلك البلاد فوصلت النسخة الى وفتى اباد
 وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى امتهى وشهر السيد الاجل محمد الاكل مولانا محمد بن احمد البصري لاهل
 القاطن حلا بقرية مراوعة بقرب بندر الحديدي سماه اسلم القاري بآرك في افاوت ووافضه بالبارسة

الفصل الثالث في ذكر الجامع الصحيح للامام ابي افظابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري الشافعية
 المتوفى سنة احدى ستين ومائتين وهو واحد الصحيحين للذين هما اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى الثاني من
 الاصول الستة وقد ذكرنا طرفا من تفصيل احدهما على الاخر عند ذكر صحيح البخاري فلا نعيد ذكره وكان لفظ ابو علي
 النيسابوري شيخنا كما يقدم صحيحه على سائر التصانيف قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم ووافقه على
 ذلك بعض شيوخنا المغرب مستندهم انه شرط ان لا يكتب في صحيحه الا ما رواه تايبيان ثقتان عن صحابيين وكذا في
 تبع التايبيين وسائر الطبقات لان يتبعي اليه مراعي في تلك ما لزم في الشهادة وليس هذا من شرط البخاري اما حديث
 الاعمال بالنسبة فانما ذكره وان لم يوجد فيه هذا الشرط لثبوت صحته وشهرته والتبرك به على ان الشرط في نفس الامر
 موجود ولم يذكره اعتمادا على غيره والنادي لا حكم له قال مسلم لفت كتابي هذا من ثلثمائة الف حديث سمعته وقال لو
 اهل الارض يكتبون الحديث ما شئت سنة ما كان مدارهم الا على هذا السند وقال ما وضعت شيئا في كتابي الا لشيعة
 وما استقطعت منه شيئا الا لشيعة قال احمد بن سلمة كتبت مع مسلم في تاليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو اثنان عشر الف حديث
 قال النسائي ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب البخاري وقال مكي بن عبدان احد حفاظ نيسابور سمعت مسلما يقول
 عرضت كتابي هذا على ابي زرعة الرازي فكلما اشار ان له علة تركته وكلما قال انه صحيح وليس له علة خرجته رواه
 الخطيب البغدادي باسناد له قال مسلم في اول صحيحه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله النبيين وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين اما بعد فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك همست بالفحص عن تعرف جملة الاخبار
 المشورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين واحكامه وما كان منها في الثواب العقاب الرغيب والمنهيب
 وغير ذلك من صنوف الاشياء لا سائدا التي بها نقلت وتلاوها اهل العلم بما يفهم فآردت رشدا الله ان توقف
 على جملة مؤلفة محصاة وسألتك في التاليف بالاكثار لكثير فان ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصد
 من تفهم فيها والاستنباط منها وللذي سألتك اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تدخل به الحال ان شاء الله تعالى
 محمود ومنفعة موجودة وظننت حين سألتك بختتم ذلك ان لو غيري عليه وقصيت لي اتمامه كان اول من يصبه
 نفع ذلك اياي خاصة قبل غيري من الناس لاسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا
 الشأن واتقانه ليس على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميز عنده من العوام الا بان يوقفه على التمييز عن غيره

فإذا كان الأمر في هذا كما وصفنا فالقصد منه إلى الصحيح القليل أو إلى من أوردوا السقيم وإنما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن وجمع المكورات منه خاصة من الناس من كثر في فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله فذلك شأن الله بحجهم بما أوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه فأمّا عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من هل التيقظ والمعرفة فلا معنى لهم في طلب الكثير قد عجزوا عن معرفة القليل ثم أنا إن شاء الله لست بدون انتهى ومن بأعيانه قال ثنا سويد بن سعيد قال حدثنا مروان الفزاري عن أبي مالك سعد بن طارق عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وبالحجة فله المؤلفات الجلية سيما صحيحه الذي ائتمن الله به على المسلمين وأبقى له به الذكر الجليل والثناء الجليل إلى يوم الدين فإن من تأمل ما أودعه في أسناده وحسن سياقه وأنواع الورع التام والتحري في الرواية وتلخيص الطرق واختصارها وضبط طرقها وانتشارها علم أنه أمام لا يسبق وفارس لا يلحق قال النووي صنف مسلم في علم الحديث كتباً كثيرة منها هذا الكتاب الصحيح وهو في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجلالة والعلم القطع حاصل بانه تصنيف مسلم ومن حيث الرواية بالأسناد المتصل بمسلم وقد تفرّد بفائدة حسنة وهي كونه سهل متناولاً من حيث أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به جمع فيه طريقه التي ارتضاها فأختارها وأورد فيه أسانيد المستغلة والفاضة المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بحجيم ما أورد مسلم من طريقه بخلاف البخاري انتهى ولقد انصفت الحافظ عبد الرحمن بن علي الدينوري الشافعي في قوله **نظم**

ان صحيح مسلم يا قارئ	بحر علم ماله مجازي	سلسال ما سلسل من حديثه
أكثر من مكر البخاري	قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يكون الحديث متصل بالأسناد	

بنقل الثقة عن الثقة من أوله إلى منتهاه سالماً من الشذوذ والعلّة قال السيوطي في الديباج والمراد الثقة عندنا وإمكان غير ثقة عند غيرنا ولهذا أخرجه لستائة وخمسة وعشرين شيخاً لم يخرجهم البخاري كما أخرجه البخاري لانهما أربعة وثلاثون شيخاً لم يخرجهم مسلم انتهى فكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس صحيح على شرط البخاري لكون الرواية عندنا من اجتمعت فيهم الشروط المعبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك ثم إنه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث فضل بسببها على صحيح البخاري وذلك أنه يجمع المتن كله بأطرقها في موضع واحد لا يفرقها في الأبواب وليسوقها تامة ولا يقطعها في التراجم ويحافظ على الأمانة بلفظها ولا يروى بالمعنى حتى إذا خالف لا يروى في لفظه، فتراها بلفظ آخر مراد بينه وكذا إذا قال الروي وقال أخرجه لم يخط معاً شيء من أقوال الصحابة ومن بعدهم حتى ولا الأبواب التراجم كل ذلك حرصاً على أن لا يدخل في الحديث غير ما فيه بعد المقدمة إلا الحديث كذا في الديباج قال ابن الصلاح جميع ما حكم مسلم بصحته في هذا الكتاب فهو موطوع بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر وهكذا ما حكم البخاري بصحته وذلك لأن الأمانة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يعتد بخلافه وفاقه في الإجماع قال مأم الحزمين لو حلف نساك بطلاق امرأته إن كذا في البخاري ومسلم فما حكما بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما أزمته الطلاق

ولا تخشونكم لاجتماع علماء المسلمين على محنتهما وقد اتفقت الامة على ان ما اتفق البخاري ومسلم على صحته فهو حق صدق
قال السيوطي في الديباية وما قول مسلم في الصلوة من صحيحه ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا انما وضعت ما اجمعوا
عليه مع انه فيه احاديث كثيرة تختلف في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه فالجواب ان مراده ما وجد عنده
فيه مشروط بالصحيح الجسيم عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم او لم يختلف فيه الثقات في منسب الحديث
منها واسنادها وان كان فيه احاديث قد اختلفت في اسنادها او ملتها آخرها اجازة هولا عن هذا الشرط وليس بل
ملتزم وقال تميم اراد اجماع اربعة من الحفاظ خاصة انتهى قال بن الصلاح جاء مسلم عن ابي زرعة الرازي
وجلس ساعة وتذاكرا فلما قام قيل له هذا جمع اربعة الاف حديث في الصحيح قال ابو زرعة فليس كذلك الباقي قال الشيخ
اراد ان كتابه هذا اربعة الاف حديث اصول والعكرات وبالعكرات سبعة الاف وما ثمان وخمسة وسبعون
حديثا ثم ان مسلما رتب كتابه على الابواب فهو محبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر تراجم الابواب فيه لئلا يزداد بها
حجم الكتاب وغير ذلك قال النووي وقد ترجم جماعة ابوابه بتراجم بعضها جيدا وبعضها ليس بحيد اما المقصود في
عبارة الترجمة واما لركالة لفظها واما لغير ذلك وانا ان شاء الله تعالى اسر على التعبير عنها بعبارة تليق بها
في مواضعها قال السيوطي في الديباية وما يوجد في نسخة من الابواب مترجمة فليس من صنع المؤلف وانما صنعة جماعة
بعد ذلك كما قال النووي ومنها الجيد وغير قلت وكافهم ارادوا التقريب على من يكشف منه وكان الصواب ترك
ذلك ولهذا تجد النسخ القديمة ليس فيها ابواب البتة وما امتاز به كتابه على كتاب البخاري انه لم يكن من التعليق
فليس فيه شيء سوى موضعين وموضع آخر نزلة جدا اثنا عشر موضعا متابعات لاصول بخلاف البخاري فان
فيه من التعليق كثيرا وقد بينت وصلها فيما علقته والله الحمد انتهى قال النووي وسلك مسلم في صحيحه طرقا بالغة
في الاحتياط لا تقان والورع والمعرفة وذلك مصحح بكمال ورعه وتام معرفته وغزارة علومه وشدة تحقيقه
وتفقه في هذا الشأن وتكلم في انواع معارفه وتبريزه في صناعاته وعلومه في التمييز بين دقائق علومه التي لا يهمل
اليها الا افراد في الاعصار و ذكر مسلم في اول مقدمة صحيحه انه يقسم الاحاديث ثلثة اقسام الاول ما رواه الحفاظ
المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والثالث ما رواه الضعفاء والمتكبرون وانه
اذا فرغ من القسم الاول اتبعه الثاني واما الثالث فلا يعبر عليه فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الحاكم
ومصاحبه البيهقي ان المنية اخترمت مسلما قبل اخراج القسم الثاني وانه انما ذكر القسم الاول وقال لقا في عياض
ليس لام على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد وعندي انه آق بطبقاته الثلث في كتابه على ما ذكره ترتيب
ويثنيه في تقسيمه وطرح الرابعة كما نص عليه وقال ابن عساكر في الاشراف انه رتب كتابه على قسمين وقصدا في
احاديث اهل الثقة والالتقان وفي الثاني احاديث اهل المستر الصدق الذين لم يبلغوا درجة المشتهرين فحال حلول
المنية بينه وبين هذه الامنية فمات قبل تمام كتابه واستيعاب تراجمه وابوابه غايلا كتابهم اعواره اشهر
وساوميتا في الافاق وانتشر انتهى زامر ذكر تقسيم الثالث عشر صنعت جماعات من الحفاظ على صحيح مسلم كتابا

وهو شرح على مختصر له ذكر فيه انما انحصر وتنبه ويوبه شرح غريبه وتنبه على نكت من اعرابه على وجوه الاستدلال
 بأحاديثه وسماه المفهم لما اشكل من الخيول كتاب مسلم الله الحمد لله كما وجب لكبريائه وجلاله الخ ومنها شرح الامام
 ابي عبد الله محمد بن خليفة الوشني الان المالك المتوفى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات اوله
 الحمد لله العظيم سلطانه سماه اكمال العلم ذكر فيه انه ضمنه كتب شراحه الاربعة المازني وعياض والقرطبي النو
 مع زيادات مكملته وتنبه ونقل عن شيخه ابي عبد الله محمد بن عرفة انه قال ما يشق على فهم شي كما يشق من كلام عياض
 في بعض مواضع من الاكمال ولما دار اسماء هذه الشرح كثيرا اشار بالجميع الى مازني وبالعون الى عياض في اطلال
 القرطبي وبالدلال الى محي الدين النووي ولفظ الشيخ الى شيخه ابن عرفة ومنها شرح عماد الدين عبد الرحمن بن عبد الله المصري
 وشرح غريبه للامام عبد الغفار بن اسمعيل الفارسي المتوفى سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسماه المفهم في شرح غريبه
 وشرح شمس الدين ابي المغيرة يوسف بن قسراو على سبط ابن الجوزي المتوفى سنة اربع وخمسين وستماية وشرح ابي الفرج
 عيسى بن مسعود الزواوي المتوفى سنة اربع واربعين وسبعماية وهو شرح كبير في خمس مجلدات جمع كل العلم الاكمال والمفهم
 والتمهاج وشرح القاضي زين الدين زكريا بن محمد الانصاري الشافعي المتوفى سنة ست وعشرين وسبعماية ذكره الشعرا
 وقال غالب مسوده في خطه وشرح الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
 سماه الدباير على صحيح مسلم بن الحجاير اوله الحمد لله الذي سلك باصحاب الحديث وخبره وخصه بما دأبه نبههم
 صلى الله عليه وسلم من الضرورة في وجودهم والهيبة الخ وذكر في اوله فصولا في شرح مسلم مصطلحه في كتابه وتسمية من ذكر
 فيه بكنته على ترتيب حروف الحاء من الالف الى الياء وتعرفت من ذكرها النبوة وضبط ما يخصه التباسه من الاسماء واللقا
 كذلك وهو لطيف مختصر شتم على ما يحتاج اليه القاري والمستتم من ضبط الفاظه وتفسير غريبه ويان اختلاف اياته
 على قلمها وتسمية من اعراب شكل وجمع بين مختلف وايضا شرحهم بحيث لا يفوته من الشرح الا الاستنباط وشرح الامام
 قوام الدين ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني الحافظ المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وشرح الشيخ تقي الدين
 ابي بكر المحمدي الشافعي المتوفى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وشرح الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب
 القسطلاني الشافعي المتوفى سنة ثلث وعشرين وتسعمائة وسماه منهاج الدباير بشرح صحيح مسلم بن الحجاير بلغ
 الى نصفه في ثمانية اجزاء كباره شرح مولانا علي بن سلطان محمدي القاري في مئة المكرمة المتوسطة سنة
 ست وثلاثين مجلدات وصحيح مسلم مختصرات منها مختصر ابي عبد الله شرف الدين محمد بن عبد الله المرسي المتوفى
 سنة خمس وخمسين وستماية ومختصر زوائد مسلم على البخاري لسراج الدين عمري بن علي بن الملقن الشافعي المتوفى سنة
 اربع وثمانمائة وهو كبير في اربع مجلدات ومختصر الامام الحافظ زكريا الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري المتوفى
 سنة ست وخمسين وستماية وشرح هذا المختصر لعثمان بن عبد السلام الكروبي المتوفى سنة ثمان وثلاثين
 وسبعماية وشرحه ايضا محمد بن احمد الاستوي المتوفى سنة ثمان وستين وسبعماية وعلى كل مسلم كتاب احمد
 بن احمد بن عباد الخ لاطح المختصر المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وشرحه ايضا المولى ولي الله الفخر آبادي وسماه

المطهر الشيخ علي بن محمد بن أبي جعفر هو بالفارسية ولا يخلو عن فائده في ذكره وذكره في بعض النسخ بالشيخ عبد الله بن محمد بن أبي جعفر
الفصل الرابع في ذكر الجامع الصحيح للإمام أبي جعفر أبي عيسى محمد بن عيسى البوغلي الترمذي قال في أوله جامع يعرف بأ
الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء من تقبل صلوة بغير طهور حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا أبو عروبة
عن سماعة بن حرب حدثنا هناد قال حدثنا وكيع عن سفيان بن عيينة عن سعد بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال هناد في حديثه لا يطهور قال أبو عيسى
هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب أحسن انتهى وله ثلاث واحد حدثنا أحمد بن محمد بن موسى قال حدثنا عمرو بن شاذان عن
النس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه
كألقا بعض على بعض انتهى وبالحكمة فهو مثلك الكتاب الستة قال الترمذي صنف هذا الكتاب فخره على علماء ما يجاز
والعراق وخراسان فوضوا به ومن كان في بيته فكانما النبي في بيته يتكلم وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه فيقال جامع الترمذي
ويقال له السفياني أيضاً والأول أكثر قال ابن الأثير وكتابه هذا أحسن الكتب وأكثرها فائدة واحسنها ترتيباً وأقلها تكراراً
وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب وجودة الاستدلال وتبديل أنواع الحديث والحسن الغريب قال في بستان المحللين
تصانيف الترمذي كثيرة واحسنها هذا الجامع الصحيح بل هو من بعض الوجوه والحديثيات أحسن من جميع كتب الحديث الأول
من جهة حسن الترتيب عدداً للتكرار والثاني من جهة ذكر مذاهب الفقهاء وجودة الاستدلال لكل واحد من أهل المذاهب
الثالث من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل بالعلل الرابع من جهة بيان أسماء الزوائد
والقائمه وكما هم ولحواها من الفوائد المتعلقة بعلم الرجال وفي آخر الجامع المذكور كتاب لعل وفيه من الفوائد الحسنة
ملا شغف على القطن ولهذا قالوا هو كوكب المجتهد ومغن للقلوب وقال أبو سعيد لم يروى هو عندي انفع من صحيحين لأن كل
احد يصل للقائد منه وهما لا يصل إليهما إلا العالم العتيق قال الترمذي جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو
معمول به وبه اخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهور والعمور
بالسنة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب الخمر فاجلد ولا فإن
عاد في الرابعة فاقتلوا انتهى قال الباجوري في حاشية الشماثل للترمذي ونهايك بجامعه الصحيح الجامع للفوائد
الحديثية والفقهية والمذاهب السلطانية والخلفية فهو كوكب المجتهد ومغن للقلوب نعم عنده نوع لسأهل في الصحيح ولا يضيق
فقد حكم بحسن مع وجوده لا تقطع في أحاديث مسنده وحسن في ما انفرد روايته به كما صرح به هو فانه يورد الحديث ثم
يقول عقبه انه حسن غريب صحيح غريب لا تعرفه إلا من هذا الوجه لكنه اجيب بانه اصطلاح جديد ولا مشاحة في الاصطلاح
انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي من مادة الترمذي ان يقول في جامع حديث حسن حديث غريب حسن حديث
حسن غريب صحيح ولا شبهة في جواز اجتماع الحسن في الصحة بأن يكون حسناً لذاته وصحيحاً لغيره وكذلك في اجتماع الغرابة
والصحة وأما اجتماع الغرابة والحسن فيستشكلونه بأن الترمذي اعتبر في الحسن تعدد الطرق فكيف يكون غريباً
ويجبون بأن اعتبار تعدد الطرق في الحسن ليس على الإطلاق بل في قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن الغرابة

قال رديه قسماً وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق نحو باب وفي بعضها احسن وقبل
الواو ويصح او بان يشك ويتردد في انه غريب حسن لعدم معرفته حرم ما وقيل المراد بالحسن ههنا ليس معناه الاصطلاح
بل القوي يقتضي ما يميل اليه الطبع وهذا القول بعيد جداً وفي استاذ ثلاثي واحد كما سبق وليس لسلم واذا
ثلاثي وقد اطلق الحاكم والخطيب الحق على ما في سنن الترمذي ذكره العبد القاري ولتعم ما قيل **شعر**

<p>قال بعضهم فيه نظم بـ الاشاره وافحمة ابنت نجوما الغصوص والعصوم فعلله ابو عيسى مبيناً تغديرها اولوا النظر السليم فجاء كتابه علماً نفيساً يفيد نفوسهم اسنى الرسوم وغا ص الفكر في بحر المعاني ابا عيسى على الفعل الكريم</p>	<p>قلوه لا ما يدرى العليم من الحسن جلت ازهاره زهر النجوم واعلاها العجاير وقد انارت وتدبان العجيم من السقيم وطرزي بشار صفا ح واهل الفضل والتج القويم ويقتبسون منه ليس علم من التبيين في دار النعيم جزى الرحمن خيراً بعد خير</p>	<p>عليه باسرا لا حد يثكلها كتاب الترمذي ريان علم بالفاظ اقيمت كالرسوم ومن حسن يلها او غريب معامله لا باب العلوم من العلماء والفقهاء قدما تفتن فيه ارباب العلوم كتبتا روينالا لسرور فادرك كل معني مستقيم</p>
--	--	---

وله شروحه منها شرح الحافظ ابن بكر محمد بن عبد الله الاشيلي المعروف بابن العربي المالكي المتوفى سنة ست اربعين
وخمس مائة سبعمائة ماضية الاحوذى في شرح الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القل
على الكلام يقال قلان شديد العارضة اذا كان ذا قدر على الكلام والاحوذى الخفيف في الحديث وقال لا يجمع
الاحوذى المشير في الامور القاهرها الذي لا يشد عليه منها شيء وهو بغير المنة وسكون الخط الهامة وفيه الواو وكسر
الذال المجهمة وفي اشروء ياء مشددة انتهى شرح الحافظ ابن الفخر محمد بن محمد بن سيد الناس البصري الشافعي المتوفى سنة
اربع وثلاثين وسبعمائة ببلغ فيه الى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتص على فن الحديث لكان تماماً
شركها الحافظ ابن الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي المتوفى سنة ست ثمان مائة وشهر روادى على الصحيحين
وابن داود لسر ابن الدين محمد بن علي بن الملقن المتوفى سنة اربع وثمان مائة كسب قطعة ولم يكسها وسماه العرف لشد
على جامع الترمذي وشهر زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن القريب الحنبلي المتوفى سنة وهو في نحو عشرين مجلدات
وقد جرت في الفتنة وشهر جلال الدين السيوطي سبعمائة قوت المعتزلي على جامع الترمذي وشهر الحافظ زين الدين عبد الرحمن
بن احمد بن بجه الحنبلي المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وشهر الشيخ ابى الحسن بن عبد الهادي السندي المدني
المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة والعن بالحكم النبوي وهو شرح لطيف بالقول وله مختصرات منها مختصر الجامع لشيخ الدين
عقيل الياس السبكي المتوفى سنة تسع وعشرين وتسبعمائة ومختصر الجامع لشيخ الدين سليمان بن عبد القوي الطوفي الحنبلي المتوفى
سنة عشر وسبعمائة وما تم حديثه من حوالى الحافظ صلاح الدين خليل كيكلاي العلاتي كذا في كشف الظنون وغيرها

الزبان لابی داود سلیمان بن یوسف بن احمدی کلازدی السجستان المتوسعة سبعین و مائتین اولها

[illegible]

فلم يقصد احدهما واستيفاء ما على حسب ما اتفق لابي داود كذلك حل هذا الكتاب عند ائمة الحديث وعلماء الاثر محل الجب فخرت فيه اكباد الابل ودامت اليه الرحل قال ابن الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف ثم كتابه ابي داود لم يحجر معها الى شي من العلم قال الخطابي هذا كما قال لاشك فيه فقد جمع في كتابه هذا من الحديث في اصول العلم امات السنن والحاكم والبيهقي ما لم يعلم متقدما سبقه اليه ولا متأخرا لحقه فيه قال النووي في القطعة التي كتبها من شرح سنن ابي داود ينبغي العشاغل بالفقه وغيرها لاعتبار سنن ابي داود بمعرفة التامة فان معظم احاديث الاحكام التي يحجر بها فيه مع سهولة تناولها وتلخيص احاديثه وبراعة مصنفه واعتناؤه بتحديثه وقال ابراهيم الحارثي لما صنف ابو داود كتاب السنن لابي داود والحديث كما اورد في الحديث ان هذا الكتاب افظا بوطا من السلف من شرط

لان الحديث وعلمه بكماله ليسه اهل زمانه داود ومن يكون من الاوزار في وزر لا يستطيع عليه الطعن مبتدع اقوى من السنة القراء والاشهر مرويه عن ثقة عن مثله ثقة اشك فيه اما ما عليه المخطو محققا صادقا فيما يفتخر به ما فوقها ابد انخر لمفتخر	لا ما طر عليه سنة داود وله ربح في مدحه نظم ما قد تولى ابو داود محسبا ولو تقطع من ضغن ومن ضجر وكل ما فيه من قول النعم ومن عن مثله ثقة كالا بنجم الزهر يدري المصحيح من الاثار فيحفظه قد شاع في البدو عنه ذا وفي الخبر توصيكا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن منداة الحافظان شرط سنة داود	مثل الذي كان الحديث وسبكه اولى كتاب لذي فقه وذو نظر تأليفه فانه كالضوء في اعتر فليس يوجد في الدنيا اصح ولا قول الصحابة اهل العلم والبصر وكان في نفسه فيما حق ولا ومن روى ذلك من انشئ ومن ذكر والصدق للبر في الدارين منقبة
---	---	--

والنساء في احاديثه قواما لم يجتمع على تركه اذ اصح الحديث بائصال السند من غير قطع ولا رسال وقال الخطابي كتاب ابي داود جامع لنوعي الصحيح والحسن اما السقيم فعلى طبقات شرها الموضوعات والمقلوب ثم المجهول كما ابي داود خلا منها برئ من جملة وجهها ويحكي عنه انه قال ما ذكرت في كتابي حديثا اجتمع الناس على تركه وقال في سائته الى اهل مكة المكرمة انكم سألتموني ان اذكر لكم الاحاديث التي في كتاب السنن اهي اصح ما عرفت في الباب ففت على جميع ما ذكرت فاعلموا انه كذلك لان يكون قد روى من وجهين احدهما اقوى اسنادا والاخر صاحبه اقدم في الحفظ فربما كتبت ذلك واذا عدت الحديث في الباب من وجهين او ثلاثة مع زيادة كلام فيه وربما فيه كلمة زائدة على الحسن الطويل في لكتبتا بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يفهم موضع الفقه منه فاختصرته لذلك اما الرايسيل فقد كان يحجر بها العلماء فيما يحضر مثل سفيان الثوري ومالك ولا وراعي حتى جاء الشافعي فحظر فيه وتابعه على ذلك احمد بن حنبل وغيره فاذا لم يكن مسندا غير الرايسيل ولم يوجد الرايسيل يحجر به وليس هو مثل المتصل في القوة وليس في كتاب السنن الذي صنفه عن رجل متروك الحديث شي واذا كان فيه حديث منكر بيننا انه منكر وليس على نحو في الباب غيره وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته ومنه ما لا يصح سنده وما لم اذكر فيه شيئا

فهو صالح وبعضها أصح من بعض وهو كتاب لا يورد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا هو فيه إلا أن يكون كلاماً صحيحاً
من الحديث ولا يكاد يكون هذا إلا أعلم شيئاً بعد القرآن الزم للناس أن يتعلموا من هذا الكتاب لا يضر رجلاً أن لا يكتب
من العلم ولا يكتب هذا الكتاب شيئاً وإذا نظر في تدبره وتفهمه يعلم مقدار ما هذه المسائل مسائل التوراة وما لك الشافعي هذه الأحاديث منها
ويجوز أن يكتب الرجل مع هذه الكتب من أي صحاح النبي صلى الله عليه وسلم ويكتب أيضاً مثل ما سمع في التوراة فإنه أحسن ما وضع
الناس من الجوامع والأحاديث التي وضعوها في كتاب السنن أكثرها مشاهير وعند كل من كتب شيئاً من الحديث إلا أن تميزها لا يقل عليه كل الناس
والأخبر بها أنها مشاهير لا يخرج عنها شيء ولو كان من روى أو أجازها أو يحكي عن سعيها الثقات من إمامة العلم ولو احتج رجل بحديث
غريب وحديث من يضمن فيه لا يخرج بالحديث الذي قد احتج به إذا كان الحديث غريباً شاذاً فاما الحديث المشهور متصل
الصحيح فليس يقدر أن يرد عليه عليك أحد قال إبراهيم النخعي كانوا يكرهون الغريب من الحديث وقال يزيد بن حبيب سمعت
الحديث فأنشد لا كما تنشد الضالة فإن عرفت ولا فذعه وإن من الأحاديث في كتاب السنن ما ليس متصل وهو مرسى
ومتوا تراد الم توجد الصالح عند عامة أهل الحديث على معنى أنه متصل هو مثل الحسن عن جابر والحسن عن أبي هريرة والحكم
عن قسم عن ابن عباس وليس متصل سماع الحكم عن القسم أربعة أحاديث وأما أبو إسحق عن الحارث عن علي فلم يسمع
أبو إسحق عن الحارث إلا أربعة أحاديث ليس فيها مسند واحد وما في كتاب السنن من هذا النوع فقليل لعل ليس في كتاب السنن
للحارث إلا عولاً أحاديث واحد إنما كتبه بالخرور ربما كان في الحديث ما لم يثبت صحة الحديث منه أنه كان يخفي لك
علي فرمياً تركت الحديث إذا لم أفقه وربما كتبه إذا لم أقت عليه وربما أتوقف عن مثل هذه لأنه ضرر على العامة
أن يكشف لهم كلما كان من هذا الباب فيما مضى من عيون الحديث لأن علم العامة يقصر عن مثل هذا وعد حكي في هذه
السنن ثمانية عشر جزء مع الراشدين منها جزء واحد من الراشدين ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الراشدين منها
ما لا يصح ومنها ما ليس سنداً غيراً وهو متصل صحيح ولعل عدد الأحاديث التي في كتبه من الأحاديث قد رابطة آلاف
حديث وثماني مائة حديث ونحو ست مائة حديث من الراشدين فمن أجل أن يميز هذه الأحاديث مع الألفاظ فربما
يجي الحديث من طريق وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه ربما طلب اللفظة التي تكون
لها مكان كثيرة ومن عرفت وقد نقل من جميع هذه الكتب من عرفت فرمياً شجى الاستاد فيعلم من حديث غير أنه
متصل ولا يشبه السامع إلا بأن يعلم الأحاديث فيكون له معرفة فيقف عليه مثل ما روى عن ابن جرير
قال أخبرني عن الزهري ورويه البرساني عن ابن جرير عن الزهري فالذي يسمع يظن أنه متصل ولا يصح بغير
واسمنا تركنا ذلك لأن أصل الحديث غير متصل وهو حديث معلول ومثل هذا كثير الذي لا يعلم يقول قد تركت
حديثاً صحيحاً من هذا وجاء حديث معلول واسمنا لم نضع في كتاب السنن إلا الأحكام ولم نضع في الز
وفضائل الأعمال وغيرها فهذا أربعة آلاف وثمنا مائة كلها في الأحكام فاما أحاديث كثيرة صحاح من الزهد
والفضائل وغيرها في غير هذا المخرجها انتهى ملخصاً قال الحافظ أبو جعفر بن الزهري في برناجه روى هذا الكتاب
عن أبي داود وصحاحات أسانيد نابه أربعة رجال أبو بكر بن محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف

بأبى حاشية بقر السرى وتختفيها نفس عليه القاضي أبو محمد بن حوطه الله والقيته في أصل القاضي أبي الفضل عياض
 بن موسى بن يحيى المالكي من كتاب القنية مشددا وكذا وجدته في بعضها ما قيدته عن شيخنا أبي الحسن الفاي فقي شكلا
 من غير تنصيص أبو سعيد أحمد بن محمد بن زيار بن بشر المعروف بابن الأعرابي وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو والولوى
 البصرى وأبو طيسر السخري بن موسى بن سعيد الرملى وذاق إلى داود ولم يتشعب طرقة كما اتفق في الصحيحين كما
 رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب القنن والملاحم والحروب والخاتم ونحو القصة من كتاب اللباس من كتابه أيضا
 من كتاب الوضوء والصلاة والتكاسم وذاق كثيرا ورواية ابن داود ورواية الرملى تفارها ورواية
 الولوى من أحمال الروايات لا فها من آخر ما أصاب داود وعظم ما مات وقال الشاه عبد العزيز الدهلوى رواية
 الولوى مشهورة في الشرق ورواية ابن داود مروجة في المغرب أحدهما يقارب الآخر وإنما الاختلاف بينهما
 بالتقديم والتأخير دون الزيادة والنقصان. بخلاف رواية ابن الأعرابي فإن نقصا لها يثبت بالنسبة إلى هاتين
 الشيخين انتهى قال الحافظ أبو بكر الخطيب كان أبو داود قد مضى مدة وروى كتابه السنن بها ونقله عنه
 أهلها قال السيوطى كتب له أس على الصحيحين شرحا كثيرا مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على سنن
 أبي داود كما عتنتهم بالصحيحين انتهى قال صاحب كشف الظنون قد اختصرها ذكرى الدين عبد العظيم بن عبد القو
 الحافظ السندرى المتوفى سنة ست وخمسين سنة وسماها المختصر والفت السيوطى عليه كتابا سماه زهر الربيع المختصر
 وله عليها حاشية إرفقا وهذا محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية في نسخة المتوفى سنة إحدى وخمسين
 وسبع مائة وشرحها أبو سليمان أحمد بن إبراهيم الخطاطى وسماها معال السنن وهو مختصر في شرحها أحمد بن محمد بن
 هدا أنا لديعه وأكرمنا بسنة نبيه إلى آخره توفي بم سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ونقصه الحافظ شهاب الدين
 أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسى المتوفى سنة تسع وستين وسماها بحاشية وشرحها الشيخ جلال الدين
 السيوطى المتوفى سنة إحدى عشرة وثلثمائة أيضا وسماها مرة أخرى الصغرى إلى سنن أبي داود وشرحها الشيخ
 سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعى المتوفى سنة أربع وثمانمائة ورواه على الصحيحين في مجلدات
 وولى الدين العراقى والشيخ شهاب الدين أحمد بن حسين الرملى المقدسى الشافعى المتوفى سنة أربع وأربعين
 وثمانمائة وشرحها قطيب الدين أبو بكر بن أحمد بن دعين اليمنى الشافعى المتوفى سنة اثنين وخمسين سنة
 في أربع مجلدات كبار وشرحها أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى المتوفى سنة ست وعشرين وثمانمائة
 كتب منه سبع مجلدات إلى ثناء محمود السهو وأطال فيه قال الجلال السيوطى وشرح الشيخ ولى الدين
 العراقى في شرح عليه ميسوط جدا كتب منه من أوله إلى يهودا السهو من سبع مجلدات وكتب مجلدات فيه الصيام
 والنحر والجماعة ولو كمل الجاء في أكثر من أربعين مجلدات ذكر ابن شهاب بن سنان شرحه شرحا كاملا ولم أقت عليه أنفى
 وشرحها الحافظ علام الدين مغطاي بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبع مائة ولو يكمله وشرحها الخطاطى
 وسماها معال السنن ذكر في شرحه بالخارى كان معظم القصد من أبي داود فيه جمع بيان السنن المطبوعة والفقهية

ولا بن القيم الجوزية شرح مختصر السنن المذكورة ذكر فيه ان الحافظ ذكر في الدين المنذري قد احسن اختصاره
فهذيتة نحو ما هذب هو به الاصل وزدت عليه من الكلام على علل سكنت عنها اذ لم يكسها أو تحجبها حديثه وكلام
علمه متون مشككة لو يفهم معضلاتها وبسط الكلام على مواضع لعل الناظر لا يجد لها في كتاب سواء قال في رسالته التي ارسلها
الي من سألته عن اصطلاحها في كتابه ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما فيه وهن شديد يكتنفه ومالا يفهم منه
وما بعضه احسن من بعض انتهى واشتمل هذا الكلام على خمسة انواع اول الصحيح ويجوز ان يريد به الصحيح لذاته والثاني
شبهها ويمكن ان يريد به الصحيح لغيره والثالث ما يقاربه ويحتمل ان يريد به الحسن لذاته والرابع الذي فيه وهن شديد
وقوله مالا يفهم منه الذي فيه وهن ليس بشديد فهو قسم خامس فان لم يعتضد كان صالحا للاعتبار فقط وان اعتضد
صار حسنا لغيره اي للصحة المجموعة للاحتياط وكان قسما سادسا انتهى من جاشية البقاعي على شرح الالفية قال ابن كثير
في مختصر علوم الحديث ان الروايات لسنن ابى داود كثيرة يوجد في بعضها ما ليس في الاخرى وشرحها شهاب الدين ابو محمد
بن محمد بن ابراهيم بن هلال المقدسي من احباب المزي في المتوفى بالقدس سنة خمس وستين وسبع مائة وسماه انتحار السنن
واقفاء السنن اوله الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى وشرح قطعة منها العلامة بيد الدين محمود بن احمد
العيني المحنفي المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشرحها ابو الحسن السدي السدكوري انقا وهو شرح لطيف بالقول
الفصل السادس في ذكر السنن لابي عبد الرحمن بن شعيب النسائي الحافظ المتوفى سنة ثلث وثلثمائة
قال في كتاب الطهارة وهو اول السنن تاويل قوله عز وجل اذ قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوئه حتى يغسلها ثلثا فان احداكم لا يدرك
ابن بابت يده انتهى ومن باب عيانه اخبرنا حميد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكثر عليكم في السواك انتهى قال ابن الاثير وسأله بعض الامراء
عن كتابه السنن الكبرى اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجرد افصنم المحتجج من السنن والمحسن منها الصفيحة
وترك كل حديث ورده في الكبيرة مما تكلم في اسناده بالتعليل رواه ابن عساكر وسماه المحتجج بالنون او الباء الموحدة
والسنة قريب الا شهر هو الاخير واذا اطلق اهل الحديث على ان النسائي روى حديثا فانما يريدون المجتنب للسنن
الكبرى وهي احدى الكتب الستة قال الحافظ ابو علي للنسائي شرط في الرجال شد من شرط مسلم وكذلك في الحكم والخطيب
كانا يقولان انه صحيح وان له شرط في الرجال اشد من شرط مسلم لكن قولهم غير مسلم قال لبقاعي في شرح الالفية عن
ابن كثير ان في النسائي رجلا محولين اما عيننا او حلالا وفيهم المجرور وفيه احاديث ضعيفة ومعللة ومذكورة وذكر في
كشف الظنون من شرحه شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي رواه على لاربعة اعني الصحيحين وابو داود
والترمذي في مجلد وتوفي سنة اربع وثمانمائة وعلى السنن تعليقة لجلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة
احد عشرة وست مائة اولها الحمد لله الذي لا يتحصر منه وللشيخ ابى الحسن السدي ايضا تعليقة بالقول لكنها البسط من تعليقة السيوطي بالقول

الفصل السابع في ذكر سنن ابن ماجه

وما تين وهي السادسة من الكتب الستة عند البعض قال ابن ماجه في باب تبارك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول السنن حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا شريك عن الامام شريك عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوا وما نهيتكم عنه فانتهوا ومن ثلاثياتنا جبارة قال حدثنا كثير قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يكسر خير بنية فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع انتهي قال الشيخ عبد الحق الدهلوي كتابه واحد من الكتب لاسلامية التي يقال له الاصول الستة والكتب الستة والصحاح الستة قلت الاممات الستة واذا قال المحديثون رواية الجماعة يراون به رواية هذه الرجال الستة في تلك الكتب الستة واذا قالوا رواية الاربعة فمرادهم هذه الاربعة غير البخاري ومسلم وله عدة احاديث ثلاثيات في سننه انتهى وهذه الثلاثيات من طريق جبارة المغلس وله حديث في فضل قنوين منكر بل موضوع وهذا طعنوا فيه وفي كتابه وواضعه رجل اسمه ميسرة قال ابن ماجه عرضت هذه السنن على ابي زرعة فتظرفه وقال اظن ان قم هذا في ايدي الناس تعطلت هذه المجموع او اكثرها شتم قال لعله لا يكون فيه تمام ثلثين حديثا مما في اسناد ضعيف وجملة ما في سننه الاربعة الاف حديث وعدد كتبها اثنان وثلثون كتابا وابوابها خمس مائة والاف باب في الواقع الذي فيه مرجع من التتبع سرد الاحاديث بالاختصاص من غير تكرار ليس في احد من الكتب قد شهد ابو زرعة على صحته قال ابن الاثير كتابه كتاب مفيد قوي النفع في الفقه لكن فيه احاديث ضعيفة جد بل منكورة حتى نقل عن حافظ العزمي ان الغالب فيما تفرد به الضعيف ولذا لم يصفه غير واحد الى الخمسة بل جعلوا السادس لسوطا قال حافظ ابن حجر اول من اضاف ابن ماجه الى الستة الفضل بن طاهر حيث ادرجه معها في اطرافه وكذا في شروط الاربعة الستة ثم انما حافظ عبد الغني في كتاب الاكمال في اسماء الرجال الذي هذب به حافظ المزي وقدمه على السوطا لثبوت روايته انتهى وان شئت الحق الصريح فالسوطا مقدم على الكل قال صاحب كشف الظنون شرح قطعة منها في خمس مجلدات حافظ علاء الدين منغلطاي بن قليم المتوفى سنة اثنتين وستين وسبع مائة وجمال الدين السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة تمام اسماء مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه او كنه الحمد لله خزي الجلال والاكرام وشرحها الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلي سبط ابن الجوزي المتوفى سنة احدى واربعين وثمانمائة وشرحها الشيخ اكمال الدين بن موسى الدميري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة في نحو خمس مجلدات سماها الله بآجة مات قبل تحريره وشرحها الشيخ سراج الدين عمري بن علي بن السلطان الشافعي المتوفى سنة اربع وثمانمائة زوائد على الخمسة اعني الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي في ثمان مجلدات سماها ما نسب اليه الحاجة على سنن ابن ماجه والحق في خطبته بيان من وافقه من بلية الاربعة الستة مع ضبط المشكل من الاسماء والكنى وما يحتاج اليه من الغرائب مما لم يوافق الباقيين ابتداء في ذي القعدة سنة ثمانمائة وفتح في شوال من السنة التي يليها وشرحها الشيخ ابو الحسن السندري بن عبد الهادي السدي المتوفى سنة تسع وثلثين ومائة والعن وهو شرح لطيف بالقول انتهى وشرحه

الشيخ الصالح التقى عبد الغني بن الشيخ أبي سعيد البجلي دعي الدهلوي في زيل المدينة المنورة على صاحبها الصلوة
والخيرة كالأوسمة إتمام الحاجة وهو شهر محترم طبع في الديار على هوامش السان المذكورة أوله الحمد لله ونستعينه
الفصل الثامن في ذكر مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين يشتمل على
ثلاثين ألف حديث في أربعة وعشرين مجلداً وهو في تسعة عشر مجلداً من نسخة الوقف بالسنة صريفة وهو كتاب جليل من
جملة أصول الإسلام وقد وقع له فيه ما ينوف عن ثلثمائة حديث ثلاثية الإسناد قال الإمام في مسند أبي بكر الصديق
رضي الله عنه وهو أول المسند حدثنا عبد الله بن ثمر قال أنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن عيسى قال قام أبو بكر
رضي الله عنه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس أنكم تقرؤن هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَقُولُوا
مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَى لَكُمْ دُونَهَا مِثْلُ شِمَارِ الْمَوْتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا كُتِبَ عَلَيْهِ مِنْهُ يَتْلُوهَا فِي يَوْمٍ قَلِيلٍ
أَوْشَكَتْ أَنْ يَحْمِلَ اللَّهُ بَعْقَابَهُ وَمَنْ ثَلَاثِيَّاتُ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ بْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَاقِدٍ يَأْتِي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا السُّكْرَ فَلَمْ يَغْبِرُوا
أَصُولَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمْعُ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ مَا لَوْ تَفَقَّحَ لَغَيْرُهُ ذَكَرُوا أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ شَرَطَ فِيهِ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أَحَدٍ
عِنْدَهُ قَالَ أَبُو مُوسَى السَّيِّئُ لَكِنْ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً كَمَا ذَكَرَ الْبَقَاءُ وَزَوَادُكَ لَوْلَا عَبْدُ اللَّهِ
قَالَ الْمَوْلَى عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّهْلَوِيُّ فِي بَسْتَانِ الْحَدِيثَيْنِ مَسْنَدُ إِمَامٍ أَحْمَدَ وَإِنْ كَانَ مِنْ تَصْنِيفِ هَذَا الْإِمَامِ الْعَالِي
الْتِقَامَ لَكِنْ فِيهِ زِيَادَاتُ جَمَاعَةٍ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَعْضُهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْقَطِيعِيِّ الرَّاوِي لَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى
ثَلَاثِينَ عَشْرَ مَسْنَدٍ أَوَّلُهُ مَسْنَدُ الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرَةِ الثَّانِي مَسْنَدُ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ الثَّلَاثُ مَسْنَدُ ابْنِ مَسْعُودٍ
الرَّابِعُ مَسْنَدُ ابْنِ عُمَرَ الْخَامِسُ مَسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَالْعَاصِي وَابْنُ رُمَيْثَةَ السَّادِسُ مَسْنَدُ عَبَّاسٍ وَوَلَدُ السَّابِعِ
مَسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الثَّمَانِي مَسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ التَّاسِعُ مَسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْعَاشِرُ مَسْنَدُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ الْحَادِي عَشْرَ مَسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الثَّانِي عَشْرَ مَسْنَدُ
السَّكِينِ الثَّلَاثُ عَشْرَ مَسْنَدُ الْمَدَنِيِّينَ الرَّابِعُ عَشْرَ مَسْنَدُ الْكُوفِيِّينَ الْخَامِسُ عَشْرَ مَسْنَدُ الْبَصَرِيِّينَ السَّادِسُ عَشْرَ
مَسْنَدُ الشَّامِيِّينَ السَّابِعُ عَشْرَ مَسْنَدُ الْأَنْصَارِ الثَّمَانِي عَشْرَ مَسْنَدُ عَائِشَةَ مَعَ مَسْنَدِ النُّسُوءِ الْآخَرَى وَهَذَا
كُلُّهُ مَنْقُصٌ عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً جَمْعُ وَصَاحِبُ تَجْرِبَةٍ حَسَنٍ عَلَى الرَّاوِي لَهُ مِنَ الْقَطِيعِيِّ وَكَانَ الْإِمَامُ
أَحْمَدُ جَمَعَ عَلَى طَرِيقِ الْبَيَاضِ وَلَوْ هُذِبَ وَلَوْ رَتَّبَهُ حَتَّى رَتَّبَهُ بَعْدَهُ وَلَدَ عَبْدِ اللَّهِ لَكِنْ أَخْطَأَ فِيهِ كَثِيرٌ لِحَيْثُ
ادْخَلَ الْمَدَنِيِّينَ فِي الشَّامِيِّينَ وَبِالْعَكْسِ كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ الْحَفَظُ الْمُتَقَنُونَ ثُمَّ رَتَّبَهُ بَعْضُ مَحْدَثِي أَصْفَهَانَ عَلَى
الْأَبْوَابِ وَمَا رَتَّبَتْ تِلْكَ النُّسخةُ ثُمَّ هَذِبَهُ وَرَتَّبَهُ الْخَافِظُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ زُرَيْقٍ عَلَى الْأَبْوَابِ وَقَدْ فَقِدَتْ هَذِهِ
النُّسخةُ إِيضاً فِي حَادِثَةِ تَمُورٍ بِدَمَشْقٍ شَمَّ اعْتَنَى بِرَتْبِهِ الْخَافِظُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّينِ فَرَتَّبَهُ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الْمَجْمُوعِ
وَهُوَ فِي أَسْمَاءِ مَقَالَيْنِ خَاصَّةً وَافْرَدَ الْخَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمِيُّ زَوَادَهُ عَلَى الْعِصَامِ السَّتَةِ وَرَتَّبَهَا عَلَى الْأَبْوَابِ
وَالشُّهُورِ أَنَّ مَسْنَدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ يُشْتَمَلُ عَلَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَمَعَ زِيَادَاتٍ وَلَدَهُ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ

وأول هو المنقول عن الثقات المحدثين والله أعلم ويمكن التطبيق بأسقاط المكر وتعداده قال قولان صحيحان قد اقر
عند المحدثين انه متماخض الصواب صارا الحديث حديثا آخر واكثرت الالفاظ والمعاني والقصة واحدة خلافا
لعرف الفقهاء فان الاعتناء عندهم للمعنى دون اللفظ قسدا دام اصل المعنى واحدا فالحديث واحد حتى لا يدخل فيه
الخصوصيات الزائدة فيه عندهم لا فهم فمأروون محط القائدة وماخذ الحكم لا غير والحق هو هذا لان الاستنباط
يقضي اياه ولما فرغ الامام احمد عن مسودة مسنده جمل اولاد كلامهم وقرأ عليهم هذا المسند وقال هو كتاب جمعت
واختبته من سبع مائة الف حديث وخمسين الف حديث اى طرق فان وقع للمسلمين اختلاف في حديث من
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لهم ان يرجعوا اليه فان وجدوا اصله فيه فيها ولعمري الا قليلا
ان الحديث غير معتبر الا اصل له قلت السراية احاديث بلغت درجة الشهرة او تواتر المعنى والا فلا حديث
الصحة الشهيرة كثيرة وليست هي فيه انتهى وقال الشيخ الجليل احمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى
في ترجمة الشيخ عبد الله بن سالم البصري السلمي رحمه الله تعالى جمع مسند الامام احمد بن حنبل بعد ان تفرق اياي سماه وكاد
ان يكون كاهبا وصححه منه نسخة صادرة اتمنا وكعبة لمن اتمنا نقل منها السادة العلماء نسخا كثيرة وانتشرت
في الحرمين انتشارا عظيما افاق الخافقين وارسل ابنه البار بالديار بركاته عليه نسخة او فخره بطيبة
الشرقية واخرى بجامع مصر المنيفة تقبل الله ذلك منه امين قال في كشف الظنون وجمع غريبه ابو عمر محمد بن عبد الواحد
المعروف بغلام ثعلب في كتاب وتوفي سنة خمس مائة واختره الشيخ الامام سراج الدين عمر بن علي المعروف
بأمين ملحق الشافعي الستون سنة خمس مائة وعلية تعليقا للسيوطي في اعرابه سماه عقوق الزوج وقد شرح المسند
ابو الحسن بن عبد الواحد السندي في المدينة المنورة سنة ثمان مائة والتم شرحا كبيرا فيهم من خمسين
كراية كيا واختره الشيخ زين الدين عيسى بن احمد الشافعي رحمه الله تعالى والمنتقد من مسند احمد **وصل الكتاب**
المصنف في علم الحديث وفروعه كثيرة شهيرة ما بين مختصر منها ومطول كالسنان المشهورة والدواوين
الماثورة والمعاجم والمختصرات والمستدركات وغيرها التي ذكرناها مستوعبا في جنان المتقين على ترتيب
حروف الهجاء من حرف الالف الى حرف الياء حسب اطلاقها عليه وانتهى علمنا اليه وانما المقصود ههنا ذكر الالمام
التي هي اصول الاسلام وعليها مدار الاحكام دون غيرها لان السلف واختلف جميعا قد اطبقوا على ان هذا الكتاب
بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري صحيح مسلم ثم الموطأ وعند البعض الموطأ ثم الصحيحان وهو الاصح ثم
بقية الكتب الستة وحتى جامع الترمذي وسنن ابى داود وسنن ابن ماجة وعند البعض الموطأ يدل ابن ماجة
كصاحب جامع الاصول يقول الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي وفي هذه الكتب الاربعة اى سوى الصحيحين اقسام
من الاحاديث من الصحاح والحسان والضعاف وتسميتها بالصحاح الستة بطريق التعليل يسمى صاحبها لصاحبه اجاديف
غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قرب المعنى اللغوي وهو اصطلاح جديد منه قال بعضهم كتاب الطبري
اخرى واليق بجعله سادس الكتب لان رجاله اقل ضعفا وجود الاحاديث المنكرة والشأدة فيه نادول اسانيد

عالية وثلاثمائة أكثر من ثلاثيات البخاري وهذه المذكورات من الكتب أشهر الكتب وغيرها من الكتب كثيرة شهيرة ولقد أورد السيوطي في كتاب جمع الجوامع من كتب كثيرة تتجاوز خمسين مشتقة على الصحاح والخصائص وقال ما أوردت فيها حديثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون على تركه وأوردناه والله تعالى أعلم بالصواب

الباب الخامس في حياة الإمام مالك بن أنس بن حنبل بن أبي حنبل

فإنه لا يطعن في قلبه بكتاب في لا يسكن فكم من أي ومن صنفت المعروف وأشهره ومنفوق فلانها إذا ذلك يتم علم مقدارها وتصرف النفس بالترويض بين ردة ونهاية وكان له تسبيل الكتاب منه المبتدأ واليه المآب

الفصل الأول في حياة الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عجمان بن

مجة وياء تحتها نقطتان ويقال عثمان بن مجة وثاء مثلثة بن حنبل بن مجة وثاء مثلثة وياء ساكنة تحتها كذا ضبطه الدارقطني وقال ابن سعد هو حنبل بن مجة مضمومة ومثلثة مفتوحة بصيغة التصغير كذا ضبطه الحافظ ابن حجر

في الإصابة في ذكر ابن عامر بن عمرو ذكره الذهبي في تجميد الصحابة وقال لم أر من ذكره من الصحابة وقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينفك ما لك رواية عن عثمان وغيره من الصحابة واكتفى الحافظ ابن حجر في الإصابة على هذا القول

وقال محمد بن إسماعيل بن خليل في شهر مختصر الخليل وهي رسالة مشهورة في فقه مالك راجعة متداولة في الديار المغربية وأما أبو عامر بن مالك صحابي شهد الغزاة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بدينه في ديار المذاهب

لابن قريون وهو حنبل بن عمرو بن ذي الصبح واسمه الحارث بن أبي المديني ولا يصح في غيرهم وسكون الصادق له رسالة وفقر الباء الموحدة وبعد ما حاء محمدا هذه النسبة إلى ذي الصبح بن عوف بن مالك أم دار الهجرة واحد الأئمة

الأعلام ولد سنة خمس وتسعين وقال يحيى بن بكير سنة ثلث وتسعين وهو من أجل تلامذته وحملت أمه ثلث سنين في بطنها وقبل سنتين وجلس للناس وهو ابن سبع عشرة سنة وعرفت له الأمانة قال الواقدي مات له تسعون سنة قال ابن خلكان توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين ومات له قعاش أربعاً وثمانين سنة وقال ابن الفرات

في تاريخه يوفي في شهر ربيع الأول وقيل أنه توفي سنة ثمان وسبعين ومات له وقيل مولده سنة ثمان وسبعين للهجرة وقال السمعاني ولد سنة ثلث وأربع وتسعين والله أعلم بالصواب وبعضهم في ولادته وعمره ووفاته **نظم**

فخر الأئمة مالك	فهم الإمام السالك	مولده بنحس مدي	وفاته فار مالك
-----------------	-------------------	----------------	----------------

قال ابن خلكان كان في سنة ثمان وسبعين في بالقيع وكان شديد البياض إلى الشقرة طويلاً عظيم الحامة أصلم يلبس الثياب العذرية الجياد ويكره خلق الشارب ويعيبه ولا يغير شيبه وثلاً أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن

بقوله نظم	سقى جدنا ختم البقيع لمالك	من العز من عاد السحاب مبراق
أما موطأ الذي طبقت به	أقام في الدنيا فاسه وأفاق	أقام به ثمرة النبي محمد
له خذ من كان بضام واشفاق	الله سندر عال صحيح وهيمه	فلكل منه حين يرويه أطراق

وامام صاحب صدق كل علم فسل بهم اهلهم ان انت ساءلت حذاق ولو لم يكن الا بن ادريس وحده
 كفاه الا ان السعادة اراقت قال صاحب التيسير هو امام اهل الحجاز ايل امام الناس في الفقه والحديث
 وكناه فخر الان الشافعي من اصحابه وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي كان ثقة ما موثقا ورعا فقيها محدثا حجة من نفع الناس
 قال ابن خلكان اخذ القراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري ونافع مولى ابن عمرو روى عنه الاوزاعي ويحيى
 بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراي وافتت معه عند السلطان قال مالك قل رجل كنت اتعلم منها مات حتى يحيتني
 وليستفتيني وقال ابن وهب سمعت مناصرينا ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ثوبان وفي
 تيسير الوصول اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي
 وعبد العزيز بن ابي حازم وهؤلاء منظر اول من اصحابه ومعين بن عيسى القزالي وعبد الملك بن عبد العزيز
 الماحشوني ويحيى بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب صبيغ بن الفرير وهؤلاء مشايخ
 البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الترمذي
 في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس
 يا كباد الا بل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق
 وسفيان بن عيينة انه مالك بن انس ولقد حدث يوما عن ربيعة الراي بن عبد الرحمن فاستأذ القوم من حديثه
 فقال ما تصنعون بربيعة وهو ناشم في تلك الطاق فاني ربيعة فقبل له انت ربيعة الذي يتحدث عنك مالك
 قال نعم فقبل له فكيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مشقلا من دولة خير من حمل علم
 قال يحيى بن سعيد ما في القوم من حديث من مالك وقال وهب بن خالد ليس ما بين المشرق والمغرب احدا من
 علم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال الشافعي لولا مالك وابن عيينة لذهب علم اهل الحجاز
 وقال اذا ذكر العلماء فما لك النجم والشمس ابو طاهر ابراهيم كما اورده السيد المرتضى في المجالس المحفظة فظم

اذا قيل من نجم الحديث اهله	اشاروا لولا لا لباب يعنون ما كفا	اليه تنأهي علم دين محمد
فوطا فيه للرواة المسالك	ونظم بالتصنيف اسبل ثروة	واوهج ما لولا قد كان حاكما
واحمد دروس العلم شرقا وغربا	تقدم في تلك المسالك سالكا	وقد جاء في الآثار من ذاك شاهد
على انه في العلم حطرب كفا	فمن كان ذا طعن على علم مالك	ولم يقبل من نوره كان حاكما

قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايها اعلم صاحبنا امر صاحبكم يعني ابا حنيفة وما لك ارضى الله عنها قلت على
 الانصاف قال نعم قلت ناشدتك الله من اعلم بالقران صاحبنا امر صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت ناشدتك
 الله من اعلم بالسنة صاحبنا امر صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت ناشدتك الله من اعلم باقا ويل اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا امر صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فسلم بقا الفياس
 الفياس لا يكون الا على هذه الاشياء فحسب اي شئ تقبس وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدث فقلت
 غنة

عقرب ست عشرة مرة فهو يتغير لونه ويعفر ولا يقظه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم طمأنينة من المجلس تفرق الناس
قلت له يا أبا عبد الله لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال نعم واخبرنا انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال الواقدي كان مالك ياتي المسجد ويشهد الصلوة والحجوة وانجما ثرويعوا والمرضى ويقض الحقوقي
ومجلس المسجد ويجمع اليه اصحابه ثم تراءى المجلس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الحجرات
فكان ياتي اهلها فيعزهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوة في المسجد ولا الحجوة ولا ياتي احدا يعز به ولا يقض
حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يحكم بعدد
وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وهو عم ابي جعفر المصنوع وقالوا له انه لا يبره
ايمان ببعثكم هذه بشي فغضب جعفر وعابه وجرده وغربه بالسياط ومدت يده حتى اخلعت كتفه وارنكب منه
امر عظيم فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو رفة وكان ما كانت تلك السياط حليا حلبة وذكر ابن الجوزي في شذرات
العقود في سنة سبع واربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غير السلطان
والله اعلم وحكى الحافظ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس قال حدث القنعي قال دخلت على مالك بن
انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم جلست فرائته بيك فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا
ابن قنعي ما لي لا ابكي ومن احق بالبكاء مني والله لو ددت اني ضربت بكل مسئلة فنتيت فيها كراي بسوط سوط
وقد كنت في السعة فيما قد سبقت اليه وليتني لم ائت بالرأي او كما قال ذكره ابن خلكان وفي احباء علوم الدين للغزالي
واما الامام مالك فانه كان ايضا محتليا بهذه الخصال الخمس فانه قيل له ما تقول يا مالك في طلب العلم فقال
حسن جميل ولكن انظر الى الذي يلزمك من حين تعجم الى حين تتيسر فالزمه وكان رحمه الله تعالى في تعظيم علم
الدين مبالغا حتى كان اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه وسهر لحينه وسعمل الطبيب مشكوا في
الجلوس على وقار وهيبة ثم حدث فقيل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وزاد ابن خلكان ولا احديث به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قاشا او مستجبرا
ويقول احب ان اتهم ما احديث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وزاد صاحب التيسير كان محبا بالبصر

[illegible]

اهل المدينة فيه ينظم	يدع الجواب فلا يراجع هيبه	والسائلون نواكر الازقان
ادب الوقار وعز سلطان الشرف	فهو المطاع وليس ذا سلطان	انتهى وتشمير ساء المولى عبد العزيز

الدهلوي الى سفيان الثوري والله اعلم قال في الاحياء قال مالك العلم نور يجعله الله حيث يشاء وليس بكنز
الرواية وهذا الاحتمام والتوقير يدل على قوة معرفته بحلال الله تعالى وما ارادته وجه الله تعالى بالعلم فيدل عليه
قوله الجلال في الدين ليس بشئ ويدل عليه قول الشافعي اني شهدت ما كذا وقد سئل عن ثمان واربعين مسألة
فقال في اثنتين وثلاثين منها لا ادرى ومن يرد غير وجه الله تعالى بعلمه فلا تشبه نفسه بان يقر على نفسه باذنه لا يدرك
ولذلك قال الشافعي اذا ذكر العلماء فمما لك الفخر الثاقب ما احدا من علي فمن مالك وروى ان ابا جعفر المنصور منعه

من رواية الحديث في طلاق السكران ثم روى عليه من يثله قروي على ملا من الناس ليس على مستكره طلاق فخص به
 بأسياء ولم يترك رواية الحديث وقال مالك ما كان رجلاً صادقاً في حديثه ولا كذلك بسلامة عقله ولم يصبه من علم
 أفة ولا عرف فاما زهدة في الدنيا فبذل عليه ما روي ان الميرادي امير المؤمنين سألته فقال له هل لك من ورع فقال لا
 ولكن احديثني فيه حديثاً سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يقول لسبب السرمد الا وسأله الرشيد هل لك من ورع فقال لا فاحطه
 ثلثة الاف دينار وقال اشترها ارا فاخذها ولم يتفقها فلما اراد الرشيد المشخص قال له مالك ينبغي ان يخرج
 معنا قال عزمت ان احمل الناس على اللواط كما حمل عشان الناس على القرآن فقال ما حمل الناس على اللواط
 فليس اليه سبيل لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا بعده في الامصار فحدثوا فحدث كل اهل مصر علم قد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخلاف مني رحمة واما الخمر فمهلك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثر
 خمر طم لو كانوا يعلمون وقال عليه الصلوة والسلام المدينة تتغير خبزها كما يتغير الكبريت في الحديد هذه وثاثيركم كما هي
 ان شئتم فخذوها وان شئتم فدعوها يعني تلك انما كلفتني مفارقة المدينة لما اصطفتها الي فلما ولى الدنيا على مدينة
 الرسول صلى الله عليه وسلم فكلما كان زهداً ما لك في الدنيا ولما حملت اليه الاموال والكثير من طرائف الدنيا لا تشاء عليه
 واصحابه كان يفرقها في وجوه الخير وحل سخاؤه على هذه وقلة حنجه للدنيا وليس له زهد فقد المال وانما الزهد فراغ القلب
 عنه ولقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على احقارة الدنيا ما روي عن الشافعي انه قال رأيت
 علياً بن ابي طالب كراماً من اشرافنا في اصرار له حيث فقلت لك يا احب فقال هو هذا قس لي يا ابا عبد الله فقلت دع
 لنفسك منها دابة تركها فقال في شجرة من ابي الله تعالى ان احاطت به فيها انبي الله صلى الله عليه وسلم بخافوا به فانظر الى حناها اذ و
 جميع لك دفعة واحدة واخذ الى توقير الدنيا المدينة فويل الى رادته بالعلم حبه الله تعالى وحقارة الدنيا ما تركه الله ان قال
 دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا ابا عبد الله ينبغي ان تتجملت لبينا حتى تسمع صبيانه منك المطا قال فقلت عز الله ملكنا الامير
 هذا العلم منك خسر فان انتم عز زعموا عزوان انتم اذ للمنفوخ في العلم يوقى ولا ياتي فقال انتم اخرجوا الى السجن تسمعوا من الناس
 انتم فقال ما لي باني احد من بني نوحه وكان كان فيل بلسان اخرهم امرو قال شهاب الخ اعظم مدعي عامه صديق كعبه اي اهل
 والخطب الذي يقال لها العلاقة وانما تحت الحماة كان ايجل يلزم بيته ولا يخرج ويكره الا كماله من طبعه ورضي كان غامه
 من قسوة قسوة نفسه حبس الله نعم الوكيل فسأله مطرون ان اختار هذا النقش قال سمعت الله يقول في حق المؤمنين
 فتالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فاحببت ان تكون تلك الكلمة دأماً نقش فميرى ونصب عينه وكان مكتوباً
 على باب داره ما شاء الله فستل عنه فقال يقول الله وكولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله واري هذه الجنة
 فاريد ذكرها حين ادخلها واجبه ان يتجرى هذه على لسانه وكان يبيت الامام بيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 وكان مجلسه من مسجد النعم صلى الله عليه وسلم مجلس امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ما جالست مدة عمر
 سفيهاً ولا خفيف عقل قال الامام احمد وهذا امر عظيم لم يتفق لغير ما لك وليس في زمر العلماء فضيلة احسن منه
 فان محبة السفيها مظلّم نور العلم ونزل الرجل عن ذروة التحقيق وتلقية في حضيض التقليد ولو عمداً اكلوا شارباً

لأنه كان لا يأكل ولا يشرب إلا في الخلوة وهو مع ذلك المتكلمين والوقار كان في مرتبة عظيمة من مجلس الخلق من أهل
والولد وأخدم وأحشم وكان يتأسي في ذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام وكان في أواخر
في طلب العلم حتى قلم سقطت بيته في بدع امرأة وباع خشبه في امر الكتاب ثم هجرت عليه القنوج العظيمة وكان يتم الخط
قال ما نسيت شيئاً قط بعد ان حفظته وتوفت في زمانه امرأة بالمدينة ففصلتها الفسالة فحين وضعت يدها على
فوجها قالت طالعاً عصري به هذا القوم فاصقت يدها الفسالة فجاء ولم يعملوا ما يفعلوا التفترق يدها عنها ولما عجزوا
عنها رجعوا إلى العلماء والفقهاء فلم يمتدوا إلى سبيل فقال الإمام مالك بن أنس بن مالك عندي ان تضيروا الفسالة هذا لقد
فضرروها حد القذف وهو تمانون جلدة فاذا ترقى يدها عن ربه الميث واستقرت ورخت امامة الامام
ورياسته في اذهان الناس من يومئذ قال مالك كتبت بيدي الف حديث وقال الدارقطني لم يتفق الا حد
ما اتفق لمالك فانه روى عنه راويان حديثاً واحداً وراويان فاتفقوا ثلثون ومائة سنة احدهما محمد بن مسلم
بن شهاب الزهري استاذ الامام فانه روى حديثاً فريعة بنت مالك بن سنان في باب مكنتي المعتدة عن مالك
بن أنس والاخر ابو حنيفة السريجي تلميذ مالك وصاحب رواية الموطأ فانه ايضا روى هذا الحديث عنه وما
الزهري سنة خمس وعشرين ومائة وابو حنيفة سنة خمسين ومائتين وثبت قلت رواية الزهري عن مالك
من قبيل رواية الاكابر عن الاصاغر ولا تخلو عن ندرة ولا هلال الحديث كتب في هذا الباب وتفاوت الراويين
عن شيخ واحد هذا القدر في الوفاة ايضا لا تخلو عن غرابة ويقال له في عرف المحققين السان واللاحق قال الكاف
ابن حجر في شرح نخبه الفكر اكثر ما وقفنا عليه في ذلك تفاوت مائة وخمسين سنة ثم اورد له مثالا والغالب ان
تفاوت هذا المقدار يحصل في صورة رواية الاكابر عن الاصاغر وكان مجلس الامام مجلس الهدية والوقار لم تكن فيه
الاصوات ولا تسمع فيه لا غيبة وكان لا يقرأ الا حديثا كانوا يقرءون عليه وهو يسمع وكانت جماعة من اهل العراق
في زمانه لا يرون القراءة على الشيخ من وجوه شمل الحديث بل كانوا يطلبون السماع من لفظ الشيخ فاكثر علماء
المدينة وانجاز هذا الطريق دفعا لوهمهم ولا فالما شور في القديم هو قلة الشيخ على التلميذ وقد اتفق ليحيى
بن بكير انه سمع السوطي من مالك في مجلس افادته بقرعته اربع عشرة مرة وكان مالك لكمال دبه مع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الا على هيئة واحدة في اسمع الحديث وافادته وكان لا يقرب رجله
ويحتاج فيه احتياطاتاً ما وكان محتسباً عن الغاشط في حاله مدة لا يغير الا عند مرضه وشدة الضرورة قال
بشر الحافي من زينة الدنيا وتعمتها ان يقول الرجل حديثاً مالك يعني بلغت لجة الامام وشوكة مبلغاً بعد
تلميذاً من جملة متقاضي الدنيا مع انه من سائل الاخرة واصول الدين وكثيراً ما كان يثقل هذا البيت شعر

وخير امور الدين ما كان سنة	وتسرا الامور المحذرات البالد	ومن كلامه لا ينبغي للعالم ان يتكلم
بالعلم عند من لا يطيقه فانه ذل واهانة للعلم ولما صنعت كتابه لموطأ في الحديث عمل علماء المدينة	السوطات على متواليه ثقيل لمالك قد شارك الناس في مثل هذا التصنيع فلم تكلف هذا القدر لنفسه	

نسبة ولا عمل بسند هب من يرى ان من اسلم على يد شخص كان ولاؤه له ولذا قيل للخاري الجعفي ويان هذا هو
الحديث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان الجعفي السندي قال لما فظ ابن حجر اما ابراهيم بن المغيرة فلم نقف على
شي من اخباره واما والد الخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات بن حبان فقال في الطبقة الرابعة
اسماعيل بن ابراهيم والد الخاري يروي عن حماد بن زيد ومالك يروي عنه العراقيون وذكره ولده في التاريخ
الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصاحب ابن السبارك وقال الذهبي في
تاريخ الاسلام وكان ابو الخاري من العلماء الورعين وحدث عن ابي معاوية وجماعة وروى عنه احمد
بن جعفر ونصر بن الحسين قال احمد بن حفص دخلت على ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم عند موته فقال لا اعلم
في جميع مالي درهم من شربة فقال احمد فتصاغرنا في نفسي عند ذلك وكان مولد ابي عبد الله الخاري يوم الجمعة
بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالث عشر من شوال سنة اربع وتسعين
ومائة بخاري وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينهما وبين سمرقند ثمانية ايام وتوفي ابيه وهو صغير
فتشأت يما في حجر والدته وكان نجيفا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكره بخاري في تاريخه بخاري
اللاكاني في شهر السنة في باب كرامات الا وليلته وخيرهما فذهبت عيناه في صغره فرائت امه ابراهيم عليه السلام
في المنام فقال لها قد رآ الله علي ابنك بصرة بكثرة دعائك له فاصبر وقد رآ الله عليه بصرة قال ابو جعفر
محمد بن ابي حاتم وراق قلت للخاري كيف كان بدعا مريك قال لهمت الحديث في المكتب لي عشر سنين او
اقل ثم خرجت من المكتب بعد العشر فجعلت اختلف الى الداخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ للناس سفيانك
عن ابي الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فاستمر في فقلت له ارجع الى الاصل ان كان
عندك فدخل فنظريه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني
واصله كتابه وقال صدقت فقال بعض اصحاب البخاري له ابن كم كنت قال بن احدى عشرة سنة فلما طعنت
في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الراي ثم خرجت مع اخي
احمد وامى الى مكة فلما حججت رجعت اخي الى بخاري فمات بها وكان اخوه اسن منه واقام هو بمكة يطلب الحديث
قال ولما طعنت في ثمان عشرة سنة صنعت كتاب قضايا العصابة والتابعين واقاويلهم صنعت التاريخ الكبير
اذ ذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقال اسم في التاريخ الا وله عندي قصة الا اني
كرهت تطويل الكتاب وقال ابو بكر بن ابي عتاب لا عين كتبتنا عن محمد بن اسمعيل وهو مرد على باب محمد
بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعر وكان موته لقرى ابي سنة ثمان عشرة ومائتين فيكون للخاري اذ ذلك
نحو من ثمانية عشر عاما اودونها واما ذكاؤه وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقل انه كان يحفظ وهو صغير
سبعين الف حديث سرور وروى انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال محمد
بن ابي حاتم وراق سمعت حاشد بن اسمعيل الخريقي قال كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو غلام

فلا يكتب حتى أتى على ذلك أيام فكذا نقول له فقال لا تكفأكثر مما علي فاعرض علي ما كتبت فافخرجنا اليه ما كان
عندنا فزاد ذلك على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها عن فخره قلبه حتى جعلنا نكلم كتبنا من حفظه ثم قال
اترون اني اختلف هذا واضيع ايامي فعرفنا انه لا يتقدمه احد الا فكان اهل السعفة يبعثون خلفه في طلب الحديث
وهو شاك حتى يغلبوا على نفسه ويجلسوا في بعض الطريق فيقتسم اليه الود أكثرهم ممن يكتب عنه وكان شابا وقال
محمد بن ابي حاتم سمعت ابن عمار يقول كنت عند محمد بن سلام البجلي فقلت لي لو جئت قبل اليت صديقا
بمخط سبعة عشر ألف حديث قال فخرجت في طلبه فلقيتهم فقلت لذي تقول نا اسخط سبعة عشر ألف حديث
قال نعم وأكثر ولا احب اليك حديث عن الصحابة والتابعين الامور عرفت مولدا أكثرهم ووفاتهم ومسالكهم ولست ارك
حديثا من حديث الصحابة والتابعين الا في ذلك اصل حفظه حفظا عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله
عليه وسلم قال ابن عدي حدثنا محمد بن القاسم سمعت محمد بن محمد يقول سمعت محمد بن ابي عيسى يقول سمعت محمد بن ابي
الحديث غير صحيح وقال خرجت هذا الكتاب من نحو ست مائة الحديث قال فقلت فساكنوني يا صاحب علي كل من كتبت
عنه فامليت ألف حديث عن ألف شيخ وقال تذكرت يوما في احبابك تسفحوني في ساعة ثلاث مائة نفس
وقال فلاقته على كتابا في الهبة فيه نحو ثمان مائة حديث وقال ليس في كتابك كبر في الهبة الا حقا مستلانا او
ثلاثة وفي كتاب ابن المبارك خمسة او نحوها واما كثرة اطلاعه على الحديث فقد وينا عن مسدد بن الحجاج
انه قال سمعت ابا جليلك يا استاذ الاستاذين سيد المحدثين طبيب الحديث في علمه وقال لا ترمذي لم يرد
بالعراق لا بخراسان في معرفة العلل والتاريخ ومعرفة الاسانيد اعلم من محمد بن اسمعيل قال محمد بن ابي حاتم
سمعت سليمان بن عمار يقول سمعت ابا الازهر يقول كان بسمرة قنار يعانة من بطلبون الحديث فاجتمعوا
سبعة ايام واجتمعوا طاعة محمد بن اسمعيل فادخلوا اسناد الشام في اسناد العراق واسناد العراق في اسناد
الشام واسناد الشام في اسناد اليمن وبالعكس فما استطاعوا مع ذلك ان يعلقوا عليه بسقطه لاني الاستاذ
ولاني المتن وقال احمد بن عبد الحكاف سمعت عدا من المشائخ يحكون ان البخاري قد قدم بغداد فاجتمع اصحاب
الحديث عند طالي مائة حديث فقلبوها متونها واسانيدوها وجعلوا متن هذا الاسناد واستاذ آخر واستاذ هذا
المتن لمتن آخر ودفعوا الى كل واحد عشرة احاديث ليلقوها على البخاري في المجلس مستحانافا فاجتمع الناس من الغريزة
من اهل خراسان وغيرهم من البغداديين فلما اطمان المجلس باهله انتدب احد منهم فقام وسأله عن حديث
من تلك العشرة فقال لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه حتى فزع العشرة فكان الفقهاء يلتفت بعضهم
الى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري قضى عليه بالجهنم ثم انتدب آخر ففعل كالفعل الاول والبخاري
يقول لا اعرفه الى ان فزع العشرة هو لا يزيد هم على لا اعرفه فلما علم أنهم فرغوا التفت الى الاول فقال
اما حديثك الاول فقلت كذا وصوابه كذا او حديثك الثاني كذا وصوابه كذا او الثالث والرابع عسى
الا حتى اتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك والناس

بالحفظ والذم عن والده بالفضل قال الحافظ ابن سعد من روى البخاري في حياته ومحمد بن يحيى الذهلي يشهد على إسناده
والعلل البخاري يرويه كإسهم كان يقرأ أو أماناً ليظهف فأنها سارت مسليش شمس دارت في الدنيا فمما جحد
فضلها إلا الذي يتخطاه الشيطان من المشاجلها وأعظمها الجامع الصحيح ومنها الأدب المفرد ويرويه عنه
إسحاق بن محمد الجليل بالبحر البتار ومنها أبو الوالد بن ورويه عنه محمد بن ولويه التوثاق ومنها التارخ الكبير
الذي صنفه عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام في الليالي المقمرة ورويه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس
وأبو الحسن محمد بن سهل النسفي وغيرهما ومنها التارخ الأوسط ورويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد السلام الحنظلي
وزنجويه بن محمد اللبباد ومنها التارخ الصغير ورويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر ومنها خلق أفعال العباد
الذي صنفه بسبب ما وقع بينه وبين الذهلي ورويه عنه يوسف بن ريجان بن عبد الصمد الفريسي أيضاً
قال الحافظ ابن حجر وهذه التصانيف موجودة في نسخة لنا بالسماح والإجازة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير
ذكره ابن طاهر والمستند الكبير والتفسير الكبير في كوة القريوي وكتاب الأشربة ذكره الدارقطني في الموتلف والمختلف
وكتاب الهبة ذكره وراقية وأسامي الصحابة ذكره أبو القاسم بن مندة وأنه يرويه من طريق ابن فارس
عنه وقد نقل عنه أبو القاسم البغوي الكثير في معجم الصحابة وكذا ابن مندة في المعرفة ونقل عنه في
كتاب الوجدان المعروف ليس له حديث واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الإرشاد و
مهيب بن سليم رواه عنه في كتاب العلل وذكره أبو القاسم بن مندة أيضاً وأنه يرويه عن محمد بن عبد الله
بن حمدون عن أبي محمد بن الشرفي عنه وكتاب الكافي ذكره الحافظ أبو أحمد ونقل عنه كتاب الفوائد ذكره
الترمذي في إسناده كتاب المناقب من جامعته ومن شعرة مما أخرجه الحافظ في تاريخه **منظر**

<p>أعظم في الفرائض فضل ركوع ذهبت نفسه المحيية قلته إن عشت فحجر بالأحبة كاهم</p>	<p>فحسب أن يكون موتك بغتة ولما ألقى عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ انشد شعرة وفناء نفسك لا أبالك أنفجر</p>	<p>أكرم صحيح لبيت من غير سقم وأما ثناء الناس عليه بالحفظ</p>
<p>والورع والزهد وغير ذلك فقد وصفه غير واحد بأنه كان يحفظ أهل زمانه وفارس ميداناً كلمة شهد له بها للموافق والمخالفات وأقرب حقيقة المعادي والموالات وكان لقبه في الصريين أمير المؤمنين في الحديث وناشر الأحاديث النبوية وناشر الموارث الحميدة قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته كان البخاري إماماً للمسلمين وقدوة للمؤمنين وشيخاً للموحدين والمعول عليه في الأحاديث سيد المرسلين قال وقد ذكره أبو عاصم في طبقات أصحابنا الشافعية وقال سمع من الزعفراني وأبي ثور والكواشي قال عن الشافعي في صحيحه لأنه إدراكاً لقوله والشافعي مات مكتملاً لا يرويه ناكلاً انتهى نعم ذكره البخاري في صحيحه في موضعين في الزكاة وفي تفسيره أياً وقال الحافظ أبو أحمد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية كان إمام الحديث في زمانه والمقتدى به في أوانه والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه وقال قتيبة بن سعيد</p>	<p>فحسب أن يكون موتك بغتة ولما ألقى عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ انشد شعرة وفناء نفسك لا أبالك أنفجر</p>	<p>أكرم صحيح لبيت من غير سقم وأما ثناء الناس عليه بالحفظ</p>

جالست لفقهاء العلماء والارهاق فما رايت من عقليات مثل محمد بن اسمعيل هو في زمانه كثر في الصحابة وقال ايضا
لو كان في الصحابة كان اية وقال محمد بن حنبل فيما رواه الخطيب بسند صحيح واخرجه خراسان مثل محمد بن اسمعيل
وعن محمد بن بشير البخاري ومسلم قال حفاظ الدنيا اربعة ابوزرعة بالري ومسلم بن يسار بور والدارمي بسمرقند
والخطابي ببغداد قال علي بن حجر البخاري اعلمهم بالعصرهم وانهم هم قال بن المديني لعمري البخاري مثله قال اكثرهم
ما رايت نظير وقد جعله الله زيت هذه الامة قال بعضهم هو اية من آيات الله تشرى على وجه الارض قال
مسلم لا يفضلك الا حاسد اشهد انه ليس في الدنيا مثلك وقال بن دار بن بشير هو اوفى خلق الله في زماننا
وقال الثوري بن هناد هو فقيه هذه الامة وقال اسحق بن راهويه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى هذا الشاب
واكتبوا عنه فانه لو كان في زماني لحسن البصري الاحكام الناس اليه معرفة بالحديث وفقهه وقد فضله بعضهم
في الفقه والحديث على احمد واسحق وقال رجاء بن رجا افضل البخاري في زمانه على العلماء كفضل الرجال والنساء
وقال المغيرة بن كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر البجلي لو قد ريت ان ازيد من عمري
في عمر البخاري لعلت فان موتى يكون موت رجل واحد وموته فيه ذهاب للعلم وقال الدارمي آيت العلماء بالحديث
والبحار والشام والعراق فما رايت فيهم اجمع منه وقال ابو سهل محمود بن الفضل الفقيه سمعت اكثر من ثلثين عالما
من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر اليه وقال كنت استقرا بسبغدا وقبلت من حضرة المجلس عشرين الفا
وقال بن جريرة ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث واحفظ له منه وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي وحسبك
يا امام الامة ابن جريرة يقول فيه هذا القول مع لقيه الامة والمشاخرة شرقا وغربا وقال عبد الله بن حماد
لو دوت اني كنت شعرة في جسده وكان مغاية في الحياء والتجاعة والسخاء والورع والزهدة دار الدنيا
ووالفناء والارغبة في العقب دار البقاء وكان يختم في رمضان كل يوم ختمه ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلاث
ليال بختمه وقال وراقة كان يصلي وقت السحر ثلث عشرة ركعة وقال الجوان النقي الله ولا يحاسبنا في اغتبت حلا
ويشهد هذا كلامه في الجهر والضعيف فانه ابلغ ما يقول في الرجل للفر ولعلوا الساقط فيه نظروا وسكتوا عنه
ولا كما يقول فلان كذا اب قال وراقة سمعت يقول لا يكون في خصم في الاخرة فقلت يا ابا عبد الله ان بعض الناس
ينقم عليك النار فيقول فيه اغتيا بلسان فقال طار ويؤاخذك ذواية ولم نقله من عند انفسنا وقد قال صلى الله
عليه وسلم يثنون على العشرة وقال ما اغتبت منذ علمت ان الغيبة تغري اهلهما وكان قد رث من ابيه ما لا كثير فكان
يتصدق به وكان قليل الاكل جدا كثيرا احسان الى الطلبة مفرط في الكرم ولما قدم نيسابور تلقاه اهلهما من
مرحلتين وثلاث وكان الذهلي في مجلسه فقال من ادله ان يستقبل محمد بن اسمعيل غدا فليستقبله فاني استقبله فاستقبله
عاما فحلمنا نيسابور فدخلها ولما سجد الى النبي ان نصبت له القباب على فروع من البلد واستقبله عامة اهلهما
حتى لم يبق مذكور عن ثور عليه السلام والذناير بقي مدة بعد ثم فارسل اليه امير البلد خالد بن محمد الذهلي
ناشبه خلافة العباسية يتأطع معه ويثله ان يا عتبة بالصحيح ويحرقهم في قصرة فامتنع البخاري من ذلك قال سواد

قال له انك لا ادرك العلم ولا اسطلي ابواب السلامين فان كانت على حجة التي هي منه فليصحبني الى مسجد ماود اريد فان
 لم يجيبك هذا فانت سلطان فامنعني من المجلس ليكون لي عند الله يوم القيمة اني لا اتم العلم فاسلمه ان
 لا والله لا يحضر غيرهم فامنع مني لك ايضا وقال لا يسعني ان احصن بالسلم قوم ما دون قوم تحصلت بينهم وحشة
 واستعان خالد بن جبريت بن ابي الورد فامنع مني من اجل العلم بخانا عليه حتى تكلموا في مداهبه فنفاه عن البلد امره
 بالخروج عنه فدعا البخاري عليهم وكان من عائلته اهل العلم منهم ما قصد وفي به في انفسهم اولادهم واهلهم وكان مجاب
 الدعوة فلم يأت شهر حتى ورد امر الخلافة بان ينادى على خالد في البلد فتقوى عليه على اثنان وحسن الحيات
 ولم يبق احد من ساعد الا ابتلى به الم شديد **شعر** لله قوما اذا اطوا لم يندلج
 حل الرضا ونيسر الجودان سادوا وكما خرب البخاري من بخارا كتب اليه اهل سمرقند يخطبونه الى بلادهم
 فسلك اليهم فاسما كان بخارتك قرية على فرسخين من سمرقند وكان له بها اقرباء فدخل عندهم وبلغه انه قد قهر بنيهم
 بسببه فتساقطوا فقوموا يريدون دخوله واخرون يكرهون به فاقام اياما حتى تفرقت الامم فخرج وجه اليه رسول من
 اهل سمرقند يلتمسون وجهه اليهم فاجاب قهيا للركوب ليس خفيه وتعمر فلما مشى قد عشرين خطوا وشوخوا الى
 الدابة ليركبها قال رسالوني فقد ضعفت فارسلوه فدعا بدعوات منها اللهم انه قد ضاقت علي الارض بما رحبت
 فاقبضني اليك بعد ما فرغ من صلاته في ليلة من الليالي ثم اضجع فقبضه فسأل عرق كثيرا ليوصف ما سكن منه العرق
 حتى لا يبر في كفانه قال بعضهم في ولادته وعمره ووفاته **نظم** كان البخاري محافضا ومحدثا
 جمع الحجة مكمل الخبير ميلا لا صدق ومدة عمره فيها حميد والنقص في نور
 روي انه في ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين مائتين عن اثنين وستين سنة اقلثة عشر يوما
 وكان اوصيه ان يكفن في ثلثة اثواب ليس بها قميص ولا عمامة ففعل به ذلك ولما صلى عليه ووضع في حرقه فامر
 من تراب قبره ثلثة قطيبة كالمسك ودامت اياما وجعل الناس يخلفون الى قبره مدة يأخذون منه شجر
 هذا المشد انما يرفقه معه ولست يورد انما انما اتوبه وروي ان خطيبا لما دى بسند
 الى عبد الواحد بن ادم الطروليس قال ليت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة من صحابه وهو واقف في مقام
 فنلت عليه فرد على السلام فقلت ما وقع فك هذا رسول الله قال انتظر محمد بن اسمعيل فلما كان بعد ايام
 بلغني موته فنظرت فاذا هو في الساعة التي لايت فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولما ظهر لمرجه بعد فانتهر
 بعض مخالفيه الى قبره واظهره والتوبة والندامة قال الحافظ الدرر البشري مرقى في مولد يوقب لاذكر اصل في
 طالب العلم الى جميع محمد لا مصادره كتب عن الحافظ واخذ عنه الحديث خلق كثيرا انتهى وقال بن خلكان في وفياك الاحياء
 رحل في طلب الحديث الى اكثر من ثمان مائة مصادره كتب بخطه لسان والجبال ومدن العراق والحجاز والشام ومصر وقدم
 بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بفضله في علم الحديث والاداية وكان ابن ماصدا ذكره
 يقول الكلبش النطاش انتهى وروي عن البخاري انه قال رويت الحديث عن الف وثلاثمائة محدث وروي عن خلق كثير

يقول شيخنا الفاضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي طالب في شرحه على البخاري في ذكر رجائه ومشايقه وتوهماته في الإطالة
والكثرة على الأحكام والجملة من أقوال أبي عبد الله البخاري كثيرة ومخاسنه ومفاسده وشبهه وفيما ذكرناه كفاية
ومعظم وبلاخر ولو فتحنا باب تقدير مناقبه وما شروا الحميد لا نخرجنا عن غرض الاختصار قال المنوي في التهذيب مناقبه
لا تستقصي نفعها عن ابن أبي عمير وهي منقسمة إلى حفظ ودراية وإجتهاد والتفصيل والاحتياط فافادته وورع وزهاده وتحقيق
واقفان وعرفان واحوال وكلمات وغيرها من المكمومات رضي الله تعالى عنه وارضاه

الفصل الثالث أبو الحسين عساكر الدين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ولد بن كوشة قشيري نسبة النيسابوري

وطنا نسبة إلى قشير من قبيل معروف من العرب نيسابوري ولد لمحمد بن مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ولد بن كوشة قشيري نسبة النيسابوري
هذا الشأن وكبار السريين فيه واهل الحفظ واليقان والرحالين في طلبه إلى رتبة الإقطار والبلدان المعترف
بالتقديم فيه بالاختلاف عند اهل الحديث والعرفان والمجوس إلى كتابه والمعتبر عليه في كل الزمان والجمع
عليه على تقدمه على اهل عصره كما شهد له بذلك أئمة ما وقتهما وحافظا عصرهما أبو زرعة وأبو حاتم إجمعا
عليه أنه ولد بعد السنتين فقبل سنة اثنين مائتين وأربعين سنة فقبل سنة ست ثمان مائة في عشية الاحد ودفن
يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وستين ومائتين بنصر ابياد ظاهر مدينة نيسابور وعمره خمس سنين
سنة رجع إلى العراق والشام ومصر وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري واسم بن جنبل ويحيى بن راهويه
وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها واخوه دوما اليها في سنة ثمان مائة
ومائتين قال المنوي روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في رتبته فمعهم
ابو حاتم الرازي وموسى بن هارون واسم بن سلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن صالح بن عثمان
الاسفرائيني والخرور لا يحصى انتهى قال الدرر كان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال المنوي ومن
حق نظره في صحيح مسلم واطلع على ما اودعه فيه علم انه امام لا يلحقه من بعد عصره وقل من يساويه بل يدنيه
مراحل وقته ودهره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى وله المؤلفات الكثيرة الجليلية لا سيما صحيحه الذي
حرم الله به على المسلمين فقد اودع فيه عجائب هذا الفن خاصة في سرد الاسانيد وحسن بيان المتن ولهذا
كان يقدم في معرفة صحيح الحديث من سيقم على البخاري ايضا فان البخاري يقع له الغلط في اهل الشام حيث يد
رجلا واحدا ثارة بكنية وطلق اباسه وعلاهما رجلا لكون رواية عن اكثر اهل الشام على طريق المتكولة لا بطريق
التحقيق الشافعي بخلاف مسلم فانه لا يقع له ذلك الغلط في موضع ويقع للبخاري تقدير المتن في بعض الاحاديث
بسبب التقديم والتأخير والحد واسقاط بعض الالفاظ وان كان يخطئ بمراجعة الروايات الاخرى الواردة في صحيحه
ولا يقع ذلك لمسلم فانه يسوق الالفاظ ويأتي بالرجال بحيث لا يقع تحريف في نسخة وقد أي ابو حاتم الرازي مسلم في الامانة
وسأل عن شأنه فقال ان الله تبارك وتعالى اباسر الجنة إلى امينها حيث اشاعوا على صاحبها على الاغنى في
في العام وسأله بما نجوت قال بهذا البحر الذي بيدي فاذا هو جرد ومن صحيح مسلم له مؤلفات أخرى مفيدة

جل منها كتاب الجامع الكبير على أبواب كتاب المسند الكبير على أسماء الرجال وكتاب الكساء والكنى وكتاب العطل
وكتاب الوجدان وكتاب التمييز وكتاب حديث عمرو بن شعيب وكتاب شاتم مالك وكتاب شاتم الشورى
وكتاب وهام المحدثين وكتاب من ليس له إلا راء واحد وكتاب طبقات التابعين وكتاب الخضر من غير ذلك
فيل سبب مرانه عقد مجلس للحدائق قد كمل حديث فلم يعرفه فأنشأ إلى منزله فقدمت له صلاة ثم كان يطلب الحديث يأخذ ثمرة
فأصبر وقد نسي التمر ووجد الحديث فكان ذلك سبب من يعنى مات بسبب الأكل الكثير ولا يخلو ذلك عن غراب رحمة الله على الكبير

الفصل الرابع أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني
نسبة إلى سجستان الأقليم المشرق وقيل بل نسبة إلى سجستان قرية من قرى البصرة قال ابن خلكان قال لمولى
عبد العزيز الدهلوي وقيل لابن خلكان في تلك النسبة خلط مع كماله في علم التاريخ وتصحيح التناكب قال السبكي بعد
نقل عبارته المذكورة وهذا وهم الصواب أنه نسبة إلى الأقليم المعروف مناخم بلاد الهند انتهى يعني إلى سيستان وهو
بين السند والهند متصل قندهار وقر فيه أيضا جشت كان البست من السلطنة هذا الملك قديما وتقول العرب في نسبة
سجستان أيضا انتهى لدستة اثنين مائتين وكان أحد حفاظ الحديث عليه وعلمه في الديعة العليا من النسب المصالح علم
الفقه والورع والأبلاق طوى البلاد وكتب عن العراقيين والأخلاق الساميين والمصريين والمجزيين وغيرهم
وغيرها وجمع كتاب المسند قديما وعرضه على الإمام أحمد فاستجاده واستحسنه وحدثه الشيخ أبو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء من جملة أصحاب الإمام أحمد واختلف في مذهبه فقليل قليل وقيل تنافى وكتب عنه شيخه أحمد
بن حنبل حديث العتيق قال كلفنا موسى بن هارون خلق أبو داود في الدنيا الحديث في الأخرى الجنة وما رايت
أفضل منه واحاديثه ما بين صحيح وجسودون ذلك وجاءه سهل بن عبد الله التستري فقليل له يا أبا داود هذا
سهل قد جاءك آثار قال فرحب به واجلسه فقال يا أبا داود لي إليك حاجة قال وما هي قال حتى تقول
قضيت ما أمكن قال قد قضيت ما أمكن قال أنكر لسألك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قبله قال فأنكر لسأله فقبله فقدم بغداد مرارا ونزل إلى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصفاً
سنة خمس سبعين ومائتين واجتبه به من صنف الصحيح أبو علي كفاف النيسابوري وأبو حمزة الأصم في أخلاق الحديث
عن شاتم النصارى ومسلم كأحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من أئمة الحديث وأخذ
ابنه عبد الله وأبو عبد الرحمن النسائي وأبو علي اللؤلؤي وخلق سواهم وكان حكيماً واسعاً في الحديث فقليل له في
ذلك فقال الكواكبي لاجراء الكتاب إلى سعة الأثر في أسرارنا خذ من القصة إلى الوليد الطيالسي وفاق
من تلاميذه أربعة في الحديث أبو بكر ولؤلؤي وابن الأثير في أسنة قال أبو داود في سنة في بائع الزبير
كتاب الزكاة شرب قنار بمصر ثلثة عشر شرباً ولدت استوجبة على بعض قطعتين قطعت وصيرت على عبد الله

الفصل الخامس أبو عيسى محمد بن عيسى بن سواد بن موسى بن إسحاق الساسي الضري البغوي الترمذي
الحافظ المشهور أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في الحديث ولد سنة تسع ومائتين ومات سنة تسع وسبعين ومائتين

ثالث عشر سمعنا من ليلتين وثلاثين وقال السمعاني توفي بقرية بوغ في سنة خمس وسبعين وأربعين بوغ قرية من قرى
 ترمذ على ستة فراسخ منها وهي قرية قديمة على طرف نهر بلخ من جهة شمال طبرستان يقال لها مدينة الرجال كما
 جداه مروزيان ثم انتقل بترمذ قال السمعاني في نسبة الترمذي هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ
 الذي يقال لها جيمون والناس يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقولون بفتح التاء وثالث الحروف وبعضهم
 يقولون بضمها وبعضهم يقولون بكسرها والمتداول على لسان أهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم وكل واحد
 يقول معنى لمساعدته قال ابن خلكان سألت من أهل بلخ في ناحية خوارزم أم في ناحية ماوراء النهر
 فقال بل هي في حساب ماوراء النهر من جهة الجبال انتهى قال المولى عبد العزيز المحدث الدهاوي المراد في لفظ
 ماوراء النهر هو نهر بلخ والسلم نسبة إلى بني سليم بالتصغير قبيلة من غيلان ذكره ابن عساکر وقال ابن اسمعيل
 ابن سداد بدل بن اغتكاله وقال هو البونجي كنية أبو عيسى واسمه محمد وعيسى اسم أبيه وسوى أو اسم جداه كما
 في القاموس هو بفتح السين وسكون الواو وفتح الراء ومعناها في الأصل الحدة ففي القاموس هو بضم الواو أو بضم حدة
 كسوارها بألفهم ويكره التسمية بأبي عيسى لما روي أن جلا سمي بأبي عيسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمي
 إلا باله فلهذا ذلك لكن حملت الكراهة على التسمية به ابتداء ما من شتر به فلا يكره كما يدل عليه إجماع العلماء
 على تعجيل الترمذي به عن نفسه للتمييز وقد علق ابن أبي شيبه بأبي في مصنفه هذا اللفظ على يكره رجل أكنى
 به ثم قال حدثنا الفضل بن كين عن موسى بن علي عن أبيه أن جلا أكنى بأبي عيسى فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يسمي إلا باله وعن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمرو بن الخطاب ضرب ابنه أكنى بأبي عيسى فقال إن عيسى
 لبس لباب وفي سنن أبي داود في كتاب الجلب باب رجل أكنى بأبي عيسى عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمرو بن الخطاب
 ضرب ابنه أكنى بأبي عيسى وإن المغيرة بن شعبة أكنى بأبي عيسى فقال له عمر ما يكفيناك أن تكتب بأبي عبد الله فقال
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في فقال إن رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإنني جلتنا فلم تزل
 تكتب بأبي عبد الله حتى هلك الجملاء بجمين بفتح الميم لا مالم يقطرب بالجملة فأبو عيسى الترمذي أحد الحفاظ
 المشهورين وأعلام المذكورين أخذ عن البخاري وبه تخرجه وعن مسلم بن أبي داود وعن شيوخهم بالبصرة والكوفة
 وواسطوري وخراسان الحجاز وله تصانيف كثيرة في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل
 متقن وبه كان يضرب المثل في الحفاظ وشارك البخاري في بعض شيوخه مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر
 وابن بشار وغيرهم ونقل الحاكم البخاري مات ولم يخط مثل أبي عيسى في العلم بالحفظ والورع والزهد كما
 حتى عيسى وبقي خيرة استناب وقيل أنه ولد أكمه وكان مكفوف بالبصرة في الصد الأول من المشائخ كعمرو
 بن غيلان وأحمد بن منيع ومحمد بن المثنى وسفيان بن كيعم وهو خليفة البخاري أخذ عنه خلق كثير ومن
 مناقبه أن البخاري روى عنه حديثا خائفا لصحيح وحسبه بذلك فخره في الفقه والحديث يد صالحا
 وكنابه جامع صحيح يدل على عظم قدره وانتشار حفظه وكثرة اطلاعه وغاية تبحره في هذا الفن حتى قيل

وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس قال محمد بن اسحق الاصمعيلى سمعت شاذانا مصر يقولون يا ابا عبد الله
 فارق مصر في اخر عصره وخبرهم الى مشق فمات عن معاوية وما روى من فضائله فقال ما رضى معاوية ان يخرج راسا
 براس حتى يفضل وفي رواية اخرى ما عرف له فضيلة الا لا اشيع الله بطرك وكان يتشيع فيما اذا لوايد فعلى في حفته
 حتى اخرج من المسجد في رواية اخرى يد فعلى في خصية في اسوة ثم حمل الى الرملة فمات بها وقال الحافظ ابو الحسن
 الدارقطني لما استخفى الناس في دمشق قال جالوني الى مكة فحمل اليها فمات في بها وهو مدني بين الصفا والمروة وقال
 الحافظ ابو نعيم الاصفهاني لما داسوا بدمشق مات بسبب ذلك لدوس هو منقول قال وكان قد صنف
 كتابا لخصاص في فضل علي بن ابي طالب اهل البيت اكثر روايات عن احمد بن حنبل في فضل علي بن ابي طالب
 في فضل الصحابة فقال دخلت مشق والنخري عن علي كثيرا فادعته ان يهديهم الله تعالى هذا الكتاب قال الدارقطني متحن
 بدمشق فادرك الشهادة وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من غرة سنة ثلث وثلاثمائة بمكة رحمه الله تعالى وقال الرملة في بعض النسخ

الفصل السابع ابو عبد الله محمد بن زيد بن عبد الله ابن ماجه الربيعي بالولاء نسبة الى ربيعة القرويني

الحافظ المشهور مصنف كتاب السنن في الحديث قال ابو يعلى الخليلي ابن ماجه ثقة كبير ثقة عليه محبة له معرفة
 وحفظ والصحيح ان ماجه امه وعلى كل القولين يكتب له الف على الفظ ابن الرقيم ليعلم انه وصف لجله لسايليه فهو مثل
 علي بن مالك ابن بحينة واسماعيل بن ابراهيم بن علي وفي انفجار الحاجه ماجه على ما ذكره الجليل في القاموس
 والنوا وفي تهذيبه ما لم يقب الدلائل انتهى والصحيح هو الاول اخذ الحديث عن جبانة بن المغيرة ابراهيم بن المنذر
 وابن نمير هشام بن عمار وغيرهم واكثر استفادته من ابي بكر بن ابي شيبة ومن تلامذته ابو الحسن القطان
 صاحب رواية سننه وعيسى الجعفي وغيرهما من الكبار ولد سنة ثمان ومائتين ارتحل الى العراق والبصرة والكوفة
 وبغداد ومكة والشام ومصر وروى للكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وروى في الحديث
 احدا الصالحين الستة توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلث وسبعين
 ومائتين وصلى عليه اخوه ابو بكر وتولى دفنه اخوه ابو بكر وعبد الله وابنه عبد الله رحمه الله تعالى

الفصل الثامن الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس الشيباني السرخسي

ثم البغدادى خرجت منه من مرو وهي حامل به فولدته في بغداد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين مائة
 وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو صغير وكان امام الحديث من اصحاب الشافعي يحفظ الف الف حديث ومن خواصه
 ولعله من مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقى ولا افقه
 من ابن حنبل رجل في طلب الحديث ودخل مكة والمدينة والشام واليمن الكوفة والبصرة والحجيرة وسمع سفيان
 بن عيينة وابراهيم بن سعد بن يحيى القطان وهشام بن وكيع وابن علية وابن محمد بن عبد الرزاق وروى عن خلافة
 لا يصح وقال عبد الرحمن بن محمد انتهى العلم الى اربعة احمد بن حنبل هو اقدمهم في الحديث وعلى بن المديني وهو
 اعلمهم به ويحيى بن معين هو اكبرهم له ابن ابي بكر بن شيبة وهو اقدمهم له قال ابو زرعة عمار بن ابي حنبل ما رايت احدا

في اسم ربيعة
 قال الاصولي
 لم يثبت في روين
 من شهر من علي
 اجمع في تهذيبه
 من العبدان
 بن غلطان

أكمل منه وقد اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة وقال قتيبة هو أكرم الدنيا في زمانه قال عبد الله بن أحمد
سمعت أبا زرعة يقول كان أبو بكر يحفظ ألف حديث وما لا يتعينا في مثله قيل في العلم قال في العلم الزهد
والفقه وجميع الحسنات قال أبو داود ولقيت نحو مائة رجال من المشائخ فما وجد أحدا مثله وقال علي بن المديني ليس
في أصحابنا أحدا يحفظ من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم الحري كان الله جعرا له
علم الأولين والآخرين وقال يحيى بن أحمد حجة بين الله وخلقه وقال الشافعي أحمد أمام في ثمان خصال أمام
في الحديث أمام في الفقه أمام في القرآن أمام في اللغة أمام في السنة أمام في الزهد أمام في الورع أمام
في الفقر وقال أبو ثور لا جمع للمسلمين على أحمد بن حنبل وكنت ذليلا خيلا ليك أن الشريعة لو لم يكن عيسى
وقال علي بن المديني إن الله عز وجل عز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث أبو بكر يوم الردة وأحمد يوم المحنة
وما قام أحد بامر الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام أحد لأنه قام ولا أعوان له وقال علي
بن شعيب الطوسي كان أحمد عندنا المثل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في أمته ما كان في
بني إسرائيل حتى إن المنشأ لو وضع على مفرق رأسه ما يصر فيه ذلك عن يمينه ولو كان أحمد بن حنبل قام بهذا
الشان كان عابدا علينا يوم القيمة وأصل من المحنة على اختصاصه لأن القاضي أحمد بن حنبل وأحد رؤساء المعتزلة
دعس إلى مأمون القول بخلق القرآن إلى أن رجع ذلك في قلبه واجمع رأيه في سنة ثمان في عشرة ومائتين على
الدعاء عليه وكتب له نائبا على بغداد يحيى بن إبراهيم الخزاز في حقان العلماء وحملهم على القول بخلق القرآن
بقرينة أن لم يجيبوا طوعا فكان منهم من وارى ومنهم من ورضى ومنهم من أجاب تقية ومنهم من صبر على
معتقد الحق فزق الشهادة وأمره أن يشخص إلى جماعة منهم أحمد بن حنبل ولما بلغ أحمد إلى الرقة وأفاة خابر
موت مأمون بطوس فحضر به إلى بغداد وكتب المأمون وصية في تحريض الخليفة بعد علي على الناس على خلق
القرآن ولما استقر المعتصم في الخلافة سجن أحمد فصر به عليه وكان فكنه في السجن منذ أخذ وحمل إلى أن خلى عنه
ثمانية وعشرين شهرا ومرض سبعة أيام فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار سنة احدى وأربعين
ومائتين قال ابن خلكان ودعى إلى القول بخلق القرآن فلم يجب فصر به حتى هو مقر على الانتقام وكان ضربه
في العشر الأخر من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسن لوجه أربعة يخضب بالكحل خضبا ليس
بالقاني في لحيته شعيرات سودا خذ عنه الحديث جماعة من الأماثل منهم محمد بن سميع البخاري ومسلم بن الحجاج
النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العالم الورع توفي في حق فارق الجمعة ثمانية عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الأول فقبل بل لثلاث عشرة ليلة بقيت منه وقيل من ربيع الآخر ببغداد ودفن بمقبرة باب حرب هو منسوب
إلى حرب بن عبد الله أحد أصحاب أبي جعفر المنصور إلى حرب هذا تنسب الحلة المعروفة بالكهربية وقبر أحمد مشهور بها
يزار من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف من النساء ستين الفا وقيل أنه أسلم يوم مات عشرون
الفاصل النهارى واليهود والمجوس انتهى قال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول بلغني أن المتوكل أمر أن يجمع الموضع

الذي وقف الناس فيه للصلاة على الإمام أحمد فبلغ مقام الف الف وخمس مائة الف قال العلامة ابن القيم رحمه الله
اعلام الموقعين وكان بها أي بالبعد خامس أهل السنة على الإطلاق أحمد بن حنبل الذي ملا الأرض علما وحديثا
وسنة حتى إن أئمة علم الحديث والسنة بعده هم تبعه إلى يوم القيمة وكان رضي الله عنه شديدا الكرامة
لتصنيف الكتب كان يحب بتجريد الحديث ويكره أن يكتب كلامه وليشتد عليه جدا فعمل الله بحسن نيته وقصد
فكتب من كلامه وفتوا لا أكثر من ثلاثين سفرا ومن كلامه سبحانه علينا بأكثر ما قلتم يفتنا منها إلا القليل وجمع
الخلاص انصوحه في الجامع الكبير فبلغ نحو عشرين سفرا وأكثر ورويت فتاواه ومسائله وحديثها ثرونا بعد قرن
فصارت إماما وقد ولاه أهل السنة على اختلاف طبقاتهم حتى إن المخالفين لمذاهبهم كالإمام والمقلدين لغيره
ليعظموا انصوحه وفتاواه ويعرفون لها حقها وقربها من النصوص وفتاوى الصحابة ومن تأمل فتاواه وفتاوى
الصحابة لأى مطابقة فعل كل من سأل على الأخرى ولأى التحم كافا فخرج من شكواه واحدة حتى إن الصحابة إذا اختلفوا
على قولين جاء عنه في المسئلة روايتان وكان يحترق به لفتاوى الصحابة كحرقى أصحابه لفتاواه ونصوحه حتى إن
ليقدم فتاوىهم على الحديث المرسل كان فتاواه مبنية على خمسة أصول أحدها النصوح فإذا وجد النص الحق بموجبه وانفرد
إلى ما خالفه ولا من خالفه كما تأمر كان الثاني ما انفى به الصحابة فإنه إذا وجد لبعضهم فتوى لا يعرف المخالف
منهم فيها لم يعد لها غير ما لم يقل إن ذلك إجماع بل من رعه في العبارة يقول لا أعلم شيئا يدفعه أو نحو هذا
الثالث إذا اختلفت الصحابة فتخير من أقوالهم ما كان أقربها إلى الكتاب السنة ولم يخرج عن أقوالهم فإن لم يتبين
موافقة أحد الأقوال حكى الخلاف فيها ولم يخرجهم بقول الرابع لاخذ بالمرسل الحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب
شيء يدفعه وهو الذي رجح على القياس الخ ماس القياس استعمال الضرورة وكان شديدا الكرامة وفتح للافتاء
بمسئلة ليس فيها أثر عن السلف انتهى ملخصا وفيه وفيات الأعيان ذكر ابن الجوزي في كتابه الذي صنعه في أخبار
بشر بن الحارث ما صورته حديثا إلهام الحربي قال رأيت بشر الحافي في المنام كأنه خارج من باب مسجد صفاء
وفي كساءه شيء فقلت ما فعل الله بك فقال غفري وأكرمني فقلت ما هذا الذي في كساءك قال قدم علينا البارحة
روم أحمد بن حنبل فقرأ عليه الذكر واليا فتوات فها ما التقطت قلت فما فعل يحيى بن معين أحمد بن حنبل قال
تركتهما وقد رأيت أرب العلمين وضعت لهما المواثيق قلت فلم لم تأكل معهما أنت قال عرف هو أن الطعام عليه
فأبا حنبل النظر إلى وجهه الكرم انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة السمعات فأنصحه بالعربية كان أحمد
قدوة في الحديث والفقه والزهد الورع والعبادة وبه عرف الصيغ السقيم والعجم من المعدل قال أحمد بن سعيد الدارمي
ما رأيت شأبا أحفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بوداود الجالس مع أحمد مجالسة لاخرة لو يكن
شيء يدرك من مولانا في مجلسه قيل اختار الفقر وعبره سبعون سنة ولم يقبل في تلك السدة قط شيئا من أحد قال أحمد
بن موسى أرسل من مصر إلى حسن بن عبد العزيز بن سعدا وحيث أنه مائة الف دينار فأهدى منه ثلثا ثم خدني إلى أحمد
وقال إن هذا المال وصل إلي من وجه الحلال فخذناه وانفقناه في عيالك قال ما لي بحاجة ولم يأخذ منه شيئا

۴
موسسه تخصصی زبان
موسسه تخصصی زبان

مفتی محمد امجد علی صاحب

وذلك في العدد في مجلد

وہو علیہ السلام
وہو علیہ السلام
وہو علیہ السلام

ومن أقوى الحجج واستدلوا به على علو مقام هذا الإمام لاجل الأكرم ورفعته مكانه وقوة مذهبه واجتهاده في
 الغوث الأعظم والقطب الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه حامل مذهبهم وتابع أقواله ولذا ثبتت كونه في الحقيقة
 وكان حنبلياً على المشهور المقر بانتهى ملخصاً وبالجملة قصديت أسما كثيرة منها التفسير المبسوط وكتاب هذا كتاب النسخة
 وكتاب المسالك الكبير وكتاب المسالك الصغير وكتاب حديث شعبة وقضايل الصحابة عموماً وقضايل أبي بكر الصديق
 وقضايل الحسين خيصوماً وكتاب التاريخ وكتاب الإشرية قال صاحب البستان في هذا المصنفات كلها من قبيل الأقوال
 الدينية التي يشترك فيها سائر المذاهب بل ناقوا عليه وليست في أصول المذهب مأخوذة كموطأ مالك فليعلم انتهى
 وقد جمع في مسند من الحديث ما لا يتفق لغيره قال ابن الجوزي مسند شلتون الفأوي زيادة ابنه عبد الله بن عبد الله
 قال صاحب ابن الإمام أحمد حجت خمس حجة ثلاث منها لاجل الانفقت في أحد من ثلثين درهما فمما لا يستلزم قطا شري
 زماناً ولا سفر جالاً ولا شيئاً من الأقوال إلا أن يشتري بطيخة فيأكلها بخبزاً وعنباً وتم كثيراً ما كان يأتيهم بالخل حوزت
 كتبه فبلغت اثني عشر رجلاً وغدا كل ذلك يحفظه عن ظهر قلب مناقبه أكثر من أن تحصر ومقصود في الإشارة إلى
 اطراف المقاصد هذا قليل من كثير أحوال هو كماله لا يستدل به على جلالة قدرهم وعلو مرتبتهم في هذا العلم
 في الأمانة ولو فتحنا أبواب تعدد مناقبهم لجمعة نحن نأمن غرض الاختصار ولا ستعرف ما أثرهم الجميلة الزيل الكبار
 وصحت أن أصفاً نحى وبروفه لكن من الاستيلاء فلا يوصف

خاتمة في تحفة وذكر أسانيد في العلوم الدينية العقلية منها والنقلية وما أنا بأحد هذا الواد وأول من ذكر
 لذي الحق في النادى بل عملت نسبة الأمانة الهداة وسلكت مسالك العلماء الثقات أثبتت بحد ولا من بارمق لا
 في جبل لشراة كالجبال المسنوية ولشمس السخاوى وعبد الرحمن بن عيسى العمري وأزاد الجباري وغيرهم رضي الله عنهم
 فأقول بآله أجول وأصول أولي الله تعالى خلعة العناصر والوجوه والربيع بعين عناية هذا المظاهرة في
 مناظر الشهور يوم الأحد في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين بعد الف ومائتين من هجرة
 سيدنا آدم ببلدة ياس بريلي موطن جدك القريب من جهة الأم **شعر** بالذبحا حل الزمان متمات
 وأقل أرض من جلد من ترأها ثم حجت مع أمي الكريمة من بريلي إلى قنوج بر موطن أبي الراقيين سماه العمل
 ولا أفرح وهي بلدة قد يما ذكرها العبد في القاموس من هذا المفظه المائوس قنوج كسنتو ربلد بالهند فتحه صحو بن
 سبكتكين انتهى وأما الهند فتحت في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين للهجرة
 وبلغت راياته المظلة على القنوج سنة خمس وتسعين من هذا السند إلى القنوج قنوج وكانت البلدة في ذلك الزمان
 فائقة البلدان كلها في كل شأن من الملك والخيل والرياحان وكثرة الدول والصنائع والفنون وتوفر الحكام
 والأعيان حتى عادت اليوم كما ترى ناضبة الملعذاهبة الرواء خاوية على عرشها طافية كشها عن عجزها وروها
 كان لم تكن بالأمس لم تطلع عليها قط الشمس **شعر** كان لم يكن بين الجون إلى الصفا
 انيس ولهم سيرة سامة يلهي نحن كذا أهلها فأبادنا صروحت الليالي والخطوب الزواجر

فبما أن الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهي الآن في أيدي النصارى وتروى الناس كجاري وأما من سجدوا له
ولكن عند ربك شديد مبهر وبلدة ليس لها إيسر إلا العياض والعيون
وبالجمل فليطعن في السنة السادسة من عمرى كنى والدى الأجل داعى الأجل وكان ربيع ثياب به خضرا و
ريحان حيا تضرافا لله وأنا إليه راجعون وأنا إلى ربنا المنقلبون بقيت إذ ذاك في حجر والدى بيتا فقير غفر الله
ولو الدى ولعن تولدوا ورحمهم الله إني صغير إلى أن طويت منازل أصبا ودخلت مسامح النشو والمنما
وقرات من الفارسية والصوت والنحو بعض سألها وأتقنت نبذة من مسائلها ميزت بها في لغت السمين
وفرت بين السائقين ثم نزلت ببلدة كانيقا ورعت في مرقوم الشهيق والحضو وقوات هناك ما تيسر
من أوائل الفنون وجد أول تلك العيون كالغواثد الضيائية ومختص للمعاني وغيرها من كتب المعاني والمباني حتى
نشأت في داعية العلم الصادقة وحصلت لي قوة المطالعة الواثقة وطبع استلذا بالعلم والفضل ورؤى
تنفر من الغفوا والجمل وعزمت على السير متوكلا على موفى الخير فخرجت إلى وطني ودعت الإخوان سافرت مشمرا
عن ساق الجهد لتحصيل العلوم وشددت الرحل إلى هله دار العلم لفضل اختار من هذا الوجه المختوم والقيت بها
عصا التسيار وحضرت محظرا بمدارس العلم ودور الكبار فاخترت من بينهم لشكيل هذا الشأن جناب من هو
مختصم الأعيان ونخبه الآن مولاي العلامة واستاذي التكلامة غورقة العلوم التي لا ينأى وليها وخضاعة
الفنون التي لا يحصى طارها وتليدها مسجهم الفضايل المجمع عليها بمنهج الفواضل المبرج إليها مولانا المعنى
محمد صالح الدين خان بها دلا ذال بالعجز والعلم والتفان وطويت عنده أكثر الأدب استغدت منه بنية الكتب
ومدة هذا الاكتساب سنتان وكلا السنتان هلك النعمان ولما ختم الدرس من قدامه وقضى المقصد أعطاني بجامته
بطاقة السند عدت بها إلى الوطن العواجم هذه لا تنجزها المولى السيد صديق حلقن قوسى له ذهن سليم وثقة الحافظة
وفهم ثاقب ومناسبة تامة بالكتاب ومطالعة صحيحة واستعداد كامل قدام الكتب من كتب المعقول الرسمية
منطقها وحكمتها ومن علم الدين كمثل من البخارى وقليل من تفسير البيضاوى وهو مع ذلك ممتاز بين أمانته والأقران
فائق عليه حم في الحياء والرشد والسعادة والصلح وطيب النفس منقاء الطينة والغربة والأهلية وكل الشأن
انتهى وبكى بكثير من البخارى نحو خمسة جزء منه على طريق البحث والتحليل ون السرد والبحث في المثل وتقليد البيضاوى
سورة البقرة من تفسيرنا ص الدين القاضى وهو مد ظله تلميذ على المشايخ عبد العزيز والمولى رفيع الدين بالله ووافق
في جميع متفرقات العلوم على كل كامل ومنتهى ثم تفكرت بعد ذلك في المراتب التي لا بد منه لكل حي يموت
وقد قال تعالى فامشوا في ممالكهم وكلوا من رزقكم فخرجت من الوطن اعتمادى على هذا النص صدقه طالبا
للرزق الحلال مجتنباً عن كل باطل لا موال متوكلا على بركة الله مستعيناً به في كل ما هو له فطقت له بلاد وجبت
الأنوار والأخاد وقطعت المنازل الواسعة وطويت المراحل الشاسعة يوم ما تجردى ويوما بالعتيق و
بالعذيب يوم ما وبوطاً بالخطباء تحت أنزلى سائق التقدير واقع في قائم التدبير ببلدة بصير بالهجرة

قاعة الامال المحسنة دار الحكومة لرئيسها ذات الوجاهة والكرم نواب كل من يكرمها المعظم بغيره القمري وثرم من
 يلها عارته الحماصة طوقها وكساه ريش جناحه الطائوس فكانا لا تفار فيه صداقة
 وكان ساحات الديار كورس فاصبت فيها من البرق ما كان مقتوم ما يسوا ثم تزوجت بها وكان امر الله
 قدرا مقدورا **منظوم** اذا كان اصلي من شراب فكلها بالدي وكل العليين اقامت
 فها انا الى ما شاء الله تعالى تنزيها لزال جمالها وجميلها وقد صحبت ههنا صاحب خي العلم
 المقنع والحلم بالكرم والفضل للامع والشرف البار غر صاحب الفضائل المشهورة والفواضل المحسنة كوشى وعبى
 في حضرة وعقيب التميزين العابد بن بن محسن بن محمد الانصاري الحريدي زيل بجويال مفتيها في الحال قراء
 عليه في تلك الفرة القليلة ومن غلبت نبذة صاحب الحق من كتب الحديث بقاء الله بقاء فاضلة وهذه لائحة الاجازة
 لخير الله الذي اجازنا بنعمه النجاة والصلوة والسلام على سيدنا الذي اذهب الله به الغمة وعلى امره صاحب الذين كشفوا
 بنور احاديثهم حلك الدنيا الى المداينة وعلى المتابعين وثام المتابعين لهم باحسان غيرهم من الائمة وبعد فقد
 قرأ على السيد ايجليل العالم النبيل علم المأثر والمفاخر سلالة السادة الاكابر نخبة اهل البيت لمبري عن كيت
 وذيت جتي في الله بنى المولى السيد صديق حسن القنوجي حرسه الله عن افات الحزن ان وخصه بمزيد العلم
 والعرفان اجماعا مع الصيحة لمسلم والسنن للترمذي والسنن لابن ماجه والسنن للنسائي والداري المضيعة شرح
 الدرد البصية للامام محمد بن علي الشوقاني من ولها الى اخرها مع الضبط والاتقان على طريق اهل الايمان لا ذعنا
 وغف لك طلب في الاجازة فيما هنالك تحسن ظن منه وان كنت لست اهل لذلك فاقول وبالله احوال وصول
 اني قد اجرت السيد الامام محمد بن قراء ما قرأ علي وغير ذلك من كتب الصالحين والمسانيد وداوين الاسلام المفصلة في
 اسانيد مشائخنا الكرام ووصيه بتقوى الله ذي المن في السر والعلني ان يغض الله ويحببه وان لا ينشأ في
 مرجعاته في خلواته وجلواته والحمد لله اولا واثرا وظاهرا وباطنا ثم حصل لي بعد ذلك سند القرآن العظيم
 وكتب الحديث وغير ذلك عن القدوة في الدين الشيخ الصالح باليقين العالم العامل والعارف الواصل ببقية الصالحين
 وعدة المتقين محبوب المحبة مولانا محمد يعقوب زيل ملكة المكرمة ابقاهم الله تعالى بالخير وصافهم
 عن كل خير هو هذا الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين **الاجازة**
 فيقول الفقير الى الله تعالى محمد يعقوب العمري نسبيا والخفي من هيا والنشيب كطريقة اني قد اجرت المولى السيد ^{حسن}
 القنوجي تامة عامة بحق ما تجوز لي روايته ودرايته من جميع العلوم نقلها وعقلها خصوصا سند القرآن العظيم
 وسائر كتب التفاسير والحديث والاخبار والاثار والادعية والادكار والطرائق والاشغال وما حوت ثبات شيوعه
 وشيوعه فصاعدا الى النسخ الكريمة صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في شهر صفر سنة ١٢٨١ هـ
 في مكة المشرفة انتهى بحمد فقه في محمد الله الذي بنعمته تنجز الصالحات قرأت ببقية الكتب التي شيدت الا في ذكرها
 على شغلي وثقت ببقية السلطنة الممتدة كالعرب العربية سابق الغايات صاحبها يات محمد في الحيرة زبد المهر في

فخبة البرية نأجر السنة ما حي البدعة حاوي الكلمات الواو في مستجمع العلوم والمبرات النافعة في الأول
والأخرة العارفين الذي عارضة الاحوذى بعن الاحبة في الله واحبب عزة في ذات الله عين الانسان انسان العين
مولانا الشيخ حسين بن القاضي العلامة محسن بن محمد النقيب الانصاري لاننا فضلهم كالكوثر الجاري في ارضه ورويت عنه
بعض مساللات الاحاديث ومؤلفات الامام ابي العباس بن تيمية وتلميذ ابن قيم الجوزية رضي الله عنهما
وقد اجازني بجميع مروياته من مسموعاته ومقرواته كما يالو من كتابه هذه التي كتبتها لي بخطه الشريف فجل
يا من اوقف العبد بابه دفعه واذا انقطع اليه وصله وجمعه واصله واسلم على نبيك محمد بن القاسم بن عيسى
ولواية وعلى اله وصحبه حملة العلم ونقل الدلية اما بعد فانه لقيني وقرا علي الاخر العلامة الاكمل ولقيني
البعجل صاحب الفضائل المشهورة ومخطط السيادة الماثورة روح جثمان الادب الشريف النسب والحسب العظام الشرفين
السامي على الفرقدين السيد الاجل الشريف البعجل المتفرع مرجوحة الفضل والعلوم المترعرع من ششنة صاحب السب
المكتوم صديق حسن بن السيد اولاد حسن بن علي بن طه الله الحسين البخاري القنوجي صحيح البخاري من له
الى اخوة وموطا الامام مالك بكامله وياو غرام الحفاظ بن حجر العسقلاني وشماثل الترمذي وسنان ابو داود
كله واوليات الشيخ سعيد سنبل ومسلسلات شيخنا الشريف الجرح العلامة محمد بن ناصر الحسيني الخازمي
فوجدته فها عا لسا ذكيا ولقيته السعي ورايته متبع لا غبا حقا وطلب مني الاجازة بعد القراءة والسماع ومهل سلا
بسند اهل الجهد والاتباع مع اني لست من فرسان هذا الميدان ولا مشرب له في السباحة يدان ولكن تحقيقا لظنه
ومرغوبه واسعا فاقبل طلبه **شعري** واذا اجرت مع القصول فالتفت ارجو التشبه بالذين احازوا
السالكين الى الحقيقة منهجنا سبقوا الى غرف الجحان ففازوا فاقول بالله اعظم ما يصم ان
قد اجرت السيد الامام المذكور في كل ما تجوز لروايته وتمكن مني درايته من تفسير حديث والحرابي واو راو
وغير ذلك كما قرأت واخذت وجازني بها مشائخي الاجلاء الاعلام عليهم حجة الله العزيز العلام فاولهم شيخنا
ومرشدي السيد العلامة ذوالمنهج الاعمال حسن بن عبد الباري الاحمدل وشيخنا الشريف العلامة العبد
محمد ناصر الخازمي الحسيني كلاهما عن شيخنا شيخ الاسلام مفتي الانام بالديار اليمنية السيد العلامة الامثل
عبد الرحمن بن سليمان مقبول الاحمدل بسند المعروف في ثبته المشهور وروى شيخنا محمد بن ناصر بالقراءة واسلم
والاجازة عن شيخنا العلامة خاتمة الجرحين بصنعاء اليمن محمد بن علي بن محمد الشوكاني بسند المشهور باسناد الدفاتر في
اسانيد السادة الاكابر وشيخنا العلامة العبد بصنعاء اليمن محمد بن علي العمري عن شيخنا العلامة العبد شاحد بن محمد باطن بسند المعروف
في ثبته المشهور وشيخنا العلامة العبد محمد بن عبد بن الشيخ احمد بن علي السند بن زيد المدينة المنورة بسند المشهور بصحة المشار وفيما حو
اسانيد محمد بن عبد شيخنا العلامة محمد بن احمد بن الدهاوي بمكة المشرفة عن شيخنا مولانا عبد العزيز الحارثي الدهاوي عن الدامولاد الشاه
ولي الله الدهاوي بسند المعروف في ثبته المشهور وشيخنا شيخ الاسلام ومفتي الانام بمدينة زبيد حالا
سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن سليمان وقد اجازني اجازة عامة بخطه الشريف واحال تفصيل ذلك

وجاء مع السعادات وكشف الالتباس قطع الاوصال ترجمة قصيدة الامال بذل الحال والعمال وغير ذلك وزيد الله خلقه
 ما يشاء واما الكتاب الذي عثرت عليها وطالعها واستفدت منها ومارستها فهي كثيرة ترجمة يزيد على الاون انما المذكور
 ههنا الكتب التي قرأنا ما حصل لنا سند على الطريق المقروء عند اهل العلم دون علم الكتب قد رزقت بحمد الله سبحانه طبعاً
 سليماً لا اعوجج فيه وقلبا مستقيماً لا انزاع فيه معناه احب العلم اهل به وعلية جبلت والبغض الجهل وذو به وله خلقت
 حتى حصلت منه على ذوق الاستيعاب ان اعبر عنه بلفظ مفهم وان عبرت لعل هذا لمات بمعنى مفهم وأرى انه ليس
 لعلماء الباطن ذوق في امرهم الامثلة فيضيقوا ذرعاً ان يعبروا عنه وان عبروا بها اهل العلم وقد رزقني الله تعالى
 محض انصاف لا مزاج له في امر الدين واوالاتي بحت عدل لا فراخ معه في سلوك الشريعة المبين وظني لانه لم ير في نفسه الا القرون
 الاولى والحمد لله لما شاء الله تعالى كيف وكثيراً ما يتفق لي الى الان اني امتنع عن الستة الفروية للانسان عند غوص
 في بحار العلوم ولدي خوض في منطوقها والمفهوم كما قيل في المنظوم **نظم** لها احاديث من ذكراك تشغلها
 على الشرب وتلهيها عن الزاد اذا شكت من كلال السير لها روم القلوب فتفتح عند ميعاد
 وهذا الذي يعوقني كل زمان عن محبة اهل الزمان الا في اوقات قليلات وساعات قصيرات تعثرى فيها
 الحاجات وتعين الضرورات وقد طالت في هذا العصر العلة وطابت العزلة فليس في اللقطة والحركة هذا الان نفع
 ولا بركة ولا انقطاع اريج منافع والاجتماع جالب للصلح والاختلاط محملاً لاخلط والوحشة استيناس اجمع
 للحواس فهذا ازمان السكوت وملزمة البيوت والمحجروان حسه الضر والعبد عبد ان شئ على الله **نظم**
 صبرت على بعض الاوى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسى نعوت وجرعتها المكروه حتى تد ربت
 ولولم ابرعها اذن لا شهازت الارب ذل ساق للنفس عزلة ويارب نفس بالتذلل عزت
 اذا لم جدت لكف التمس الغنى الى غير من قال سئلوني شلت فاصبر جهدي ان في الصبر عزلة
 وارضى بدنياي وان هي قلت والله تعالى اسلمه ان يرزقني شهادة في سبيله ويجعل موتى في بلد
 رسوله انه على ذلك قدير وبالا جابة جدير وليكن هذا اخر ما اردت زيادة في هذه الرسالة على سبيل
 الارشال والجمالة وقد انتهى السواد الى البياض واستمر اليلع المرناض عن كتابة هذه المقالة على رخصان المبارك
 سنة ثنتين وثمانين بعد المائتين والافت من هجرة من كان يرى امامه والخلف صلى الله عليه وعلى اله
 واصحابه وتابعيهم وتابعي تابعيهم واهل الحديث الناجين على منواله ما تعلم قمر زاده والى غاية كماله انتهى

قد استتب هذا الكتاب المستطاب بعون الملك الوهاب واخر شوال حرمه الله بحصول الاماني في الامال
 سنة ثلث وثمانين بعد المائتين من هجرة رسول ثقلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم على
 تعاقب الماوين في المطيع الواقع في كانيور صدين هو والمعتنى بالطبع عن المحادث والشرور
 وهو المسمى بمحمد والمدعو بعبد الرحمن بن الحاج محمد روشن خان تخدم الله بالفقران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الانتساب إلى الأبا عدون الأحمات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المولود من آل محمد
 الطاهرة والأوصياء الطيبين وعلى آله وصحبه الطاهرين قصبات المسبق في ميادين الفضل والعزائم من كل جهات التكميل
 الآيات الحكماء وزدت المشيرات بالأدلة القاطعات على العلات **وبعد** فإنه وقع البحث مع بعض الناس
 فيما إذا كانت الأم شريفة ولا بد غير شريفة هل يكون الولد شريفاً تبعاً لأمه أو لا يكون شريفاً ويلزمه لأن النسب
 والحسب يخص بالأبا عدون الأحمات كما ستعرفه نقلاً عن العلماء لا ثبات فاددت أن أثبت في هذا المقام وليس
 نقله بالجملة الكتاب السنة وكلام الأئمة الدالة على أن الولد يتبع أباه في النسب لا أمه وما يتصل بذلك مما
 هنالك ليكون تذكرة لأولي الأيدي والأبصار وتبصرة لمن اخلصهم الله من لصة ذكره الدار مسما لها
بقضاء الأرب في تحقيق مسألة النسب هو من جهة الأم والأب فنفق وبالله حولها
فصل أما الكتاب العزيز فقال تبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
 بما كانوا مسيطرين عليهم بسبب تفضيل بعضهم على الرجال على بعض وهن النساء بالعقل والحكم والرحمة والفقو والعز
 وكمال الصوم والصلوة والتقوى والخلافة والإمامة والأذان والخطبة والجماعة وتكبيرات الشريعة عند أبي حنيفة
 والشهادة في الحلد والقتال من تضعيف الميراث والتعصيب فيه وذلك التكاسر والطلاق واليهام الانتساب لهم بحجاب
 الطمى والعما ثم كذا في المدارك وغيره وفي تفسير الخازن يعني أن الله فضل الرجال على النساء بما مورثتهن زيادة العقل
 والدين والولاية والشهادة والجهاد والجمعة والجماعات وبالإمامة لأن منهم الأنبياء والخلفاء وإمامة ومنها أن الرجل
 يتزوج بأربع نسوة ولا يجوز للمرأة غير زوج واحد منها زيادة التعصيب في الميراث وسيد الطلاق والتكاسر والرجعة

هذا هو مقتضى ما في المتن

المسلمون على ان النسب للاب كما اتفقوا عليه انه يتبع الام في الحرية والرق وهذا هو الذي يقتضيه حكم الله شرعا وقد ا
 فان الاب هو المولود له والام وعم وان تكون فيما والله سبحانه جعل الولد خليفة اميه والقائم مقامه ووضع الانساب
 بين عباد الله فيقال فلان بن فلان ولا يتم مصداقهم وتعارفهم ومعاملاهم الا بذلك كما قال تعالى يا ايها الناس
 اننا خلقناكم كزوج من نطفة واحدة فجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فلو لا ثبوت الانساب من قبل الاب لما حصل التعارف
 وفسد نظام العباد فان النساء محجبات مستورات عن العيون فلا يمكن في الغالب ان تعرف عين الام لشهدا على انساب الولد
 منها فلو جعلت الانساب للامهات لفسدت وفسدت وكان ذلك مناقضا للحكمة والمصلحة ولهذا انما يدعى النكاح
 يوم القيمة بابا لهم بابا لهم قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس بابا لهم يوم القيمة ثم ذكر حديث كل غلام رلواء
 يوم القيمة عند استه بقد رته يقول هذه غيرة فلان بن فلان فكان من تمام الحكمة ان جعل النكاح والرق والنسب
 تبع للاب القياس القاسم انما يجمع بين ما فوق الله وبينه او يفرق بين ما جمع الله بينه انتهى وايضا قال في تحفة العود
 في احكام المولود في الباب الثامن فصل في التسمية هي حق للاب لا لام هذا كما لا نزاع فيه بين الناس ان الابوين اذا تنازعا
 في تسمية الولد فحق للاب والا حديث المتقدمه كما تامل على هذا انما انما يدعى الابية للامه فيقال فلان بن فلان
 قال الله تعالى ادعوا لهم بابا لهم هو اقسط عند الله والولد يتبع امه في الحرية والرق ويتبع ابا في النسب التسمية تعرف
 للنسب المتسويات تتبع في الدين خير ابو به ديننا والتعريف كالعليم والعقيقة وذلك في الاب لا الى الام وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ولدا لي الليلة مولود فسميته باسمي ابراهيم وتسمية الرجل ابنه كسميته غلامه انتهى بحرفه
 وفي الكنز في باب الحق والولد يتبع الام في الملك والحرية والرق والتدين والاستيلاء والكتابة قال في البحر وقيد
 بالتبعية فيما ذكر للاحتراز عن النسب فانه للاب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء حتى
 لو تزوجها شعي امة انسان فانت بولد هو هاشم يتبع ابيه رقيق يتبع الام كما في ختم القدر وهذا احتراز عن الد
 فانه يتبع خيل ابوين ديننا لانه انما يظلم انتهى وفي الدرر شرح القرو والولد يتبع الاب في النسب كالتعريف الام لا شهر
 ويتبع خيره في الدين نهاية بجانب الولد انتهى وفي متن تنوير الابصار والولد يتبع خير الابوين ديننا انتهى ذكره
 في باب تكلم الكافر في الكنز والولد يتبع خير الابوين ديننا ومثله في الفتاوى الهندية قلت فظاهر المتن ان الولد
 يتبع خير الابوين ديننا لاسباب وفي الدرر المختار والولد يتبع الام في الملك والرق والحرية والعق الى ان قال ولا يتبعها
 في كفاية الى قوله وتزاد في الحر في استجبت لو ظمها شي امة فولدها هاشم كايه رقيق كما قال السيد المحقق
 ابن عابد بن المشهور بالشامي قوله ولا في نسب لان النسب للتعريف وحال الرجال مكشوف دون النساء كذا في الشريعة
 فلهذا من يحرم بان الشرف لا يثبت من جهة الام باقاني نعم لولدها شرف ما بالنسبة لغيره انتهى وفيه ايضا يزاد تبعية
 الولد لها اذا اسلمت فان الولد يتبع خير الابوين ديننا كما مر في الكفاية انتهى وفي حاشية الطحاوي على الدرر قوله ولا في
 نسب الام يتبع امه في نسب هذا نص صريح في ان ابن الشريفة ليس بشريف وان كان له شرف تنسبى جموى انتهى قلت
 المراد بالشرف المنسب ان له شرفا ما بالنسبة الى غيره الذي ليست امه شريفة لان نسبها عين نسب امه فانهم

وجنسها أهل بيت أبيه دون أمه لأن الإنسان يتجنس بأبيه بخلاف قراباته حيث يكون من جانب الأم ولا باب
 انتهى قوله لأن الإنسان يتجنس بأبيه لأن الجنس عبارة عن النسب النسب يكون من جهة الأب وجنسها أهل البيت
 دون أمه فان أمه على السلام كان من هاجر وكان من جنس قومه إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان من جنس قريش وأولاد خلفاء من الأماة يصلحون للخلافة فعلمنا أنهم يدخلون في هذا اللفظ دون عشيرة الأم
 كذا في المبسوط انتهى كذا في الكفاية وفي الدلائل المختار ولما وصفت المرأة بجنسها أولادها أهل بيتها لا يدخل ولدها أي ولدا المرأة
 لأنه ينسب إلى أبيه لا إلى أمه إلا أن يكون أبوه أي الولد من قوم أبيها فحريدهم لا لأنه من جنسها درود كافى وغيره
 قلت ومفادها أن الشرف من الأم فقط غير معتبر كما في أوخر فتاوى ابن نجيم وبه افق شيخنا الرملة نعم له مزية
 في الجملة انتهى قال في الشامي ومفادها الترخيد لا قول الهندية عن البداية ثم ثبت أن النسب يخص بالأب من الأم
 انتهى فلا تحرم عليه الزكاة ولا يكون كفوا لها شمية ولا يدخل في الوقف على الأشراف طحاوي انتهى وفي الشامي قاله
 وبه افق شيخنا الرملة حيث قال في فتاواه في باب تبعات النسب حاصله لا شبهة في أن له شرفا فأما أولادها
 إلى آخر الدهر أما أصل النسب فمخصوص بأبها بل هو مشتق أيضا عن كذا زينب بنت فاطمة الزهراء زوجة عبد الله
 بن جعفر الطيار فاجابهم شراف بلا شبهة إذا شريف كل من كان من أهل البيت علويا أو جعفريا أو عباسيا لكن لهم
 شرف الأول الذين يحرم عليهم الصدقة لا شرف النسبة إليه صلى الله عليه وسلم فان العلماء ذكورا وإن من
 خصها الله صلى الله عليه وسلم فإنه ينسب إليه أولاد بناته فاختصاصية للطبقة العليا فأولاد فاطمة لا أربعة
 الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ينسبون إليه صلى الله عليه وسلم وأولاد الحسين ينسبون إليها فينسبون
 إليه صلى الله عليه وسلم وأولاد زينب وأم كلثوم ينسبون إلى أبيهم لا إلى أمهم فلا ينسبون إلى فاطمة ولا إلى أبيها صلى
 الله عليه وسلم لأنهم لا بنت بنته لا أولاد بنته يحرم عليهم الصدقة قاعدة الشرع في أن الولد يتبع أباه في
 النسب لا أمه وإنما خرج أولاد فاطمة وحدها لخصوصية التي ورد بها الحديث وهي مقصورة على ذرية الحسين
 لكن مطلق الشرف الذي لا يتعلمه وأما الشرف لا يخص هو شرف النسبة إليه صلى الله عليه وسلم فلا انتهى فمخصوصا
 للعلامة ابن حجر المكي الشافعي أقول وإنما يكون لهم شرف لآل الحرة للصدقة إذا كان أبوه من آل كرام والمراد بالحديث ما أخرجه
 أبو نعيم وغيره كل ولد آدم فان عصبتهم لا بهم ما خلا أولاد فاطمة فاني أنا أبوه وعصبتهم انتهى كلام الشامي بلفظه
فصل قال المولى وفي الله الحرج الدهاوي في بعض أقاؤه مانعه بالعربية الحمد لله لم يبين النبي صلى الله عليه
 وسلم الشرافة والسيادة ما هي ولم يقرر لها اصطلاح في القرون الثلاثة الأولى والذي أجرى عليه صلى الله عليه وسلم
 أحكام الشريعة هو لفظ ذرية القري وأهل البيت وافق الفقهاء على أن من وقف شيئا على الحسين بن علي أو
 لا يدخل فيه ابنه الأمهات الحسينيات والحسينيات الذين ليس أباهم حسنين أو حسينيون هذا يوافق علم
 الإنسان في الأحاديث الصحيحة وإن وقف على ذرية الحسن بن علي لا يدخل فيه ابن الأم الحسينية والحسينية الذي
 ليس أبوه حسنيا أو حسينيا واختلفت في لفظ أولاد فوطيفة الفقيه في أمثال هذه المسائل أن يقول كان اصطلاح

أهل الزمان إطلاق لفظ الشريف والسيد مكان أهل البيت وذوي القربى فبنوا هاشم كلهم سادات إن كان أصلهم
 أهل الزمان إطلاق على ذرية الحسن بن حسين فمدخل فيه أولاد البنات وإن كان اصطلاحهم إطلاق السيد الشريف
 على الحسن والحسين فأولاد البنات ليسوا بدار خاين فيه والحق ما قاله الجلال السيوطي في رسالته الجاهلية الزرية
 أنه اتفق السلف أن ابن الشريف لا يكون شريفاً حتى يكون أبوه شريفاً فهذا هو اصطلاح المشهور عن السلف لم يخلط
 ولا شبهة إن في زماننا هذا لا نفهم من لفظ السيد الشريف إلا الحسن والحسين فأطلاق السيد على أولاد الشريف
 والسيد لا حين لا يكون أبوه شريفاً غير صحيح والكفاءة من جهة الأباء والنسب منها فمن جهة الأباء ولم يعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بني هاشم ولم يعطه سهام الهاشميين وجعل عرب الخطاب أولاد البنات منسوبين إلى آبائهم لا إلى أفعالهم
 أمّا قهرم إليه ذهب أهل النسب لهم إلى آخرهم ولهذا يكتبون محمد المديباجر في العثمانية دون العلوية مع أن أمه بنت
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وشواهد هذه المسئلة كثيرة ومن أنكر الأجل حاله أن عليه التفصيل والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل فإن قال قائل إن سيادة الحسن والحسين من جهة الأم فينبغي أن تكون السيادة من جهة ما
 قلنا السيادة في العرف المتقدم عبارة عن الشرافة والرياسة وقد شرفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهلها
 شباب أهل الجنة أي رئيساً شباب أهل الجنة فتلك السيادة إنما هي بملاحظة كمالهم بالباطنية دون النسب لظاهر
 وكذا كل ما لهم من أحكام أهل البيت وذوي القربى فهو من جهة الهاشمية وكوفهم ذرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 إنما هو من جهة الأم وقد روى الحاكم أبو عبد الله حديثاً معناه كل بني أمية ينسبوا إلى أبيهم ما خلا الحسن والحسين
 فانها ينسبوا إلى أبيهم ويحترمون يقال لهم الجبريون وهذه كرامة تخص بهم وأما من بعدهم فالمدار على اصطلاحهم فإن كان
 المراد بالسيادة كون الرجل حسنياً أو حسينياً وهو الظاهر فالسيادة من جهة الأباء دون الأمهات إن هذا اصطلاح
 آخر فانا نقول به أيضاً حتى لو قال قوم للترك والحبش سادات مثلاً فلا مناقشة في اصطلاحهم انتهى قلنا قد
 مرخصاً في النسب صلى الله عليه وسلم إطلاق الإشراف عليهم والواحد الشريف قال السيوطي في الخصائص الكبير
 وهم بنو الإشراف والد عقيل وعلي وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف وأما حديث تخصيص الشرف للحسن
 والحسين في مصر خاصة من عند الخلفاء الفاطميين انتهى ثم عزم في البلاد الإسلامية كلها ومضى عليه الخلفاء حتى اليوم
فصل في قول المولى عبد العزيز الدهاوي حقيقة النسب كرامة البيت رجل من جهة الأباء البعيدة كونه حسنياً أو حسينياً
 أو هاشمياً أو علوياً أو قرشياً أو إلهيمياً وقس على هذا حقيقة المحسبية البيت رجل من جهة أباؤه القوية مثلاً
 كونه من أولاد الملوك أو الأمراء الكبار أو من ولد الشيخ الكبير أو من أبناء العالم المشهور فمن الناس من فاق على بناء
 جنسه في كماله من كماله أو في الغوث الأعظم محمد الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم فافهم ساداتهم أيضاً
 شرف ولادة ذلك الشيخ العظيم ومنهم من له المحسب فقط وليس له النسب كالتيمونية والراجزية وأولاد الإمام
 الأعظم أبي حنيفة الكوفي ومنهم من له النسب فقط وليس له المحسب كالأندلسية الجبلية وسادات الباردة وأما
 النجارية فكانت مستعملة في العرف العام مقام كرامة النسب انتهى قال ابن خلدون في كتاب العبدان الشريف والمحسب

حسب ما طويلا حتى تظهر توبته فاذا ظهرت اطلق لانه اى ما فعله استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم فتجب
 عقوبته بذلك وحاصل قوله من انتسب الى هذا انه من ادعى انه من اهل البيت وليس منهم وانتم له انسابا
 بهم ليسحق النكال والتشهير وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال ايمان رجل ادعى الى غير هذه فقتل
 وهذا يدل على عظم هذا وانه يشدد فيه وقد كثر في زماننا هذا وتساهاه الناس فيه ودخلوا في هذا النسب
 الطاهر وادعوا كثير من الاشياء وشاءوا القضاة بذلك الى اثبات الانساب وجعلوا له علامة كما قيل نظم
 جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شأن من لم يشهر نور النبوة في كريم وجوههم
 فيمن الشريف عن البطلان الاخضر انتهى كلام الخفاجي ويؤيده قوله تعالى سُبْحَانَ جَوْشَمِ الْيَمِينِ وَجَوْشَمِ الْيُسْطِ
قصص فاذا كان هذا الحال في زمان الخفاجي رحمه الله تعالى مع تقدم عصره ومنازلهم اهل حرة بالنسبة
 الى هذا العصر وابعاء جنسه فكيف بزماننا هذا الذي هو شر الازمان بل اخر الاوان وقد عمت فيه الباطل
 وكثر الشرور والفتن والكذب والتفوي والتسعر فيه للناس باطل الدعوى حتى ادعوا لانفسهم الانساب
 الكاذبة والاحساب الباطلة التي لا اصل لها ولا وصل ولا حجة لها ولا فضل حقا وان يجدوا بما لم يفعلوا وطعم
 الشمر واتبع الحق فضاوا واضلوا سيما في بلادنا الهندية وديارها الاسلامية فقد جرت عادة اهلها وشيعة
 مواليتها بان اذ افلس فيهم رجل وتقاصر عن كسب بداهة فل ذات يمينه قد رعى عليه ندقه ادعى انه شريف الى
 عن جده كابر عن كابر مع علمه بانه ليس في ابائته وامهاته الى اخير البشر وميدان اهل اللور والمير فغلبه من
 الصلوات اكملها ومن التحيات جعلها شريف ولا شريفة اصلا فضلا عن الالباء القريبة والامهات الدانية فان هو
 الكذب بوجه وفرة بلا مزية وليس غرضه من ذلك الادعاء الا استعطاف الناس عليه وطلب لرحم والاحسان من اهل
 لتالين له جلود هم بذلك الانتماء الى سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم ويعتقون ان الله ورسوله يعطون لا شيئا
 يسيرا ومتاعا حقيقا من حطام الدنيا الدنية واقشمتها الفانية الدنية بل من سقطات الملبوس والمأكول كما
 قال تعالى وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاءُ الضَّالُّونَ الْحَقَّاءُ ان تلك الاموال
 الخا صلة لهم ولا وسائر الواسلة اليهم لهذه القرابات الشنيعة والكذبات القبيحة سرام عليهم اخذها والتمتع بها
 وقد استحقوا عند ذلك تعزيرا شديدا ووجعا فجيعا وضربا اليما وتشهيرا عظيما في الاسواق من قبل المحكام وتطويل
 مد يد الله العلام لانه سبحانه وتعالى قد حدث عن قول الزور مثل ما حدث عن عبادة الاوثان كما قال في القرآن
 فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كقر المتعنى الى غير هذه
 ولعن شايعة اللعان كما سبقنا له الاشارة فهذا الادعاء الكذب جبر عظيم على الله تعالى وكذب صريح على رسوله عليه
 الصلوات والسلام كما قال فالتمس نظم ليس السيادة اكماما مطرزة ولا مراكب يحرق فوقها الذهب
 وانما هي افعال مهذبة مكومات عليها العقل الادب وما اخوان الجند الا من يغنى شرفا
 يوما فما كان عليه النفس السلب وافضل الناس من ليس تغلبه على الحس شهوة فيه ولا غضب

صفحہ	ف	م
۳	فتح	۱
۳	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۲۳	الباب فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۲۳	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۳۰	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۳۱	الباب فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۳۶	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۳۷	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۳۸	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۴۳	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۴۸	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۵۰	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۵۳	الباب فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۵۴	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۶۵	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۷۷	الباب فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۷۷	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۱۰۳	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۱۱۰	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۱۱۳	الباب فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۱۱۳	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۱۲۵	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۱۲۸	الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء	۱
۱۳۱	خاتمہ	۱

فتح

الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء

الباب

الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء

الباب

الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء

الباب

الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء

الباب

الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء

الباب

الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء

الباب

الفصل فی فضیلتہ العلم والعلماء

الباب

خاتمہ

مزيل غلط حطه

قال المؤلف عفا الله عنه لا كان الانسان محل النسيان لم يسلم هذه الرسائل من موقم النسخ الناقل فاستدركت
 هنا من الغلط ما كان فيه تصحيح لفظ او ترك كلمة او تبدل حرف من غلط الاعراب والنقاط لا ما شاء الله تعالى فان الامم هو التنبيه
 على الغلط الصريح في الاملاء دون ما يدركه الناظر الصحيح بادن الاعتناء كي في ضبط جملتها اطلالة والمقصود هنا اختصار القلق في هذه

صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح	صفحة	سطر	غلط	صحیح
٢	٢	النكية	الركبة	٣٠	١	لكن	كمن	١	٤	عصا	عصا	١١٢	١٠	سها	سها
٣	١٢	سها	سها	٣٠	٣	فحولا	ونحوه	٢٢	٤	لا يعرفون	لا يعرفون	١١٣	٢	الامهات	الامهات
٥	١٣	الصباية	الصباية	٣٠	١٤	وضعه	وصفه	٢٣	٤	الشجر شجنا	الشجر شجنا	١١٤	٢١	ان	عن
١١	٢٧	مواردها	مواردها	٣١	١٣	يكفي في	يكفي	٢٤	٤	ومع	ومع	١١٤	٢٣	هذه	هذه
١٢	٢١	حسن	احسن	٣١	٢٠	فمن وى	فمن وى	٤	٢٢	لقي	لقي	١١٤	٥	لم يعملوا	لم يعملوا
١٢	٢٩	في قبة	في قبة	٣١	٢٠	سبعوا القفا	سبعوا القفا	١٠	٤	يمكن	يمكن	١١٨	٣	فراحم	مزاحم
١٣	١٢	يعاجل	يعاجل	٣١	٢٠	واس	واهل	١٨	٤	ولا يتقوا	ولا يتقوا	١٢٠	١١	لما	لما
١٣	٢٩	ابناء ابناهم	ابناء ابناهم	٣٢	٣	الاجار	الاجار	١٢	٤	الارباب	الارباب	١٢٠	٢٥	هولا	وهولا
١٣	١٩	وهو تالو	وهو تالو	٣٢	٣	بجرد	بجرد	٢	٤	واذ بها	واذ بها	١٢٣	١٩	يورد	يورد
١٣	٢٣	الفقيات	الفقيات	٣٢	١٥	برعياش	برعياش	١١	٤	الامهات	الامهات	١٢٤	٥	مجلس	مجلس
١٥	٣	محس	محس	٣٢	٢١	طبقة	الطبقة	١٥	٤	قبل ميكلها	قبل ميكلها	١٢٨	٢٥	شي يذكر	شي يذكر
١٤	٥	تغري	تغري	٣٥	١٣	بنه تمر	بنه تمر	٢	٤	نبأ	نبأ	١٣٢	٥	كتابة	كتابة
١٩	١٢	الزين	الزين	٣٦	٢	اتنه	اتنه	١٢	٨	المذهب	المذهب	١٣٦	٤	لا فراح	لا فراح
١٩	٢١	شرفت	شرفت	٣٤	٤	العث	العث	٤	٨	وقد	وقد	١٣٦	١٤	الان	الان
١٩	٢٤	يعاديه	يعاديه	٣٤	٨	لغ	لغ	٨	٨	الكلام	الكلام	١٣٦	١٤	للفن	للفن
٢١	١٠	واله	واله	٣٤	١٨	يعزبه	يعزبه	٢	٨	مشواهد	مشواهد	١٣٤	٢	الامهات	الامهات
٢٢	٣	حاجروا	حاجروا	٣٥	٢٥	زبدية	زبدية	٢٤	٤	تنقص	تنقص	١٣٤	٢	مزيل غلط	مزيل غلط
٢٣	٣	الشيل	الشيل	٣٨	٩	يقال	يقال	٤	١٩	أبيك	أبيك	١٣٤	٢	مزيل غلط	مزيل غلط
٢٣	١٤	مدربان	مدربان	٣٨	١٣	ناقض	ناقض	٣	٩	ملته	ملته	١٣٤	٩	سريرة	سريرة
٢٣	٢	اونسيا	اونسيا	٣٨	٢٢	وقف	وقف	١٠	٩	البراء	البراء	١٣٤	١٠	الزيرة	الزيرة
٢٤	٣	علماء	علماء	٣٨	٢	بحسب	بحسب	٢٥	٩	وصل الى	وصل الى	١٣٢	١٥	اولا	اولا
		وحاولوا	وحاولوا	٣٨	٣	لذلك	لذلك	٢٣	٩	سنة	سنة	١٣٢	٢٥	شرح	شرح
٢٤	٢١	رزقهم	رزقهم	٣٨	١٣	اقتراح	اقتراح	٢٣	٩	وكذا	وكذا	١٣٢	٢٥	لصاح	لصاح
٢٨	١٨	مصابيح	مصابيح	٣٨	٥	الصحيح	الصحيح	٢٤	١٠	اعوانا	اعوانا	١٣٢	٢٥	الدين	الدين
٢٩	١٣	دائرة	دائرة	٣٨	١١	الاشعة	الاشعة	١٢	١٣	المحط	المحط	١٣٢	١٣	دخلت	دخلت
		والشارقا	والشارقا	٣٨	١٩	طابا	طابا	٢	٩	اولا	اولا	١٣٢	١٣	قضاء	قضاء
٢٩	١٣	السابقين	السابقين	٣٨	٥	موس	موس	٢	٩	التنبيه	التنبيه	١٣٤	١٣	بالامامة	بالامامة
٢٩	١٤	وتفتيش	وتفتيش	٣٨	٢٤	انفسهم	انفسهم	٢٣	١٠	والشيخ	والشيخ	١٣٤	١٣	بالامامة	بالامامة
٣٠	١٦	الاسم	الاسم	٣٨	٤	فبالله	فبالله	٢٣	١٠	في شجر	في شجر	١٣٨	٢	نصوهم	نصوهم
٣٥	١٩	اللسان	اللسان	٣٨	٢٢	بشطر	بشطر	٢٣	٩	من سبع	من سبع	١٣٢	٢٢	مثلا	مثلا
٣٦	١٢	وجال	وجال	٣٩	١	اساك	اساك	٤	١١	الامهات	الامهات	١٣٢	٢٢	تمت	تمت

